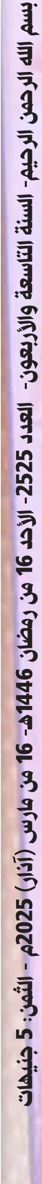
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
49th year NO. 2525
16 - 3 -2025


بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2525 - الأحد 16 من رمضان 1446هـ - 16 من مارس (آذار) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

طابا..
أشرس معارك الدبلوماسية المصرية

يوم الشهيد
9 مارس 2025

من الرئيس للشعب :

اطمئنوا.. مصر دولة قوية

إنجاز غير مسبوق.. تعادل الإيرادات والنفقات الدولارية يدعم استقرار الاقتصاد

أزمة القمة «130».. حكايات الديربي المصري في رمضان

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

للمرة الثانية خلال الأسبوع الماضى يقوم السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي بزيارة الأكاديمية العسكرية ويلتقى ببعض الطلبة والدارسين فيها، وللمرة الثانية يتحدث الرئيس عن مسألة الوعى الجمعى لدى الشعب المصرى وحالة القوة والاصطفاف التي ظهر بها وعليها الشعب، معلنًا ثوابته الراسخة والتى لا تتغير فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وكل ما يتعلق بالأمن القومى المصرى والعربى.

وقد أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي على نهج مصر ومنهجها فى التعامل مع قضايا الأمة العربية وفى طريقة ورؤية وأسلوب مصر لدعم أشقائها العرب.

مشيرًا إلى أن الدولة المصرية دائمًا تقف بجانب أشقائها فى مختلف المحن والأزمات، وأن موقف الدولة المصرية الريادى يدعو للفخر والاعتزاز، وأن التاريخ يسطر بأحرف من نور المواقف الثابتة والحكيمة التى تخطوها مصر على كافة الاتجاهات من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار والسلام بالمنطقة.

كما تحدث الرئيس أيضا خلال الزيارة عن الجهود التى تقوم بها الدولة المصرية بكافة مؤسساتها فى كل المجالات لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين، مؤكدًا أن المرحلة تتطلب الوعى والإدراك الصحيح بكافة القضايا والموضوعات التى تطرأ على الساحة، بما يعزز دعم ركائز الأمن القومى المصرى، موصيًا طلبة الأكاديمية ودارسى الدورات المدنية ببذل قصارى جهدهم طوال مدة دراستهم ليكونوا فى طليعة المتميزين من شباب الوطن، إيمانًا ويقينًا بأنهم مستقبل الأمة وعمادها، وأن الأوطان لا تبنى إلا بسواعد أبنائها المخلصين.

أكتوبر



داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٨٤٤٨ – ٢٥٧٤٦٨٣٤–٢٥٧٧٧٠٠٩
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين
m.aminaly@yahoo.com

خلال كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسى فى الاحتفال بيوم الشهيد، وجّه التحية للشعب المصرى على الدور الذى قام به فى معركة تعد واحدة من أخطر المعارك فى التاريخ الحديث، والتى تستهدف الجبهات الداخلية للدول لكى تتمكن قوى الشر من تدمير القوة العسكرية لتلك الدول.

فالدول القوية، تستمد قوتها من جبهتها الداخلية المرتكزة عليها، فى ظل حروب غير تقليدية لها تكلفة باهظة، تدفعها الشعوب حال الدخول فى مواجهة مسلحة. ولأن قوة الجبهة الداخلية كان لها الدور الأكبر فى حسم نتيجة المعارك، كان المتغير الأحدث هو استهداف تلك الجبهة وتفكيكها من أجل الوصول إلى الهدف (تدمير الدول).

الاصطفاف الشعبى ومواجهة التحديات

لأن الجبهة الداخلية هى إحدى الركائز المهمة للحفاظ على الدولة لما لها من دور رئيسى فى دعم القوات المسلحة للقيام بدورها فى المعركة وتحقيق النصر، لذا كانت الجبهة الداخلية هدفًا استراتيجيًا لقوى الشر.

فليس من المعقول أن تكون الجبهة الداخلية مفككة ويستطيع الجيش أن يحقق نصرًا فى معارك المواجهة المباشرة مع العدو.

ما حدث فى الحرب العالمية الثانية يعد دليلاً على الدور المهم للجبهة الداخلية فى تحقيق النصر.

لقد استطاعت دول الحلفاء الانتصار على دول المحور بعد أن نجحت الجبهة الداخلية من خلال التصنيع العسكرى داخل الاتحاد السوفيتى فى تصنيع ٥٧ ألف دبابة من طراز T 34 خلال سنوات الحرب.

لقد كانت التجارب السابقة خير دليل على أن دور الجبهة الداخلية هو العامل المحورى فى مواجهة المعارك العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية.

الأمر الذى جعل الشعوب (الجبهة الداخلية للدولة) هدفًا أساسيًا لواضعى خطط الحرب النفسية التى باتت أقوى أسلحة المعارك الحديثة.

ولأن الدولة المصرية تمتلك إرثًا ضخمًا من التجارب جعلها قادرة على مواجهة كل التحديات مستفيدة من دروس التاريخ، فدائمًا نجد الشعب المصرى موحدًا خلف قيادته السياسية للحفاظ على دولته الوطنية.

كان هذا هو أحد الأسباب الرئيسية المهمة للانتصار فى المعارك ومنها ما حدث فى ١٩٥٦، عندما اصطف الشعب خلف القيادة وقواته المسلحة فى مواجهة العدوان الثلاثي، وسطر أبناء مدينة بورسعيد الباسلة ملحمة بطولية تدرس فى المقاومة الشعبية.

كما حدث أيضًا بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ عندما خرج الشعب إلى الشارع فى ٩ من يونيو ١٩٦٧ يطالب الرئيس جمال عبد الناصر باستكمال مسيرة الوطن لاسترداد الأرض والكرامة، ولولا الجبهة الداخلية القوية التى اصطفت خلف القوات المسلحة فى



الدولة المصرية تمتلك إرثًا ضخمًا من التجارب جعلها قادرة على مواجهة كل التحديات مستفيدة من دروس التاريخ

تلك المرحلة الصعبة وعلى مدى أكثر من ٦ سنوات، لما استطاعت مصر أن تحقق النصر فى أكتوبر ١٩٧٣ فى ظل دعم غربى وأمريكى ضخم للعدو الإسرائيلي، وتضييق شديد على الدولة المصرية، وحديث ممجوج من قبل الإدارة الأمريكية فى ذلك الوقت عن أن إسرائيل أصبحت تمتلك الأرض وليس هناك من شيء يستوجب تغيير المشهد، أى أن احتلال إسرائيل لسيناء بات أمرًا مسلمًا به وعلى القيادة المصرية فى ذلك الوقت أن تدرك ذلك.

لكن مصر وقواتها المسلحة وقيادتها الوطنية لم تقبل هذا، مرتكزة على جبهة داخلية قوية رغم محاولات تقديم المشهد على أنه غير موحد أو غير مبال وهو فى الحقيقة كان أحد أدوات خطة الخداع الاستراتيجى فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

فكان اصطفاف المصريين خلف قواتهم المسلحة مصدر القوة لتحقيق النصر الذى غيّر العديد من النظريات العسكرية.

علينا أن نراجع العديد من المشاهد لندرك أهمية الاصطفاف الشعبى وهو ما كان له دور رئيسى فى المعركة.

فما قام به عدد من الفنانين وعلى رأسهم السيدة أم كلثوم من جمع للتبرعات للمجهود الحربي، وطوابير المصريين المصطفين للتبرع للمجهود الحربى، وساعات العمل الإضافية التى قدمها الصناع فى مدينة المحلة الكبرى قلعة الصناعة المصرية فى ذلك الوقت والتى تعود الآن بقوة.

تلك كانت مشاهد معبّرة عن إيمان الشعب بضرورة الاصطفاف خلف قيادته وعدم الالتفات لمحاولات النيل من تلك الصخرة الصلبة التى تقف حجر عثرة دائمًا أمام محاولات النيل من وحدة الشعب.

فالجبهة الداخلية عنصر حاسم فى أى حرب، حيث تلعب دورًا كبيرًا فى دعم الجهود العسكرية وتأثيرها على نتائج الصراع.

وتوفر الدعم النفسى والمعنوى للقوات المسلحة، كما تعمل على تعزيز الوحدة الوطنية من خلال تعزيز الشعور بالانتماء والتضامن بين المواطنين.

كما أنها المسئولة عن توفير الإمدادات الضرورية

احتفال القوات المسلحة بيوم الشهيد هذا العام خلال الندوة التثقيفية 41، يؤكد أن هناك رجالاً يعملون ليل نهار من أجل صناعة الوعى الذى يعد أحد أهم أسلحة الدفاع فى معركة من أشرس المعارك التى تدور رحاها فى المنطقة. الحفل هذا العام قدّم العديد من الرسائل المهمة واستطاع أن يقدم ربطًا رائعًا من خلال فقراته المتعددة ورسالة قوية لدور الجيش والشعب فى الحفاظ على الوطن.. شكرًا لأبطال إدارة الشئون المعنوية على هذا العمل الرائع، الذى يثبت أنهم صناع الوعى ورجاله.

لقد أكد الرئيس السيسي خلال حفل إفطار الأكاديمية العسكرية أن قلق المصريين أمر جيد لكن طالما أن الشعب متماسك فإن أى تحدٍ يمكننا تجاوزه



مثل الغذاء، والملابس، والعتاد.

وتساهم فى إنتاج السلاح والمعدات العسكرية، من خلال التصنيع العسكري، إضافة إلى دورها فى التشجيع على التطوع والانخراط فى القوات المسلحة، وتنظيمها لحملات جمع التبرعات والموارد لدعم الحرب.

فالجبهة الداخلية ليست مجرد خلفية للحرب، بل هى عنصر فعّال ومؤثر فى سير العمليات العسكرية ونتائجها، كما أن توازن الدعم بين الجبهة الداخلية والخارجية يمكن أن يكون له تأثير كبير على نجاح أو فشل أى عملية عسكرية، أو مواجهة تهديد من التهديدات أو تحد من التحديات.

إن محاولات اسّتهداف الجبهة الداخلية حددت لها قوى الشر عدة مسارات، وهو ما يجب الانتباه إليه بقوة، فالمعركة لا تزال متواصلة فى ظل عمليات تنفيذ لمخطط تفكيك الدول فى عدد من دول الإقليم.

فالشرق الأوسط الجديد بات واقعًا فى العديد من المناطق وتجرى عملية تنفيذه بدقة، وإن كانت حدوده لم تنفذ على الأرض ويتم الإقرار بها بعد، لكن مساره يسير بخط واضحة.. الأمر الذى يتطلب من الجميع الانتباه وإدراك أن أهم أسلحة الدفاع فى مواجهة ذلك هو الوعى والاصطفاف الوطنى وعدم السماح بالنيل من وحدة الشعوب.

أعود إلى المسارات التى حددتها قوى الشر للنيل من الجبهة الداخلية للدول وهي:

أولاً: الحرب النفسية من خلال نشر الشائعات باستخدام وسائل الإعلام لزرع الشكوك وزعزعة الثقة بين المواطنين والحكومة.

بالإضافة إلى الترويج للانقسامات واستغلال الخلافات السياسية والاجتماعية لتعزيز الانقسامات الداخلية.

الجبهة الداخلية ليست مجرد خلفية للحرب بل هى عنصر فعّال ومؤثر فى سير العمليات العسكرية ونتائجها

ثانيًا: العمليات الاستخباراتية والتى تستهدف جمع المعلومات باستخدام الشبكات الاستخباراتية للتعرف على نقاط الضعف فى الجبهة الداخلية، وكذا عملية الدفع بالجواسيس على مسرح العمليات المستهدف خصوصًا فى فترة الاضطرابات وعدم الاستقرار داخل الدول، وهى الفترة الخصبة لدى قوى الشر للدفع بأكبر عدد من عناصرها الجاسوسية لقراءة المشهد من على أرض الواقع، ولنتذكر قضية الجاسوس الإسرائيلى "إيلان جرابيل" الذى دخل خلال أحداث يناير ٢٠١١ فى صورة مراسل لصحيفة أجنبية إلى ميدان التحرير وبيقظة الصقور المصرية تم القبض عليه.

ثالثا: العمليات التخريبية، وهو أحد مسارات ضرب الجبهة الداخلية وأيضًا يعتمد على أن تكون الدولة فى مرحلة سيولة وانفلات أمنى حيث يستهدف تخريب البنية الأساسية الحيوية مثل محطات الكهرباء، والمياه، والاتصالات، وهو ما قامت به عناصر قوى الشر خلال الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٣ من تدمير وتفجير للمحولات والأكشاك وأبراج نقل الكهرباء.

كما يستهدف هذا المسار القيام بالعمليات الإرهابية وتنفيذ هجمات تستهدف المدنيين لإثارة الفوضى والخوف.

رابعًا: الحرب الاقتصادية ويأتى هذا المسار إما من خلال فرض عقوبات على الدولة المستهدفة لتعطيل الاقتصاد وزعزعة استقرار المجتمع، أو ما حدث مع مصر من خلال ضرب مصادر العملة الأجنبية مما يُحدث أزمة تؤثر بشكل كبير على المواطن فى ظل الفجوة الكبيرة بين حجم الواردات والصادرات.

وكذا استهداف سلاسل الإمداد لقطع الإمدادات الغذائية والدوائية لتعزيز الضغوط على الجبهة الداخلية.

وهو ما فطنت إليه جيدًا القيادة المصرية بقراءة المشهد بشكل استشرافى جعل الدولة تقوم خلال السنوات الأولى منذ ٢٠١٤ وحتى ٢٠١٨ بإنشاء المخازن الاستراتيجية وإنشاء المشروع القومى للصوامع، مما ساهم فى توفير السلع الاستراتيجية فى ظل الأزمة العالمية التى وقعت نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية أو جائحة كورونا.

إن اصطفاف الجبهة الداخلية يعد عنصرًا حاسمًا فى مواجهة التحديات، سواء كانت عسكرية أو اقتصادية أو اجتماعية، يتطلب ذلك تضافر الجهود بين الحكومة والمواطنين، وتعزيز روح الوحدة والتضامن، من خلال تعزيز الجبهة الداخلية، يمكن للدول أن تبنى مجتمعًا قويًا قادرًا على مواجهة أى تحد، مما يساهم فى تحقيق الأمن والاستقرار.

لقّد نجح الشعب المصرى فى مواجهة التحديات بالتفافه حول الدولة الوطنية وقيادته، وهو ما يدل على ما يمتلكه من وعى وإدراك لما يجرى من حوله وهو أحد أهم وأقوى أسلحة المواجهة خلال المرحلة الحالية، وتستوجب المرحلة القادمة مزيدًا من الوعى فى ظل استهداف متواصل للدولة المصرية لإدراك قوى الشر أنها ستظل العقبة أمام تحويل المخطط إلى واقع ملموس.

لقد وجّه الرئيس التحية للشعب المصرى عدة مرات على ما لديه من وعى بحجم التحديات التى تواجهها الدولة، كما أرسل رسالة طمأنة للمصريين على دولتهم بأنها ستظل قوية آمنة مستقرة لن يستطيع أحد أن ينال من أمنها أو استقرارها أو المساس بمقدراتها وترابها الوطنى طالما تمتلك جيشًا وطنيًا قادرًا على حماية أمنها القومى وشعب عظيم.

لقد أكد الرئيس السيسي خلال حفل إفطار الأكاديمية العسكرية أن قلق المصريين أمر جيد، لكن طالما أن الشعب متماسك فإن أى تحد يمكننا تجاوزه.

لقد عملت الدولة المصرية خلال السنوات الماضية على منظومة بناء الإنسان، وكان هذا أحد أهدافها الاستراتيجية ومن بين مسارات تلك المنظومة كان العمل على البناء المعرفى للإنسان المصري.

من أجل خلق كوادر قادرة على بناء مستقبل وطنها بما تمتلكه من علوم ومهارات مختلفة، وخلق شخصية متكاملة قادرة على إدارة أمور عملها بشكل علمى محترف.



رسائل قوية ومهمة من السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال فعاليات الندوة التثقيفية الـ41 والتي أقامتها القوات المسلحة احتفالا بيوم الشهيد والمحارب القديم تحت عنوان "شعب أصيل"، ومنها أن الأمة المصرية تمتلك القدرة والقوة الكافية لمواجهة التحديات، وأن مصر لا تنسى أبناءها الأوفياء، وستظل دائما سندا لهم، كما ستظل قواتنا المسلحة - درع الوطن وسيفه - صامدة فى وجه أى تهديد، حامية لمقدرات هذا الشعب العظيم.

تامر عبدالفتاح

صلابة جيش.. ووحدة شعب

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي بأن الندوة شهدت عرض عدد من الفقرات والأفلام التسجيلية التي تجسد بطولات القوات المسلحة، مشيرا إلى أن الرئيس السيسي قام بتكريم عدد من أسر الشهداء ومصابي العمليات الحربية.

وفى كلمته، قال الرئيس السيسي:"تبلغ سعادتي مداها كل عام، بأن أتواجد معكم وبينكم، لنرسل معا رسالة لأصحاب العطاء من شهدائنا الأبرار، الذين قدموا المثل والقدوة فى التضحية، من أجل بقاء هذا الوطن، والحفاظ على مقدرات شعبنا العظيم.. والتى تعبر بجلاء، عن إرادة هذه الأمة عبر تاريخها.. بأنها قادرة وقاهرة لكل مانع، يقف حائلا أمام تحقيق أمنها وسلامتها وريادتها .. فلهذا الوطن رجال صنعوا المستحيل، وحققوا لمصر دائما فى الماضى والحاضر صمودا، أكد وحدة الشعب المصرى، وجعله أكثر صلابة .. فكل عام وشعبنا الأصيل، فى خير وأمن وسلام".

وأضاف الرئيس السيسي : "إنه لمن حسن الطالع، أن يتواكب احتفالنا هذا العام، بيوم الشهيد، متزامنا مع العاشر من رمضان، الذى خاضت فيه مصر أشرف المعارك، وقدم فيها الرجال جلائل الأعمال، التى عبرت بنا إلى آفاق الكرامة والكبرياء، بوحدة شعب وصلابة جيش، عقدوا العزم على تحقيق النصر".

الاستقرار والأمن

إن شهداءنا الأبرار، لم يقدموا أرواحهم فحسب، بل قدموا المستقبل لمصر.. فقد مهدوا لنا طريق الاستقرار والأمان، الذى نواصل فيه اليوم مسيرة البناء والتنمية .. وبفضل تضحياتهم استطاعت مصر أن تواجه التحديات، وتمضى قدما فى تنفيذ

الرئيس السيسي: شهداؤنا الأبرار قدموا المستقبل لمصر ومهدوا طريق الاستقرار والأمان



قواتنا المسلحة ستظل درع الوطن وسيفه وحامية لمقدرات هذا الشعب العظيم

المشروعات القومية، التى أصبحت شاهدا، على صلابة هذا الوطن وعزيمة شعبه.

وقال الرئيس : إننا نرى نتائج هذه التضحيات واضحة، فى كل ربوع مصر، من مدن جديدة تبنى، ومشروعات ترسم ملامح القوة للجمهورية الجديدة.. وما كان ليتحقق كل ذلك، لولا الدماء الطاهرة التى سالت، ليبقى هذا الوطن آمنا مستقرا، قادرا على التقدم والبناء.

وإذ نحتفى بذكرى شهدائنا العظام، فإننا نؤكد التزامنا تجاه أسرهم، فهم لم يفقدوا أبناءهم فحسب؛ بل قدموا للوطن أغلى ما يملكون.. فمصر لا تنسى أبناءها الأوفياء، وستظل دائما سندا لهم، كما ستظل قواتنا المسلحة – درع الوطن وسيفه – صامدة فى وجه أى تهديد، حامية لمقدرات هذا الشعب العظيم.

لا للتهجير

وأضاف الرئيس السيسي : على الرغم من الأحداث المتلاحقة، التى يمر بها العالم ومنطقتنا، والمخاطر والتهديدات التى خلفت واقعا مضطربا، وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ومساعى مصر الدائمة، لتقديم رؤى من أجل تحقيق الأمن والسلم للمنطقة، كفاعل رئيسى فى هذه القضية.. والتى أوضحت فيها مصر منذ بدايتها، موقفا ثابتا راسخا، بأنه لا حل لهذه القضية، إلا من خلال العمل على تحقيق العدل، وإقامة الدولة الفلسطينية، وعدم القبول بتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه، تحت أى مسمى .. ولم يكن هذا الموقف ليتحقق، إلا بوعى الشعب المصرى، واصطفافه حول القيادة السياسية، معبرا وبجلاء عن صدق النية وحب الوطن .. واسمحوا لى، أن أقدم تحية للشعب الفلسطينى الصامد فوق أرضه، مؤكدا أننا سنقدم لهم كل عمل؛

من شأنه أن يساندهم فى معركة البقاء والمصير.

ووجه الرئيس السيسي تحية واجبة، للشعب المصرى وقواته المسلحة، على ما بذل من جهود خلال السنوات الماضية، والتى سعينا فيها إلى بناء قدرات هذه الأمة، عسكريا وسياسيا واقتصاديا، والتى ساعدتنا على تجاوز كل التحديات، وأهلتنا لمواجهة كل التهديدات.. فما تحقق على أرض مصر ورغم كل الظروف، جعلنا نقف على قدمين ثابتتين، ندافع عن حاضرنا.. ونؤمن مستقبل الأجيال.

وأضاف الرئيس السيسي : فى الختام، وباسم الشعب المصرى، نتوجه بتحية تقدير وإجلال، لشهدائنا الأبرار وأسرهم الكريمة، لما قدموه من تضحيات وبطولات .وأعدكم أمام الله – سبحانه وتعالى – أننا سنستمر فى العمل، لتحقيق ما تتطلعون إليه، من رفعة وتقدم واستقرار.. لوطننا الغالى مصر.

وقال الرئيس السيسي — عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى — "فى ذكرى انتصار العاشر من رمضان المجيد .. نستلهم من بطولات قواتنا المسلحة روح العزيمة والتخطيط والإصرار على استرداد الحقوق والتمسك بها، لتضيف صفحة ناصعة البياض فى سجلات تاريخنا الوطني".

وأضاف الرئيس السيسي "إن هذا اليوم العظيم يذكرنا بمعناه العميق: متمثلا فى صلابة الشعب المصري وقدرته على صد العدوان ورد الحقوق إلى وطنه مهما كانت التحديات .

ونؤكد التزام مصر بالسلام القائم على العدل، إيمانا بأن السلام هو المسار الذي يحقق الاستقرار والتنمية لجميع شعوب المنطقة.

تحية لكل من صنع هذا النصر العظيم، وتحية لشعب مصر الذي يواصل مسيرة البناء بعزم لا يلين، وشموخ يليق بأمةٍ عريقة، بدأ معها التاريخ ويستمر بها المستقبل".

شرف الشهادة

وتحتفل مصر يوم ٩ مارس من كل عام بذكرى يوم الشهيد، وذلك إحياء لذكرى استشهاد الفريق عبد المنعم رياض خلال حرب الاستنزاف ١٩٦٩ والذي ضرب أروع مثال على التواجد فى خط المواجهة فكان دائما فى الصفوف الأمامية تأكيداً على تلاحم القائد مع جنوده فى الميدان، ويوم الشهيد ليس مناسبة لتجديد الأحزان، وإنما لتكريم المخلصين الذين ضحوا من أجل الوطن دون انتظار لمقابل أو عائد، حيث قدموا تضحيات جسيمة يدرك حجمها وأثرها الهائل كل مصري وطني مخلص، وخاصة العائلات التي قدمت لمصر شهداء ومصابين، ليستمر الوطن نابضا بالحياة، ومثمرا بالخير والسلام والنماء للمواطنين كافة ومن أجل حياة أفضل .

مصر لا تنسى أبناءها الأوفياء وستظل دائما سندا لهم



تحية واجبة للشعب المصرى وقواته المسلحة على ما بذل من جهود خلال السنوات الماضية



موقف مصر ثابت وراسخ بعدم القبول بتهجير الشعب الفلسطينى من أرضه تحت أى مسمى

وخلال الاحتفالية شاهد الرئيس السيسي فيلمًا تسجيليًا استعرض المحطات التاريخية الفارقة التى شهدتها مصر عبر عصورها الطويلة، حيث قدم شعبها تضحيات عظيمة وقدموا أرواحهم فداء للبلد ليحفظوا لها الأمن والأمان الذى نعيشه حاليا، وأن الدور الحالى لنا هو تحقيق أحلام الشهداء وتنفيذ تنمية شاملة ومشروعات عملاقة.

وعقب ذلك عزفت الموسيقات العسكرية «سلام الشهيد»، وألقى الشاعر هشام الجخ قصيدة «يا صاحبى الشهيد» أمام أسر وأبناء الشهداء التى عبرت عن مشاعر الفخر بتضحيات الشهداء.

وتم تقديم عرض غنائى عن «شرف الشهادة» للفنان مدحت صالح، ثم أعقبته مادة فيلمية مسجلة عن النصب التذكارى للجندى المجهول، والذى تم بناؤه تخليدا لذكرى الشهداء، كما تم تقديم عرض فنى قدمه الفنان محمد الكيلانى ومجموعة أخرى من الفنانين عن الشهداء الأبرار.

مواقف حكيمة وثابتة

وخلال زيارة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة للأكاديمية العسكرية المصرية، أكد الرئيس السيسي، أن الدولة المصرية دائمًا تقف بجانب أشقائها فى مختلف المحن والأزمات، وأن موقف الدولة المصرية الريادي يدعو للفخر والاعتزاز وأن التاريخ يسطر بأحرف من نور المواقف الثابتة والحكيمة التي تخطوها مصر على كافة الاتجاهات من أجل إرساء دعائم الأمن والاستقرار والسلام بالمنطقة.

وتناول الرئيس السيسي وجبة الإفطار مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة المستجدين وأسرهم وعدد من دارسي الدورات المدنية بالأكاديمية.

وأشار المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي إلى أن الرئيس السيسي هنأ الحضور بمناسبة ذكرى العاشر من رمضان والتي تأتي بالتزامن مع احتفال مصر والقوات المسلحة بذكرى يوم الشهيد والمحارب القديم، مؤكدًا أن مصر لا تنسى تضحيات وبطولات أبنائها الذين ضحوا بالغالي والنفيس للحفاظ على أمن الوطن وصون مقدساته.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول استعراضًا لعدد من الموضوعات والقضايا على المستويين الإقليمي والدولي وانعكاساتها على الأمن القومي المصري.

وأوضح الرئيس السيسي الجهود التي تقوم بها الدولة المصرية بكافة مؤسساتها فى كافة المجالات لتوفير الحياة الكريمة للمواطنين، مؤكدًا أن المرحلة تتطلب الوعي والإدراك الصحيح بكافة القضايا والموضوعات التي تطرأ على الساحة بما يعزز دعم ركائز الأمن القومي المصري، موصيًا طلبة الأكاديمية ودارسي الدورات المدنية ببذل قصارى جهدهم طوال مدة دراستهم ليكونوا فى طليعة المتميزين من شباب الوطن إيماناً ويقيناً بأنهم مستقبل الأمة وعمادها وأن الأوطان لا تبنى إلا بسواعد أبنائها المخلصين.

ووجه الرئيس السيسي ، التحية والتقدير لأسر الطلبة خلال زيارتهم لذويهم لما يتحملونه من جهد فى تربية الأبناء وتنشئتهم على المبادئ والقيم الراسخة فى حب الوطن، كما قام الرئيس بأداء صلاة المغرب داخل مسجد الأكاديمية.

الرئيس السيسي : المرأة المصرية رمز العطاء والصبر

فى يوم المرأة العالمي، وجه السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي كل التحية والتقدير إلى المرأة المصرية؛ رمز العطاء والصبر والتدبير، الشريكة الفاعلة فى مسيرة التنمية والبناء والتطوير، وسند وطنها فى كلّ الظروف والأحوال.

وقال الرئيس السيسي — عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعى — فى هذا اليوم نؤكد التزام الدولة بدعمها وتمكينها ورعايتها. كل عام وكل امرأة مصرية ملهمة، قوية، ومعطاءة.

تكريم الشهداء رسالة وطنية خالصة تعكس تقدير الدولة لتضحيات أبنائها الذين بذلوا أرواحهم دفاعًا عن الوطن، فهؤلاء الأبطال لم يضحوا فقط بحياتهم، بل سطروا بدمائهم تاريخًا من العزة والفداء، فاستحقوا تخليد ذكراهم والاحتفاء بهم فى كل مناسبة، ليظلوا دائما قدوة للأجيال القادمة. وجاء حفل تكريم الشهداء ليحمل رسائل معنوية ووطنية مهمة، أبرزها التأكيد على أن الوطن لا ينسى أبناءه المخلصين، وأن تضحياتهم ستظل محفورة فى وجدان الأمة، كما يعكس الحفل التلاحم بين الشعب ومؤسساته، ويعزز الروح الوطنية، ليظل الشهداء رمزًا للفخر والعزة فى وجدان المصريين جميعًا.

د. نسرين مصطفى

تضحياتهم ستظل فى وجدان الوطن

تكريم الشهداء.. رسالة فخر واعتزاز بدور الأبطال





بذلت الشؤون المعنوية للقوات المسلحة دورًا محوريًا فى تنظيم احتفالات تكريم الشهداء، وتجلى ذلك فى الإعداد الدقيق للحفل، من تخطيط وتنفيذ، لضمان خروجه بصورة تليق بعظمة الشهداء وأسرهم، وتضمن الحفل فقرات وطنية مؤثرة، وعروضًا تبرز تضحيات الأبطال، فضلًا عن تكريم أسر الشهداء تقديرًا لدورهم فى دعم الوطن.

وكان من الفقرات المؤثرة صعود مجموعة من أبناء الشهداء إلى المسرح، وتحدثت جيهان، ابنة الشهيد البطل مبارك عبد المتجلى، من شهداء حرب أكتوبر، معبرة عن شعورها بالعزة والفخر لاستشهاد والدها البطل دفاعا عن أرض مصرالغالية.

ثم تحدثت ملك ابنة الشهيد الرائد أشرف أحمد محمد، الذى استشهد عام ٢٠١١، فى بورسعيد دفاعا عن أرض الوطن، وقال أحمد وحيد ابن الشهيد العقيد محمد وحيد من أبطال الشرطة المصرية، «أبى علمنى أن الرجل يموت مرة بينما يموت الجبان ١٠٠٠ مرة، وأبى أحد أبطال الشرطة المصرية واستشهد فى مأمورية الواحات، ودافع عن مصر وحماها من الإرهاب وترك لنا بلدا نعيش فيه بأمان وسلام، وبقوله هكمل مسيرتك وأوعدك إنى أبقى رجل عظيم زيك، أحب بلدى وأدافع عنها وأكون من شعب مصر الأصيل».

وتحدثت نوران هانى كريمة الشهيد عقيد أركان حرب هانى محمد سليم، والذى استشهد عام ٢٠١٣ مؤكدة أنها فخورة كونها ابنة لشهيد ضحى من أجل الوطن، وقال الملازم أول بحرى أحمد عبد اللطيف، نجل الدكتور عبد اللطيف عبد الحميد، شهيد الواجب أثناء جائحة كورونا»، والدى دايما كان فى الصفوف الأولى فى الجيش الأبيض، وعمره ما خاف على نفسه، وكان قدامه هدف واحد، إزاى يحمى الناس من فيروس كورونا، وزى ما هو قدم رسالته، أنا موجود هنا بانضمامى للقوات المسلحة كضابط بالقوات البحرية، وبإذن الله جيشك يا مصر قادر يحميكى ويحافظ عليكى».

وقال الملازم أول أحمد السيد أحمد فوزى، نجل الشهيد أحمد فوزى: «ربنا كرمنى ودخلت الكلية الحربية، ودخلت نفس سلاح والدى وهو سلاح المشاة، والدى علمنى يا نعيش أبطال يا نموت شهداء، وأطمن كل المصريين أن مصر أمانة فى رقابنا».

وقال الطفل عمر ابن الشهيد البطل عقيد طيار أركان حرب هشام حسنى: «بابا كان طيار بطل، حارب الإرهاب واستشهد وحلمه كان يشوفنى ضابط، وأنا تمسكت بالحلم ده لكن أصبت بالمرض اللعين، وواجهته بشجاعة واتعالجت منه تماما، وبعد ما عدت المحنة أنا عايز أكون سبب فى شفاء غيرى، أكون دكتور أحارب المرض زى ما بابا حارب الإرهاب، وأكون جزء من مستقبل بلد اتبنت بالتضحية».

وكرم الرئيس السيسى، اسم الشهيد البطل المقدم أحمد حسن أحمد إبراهيم قائد كتيبة سام ٦ دفاع جوى والذى استشهد يوم ١٨ من أكتوبر ١٩٧٣ وتسلم التكريم كريمته السيدة نهلة وحفيده أحمد، التى صرحت لـ «أكتوبر» عن مدى سعادتها بتكريم الرئيس وقالت: قلت للرئيس ربنا يحميك لمصر ويقويك وكلنا معاك من أجل مصر وقال لى «الشكر ليكم أنتم».

وكرم الرئيس، اسم الشهيد البطل رائد طيار أركان حرب إسماعيل محمد حسن إمام من القوات الجوية استشهد فى ١٧ أكتوبر ١٩٧٣ وشارك فى الضربة الجوية، كما كرم الرئيس جندى مصاب عمليات حربية سيد محمد مراد العياط من المشاة، والذى أصيب فى ١٦ أكتوبر ١٩٧٣، الذى قال لـ «أكتوبر»: أصبت أثناء أعمال القتال بمنطقة القنطرة شرق فأصبت بعينى إثر انفجار لغم، مما أدى إلى ضمور فى العين اليمنى، وأضاف: أشعر بالفخر والعزة وإذا تكرر الموقف لن أتردد فى التضحية من أجل مصر وأقول لقواتنا المسلحة ربنا يحميكم وأنتم قادرون على الدفاع عن مصر وشعبها.

ابنة الشهيد المقدم أحمد حسن: قلت للرئيس ربنا يحميك لمصر وقال لى «الشكر ليكم أنتم»

كما كرم الرئيس اسم الشهيد البطل عميد أحمد كمال محمود عبدالفتاح من سلاح المدفعية، والذى استشهد بتاريخ ١٠ يوليو ٢٠١٦ أثناء قيامه بأعمال دورية تمشيط طريق الحسنة – القصيمة، حيث تسلم التكريم نجله وكريمته، واسم الشهيد البطل مقدم خالد محمد السيد عبده دبور من سلاح المشاة الذى استشهد بتاريخ ٢٣ أبريل ٢٠١٦ أثناء الاشتباك مع العناصر الإرهابية بمنطقة الشدايدة بقطاع الشيخ زويد، حيث تسلم التكريم زوجته ونجله.

كما كرم اسم الشهيد البطل مقدم أركان حرب عادل عبدالحميد عيد حسن من سلاح المدرعات، والذى استشهد بتاريخ ٩ مايو ٢٠١٦ أثناء الاشتراك بأعمال المداهمات للقضاء على العناصر الإرهابية بمنطقة بئر لحفن، حيث تسلم التكريم زوجته وأنجاله، واسم الشهيد البطل رائد محمد على محمد العزب من سلاح المدرعات، الذى استشهد بتاريخ ٢٣ فبراير ٢٠١٦ أثناء تنفيذ دورية تأمين على طريق الطويل القواديس بقطاع الشيخ زويد، وتسلم التكريم والده ووالدته وزوجته وكريمته.

البطل سيد محمد العياط: لو عاد بى الزمن لن أتردد فى التضحية مجددا من أجل مصر

وكرم الرئيس السيسى، اسم الشهيد البطل نقيب احتياط محمد حسن عبدالحفيظ عبدالموجود من سلاح المدرعات الذى استشهد بتاريخ ٥ سبتمبر ٢٠١٣ أثناء اشتراكه ضمن قوة تأمين أحد الكمائن بالإسماعيلية، وتسلم التكريم والدته وشقيقه، واسم الشهيد البطل ملازم أول محمد عادل عبدالعظيم حلاوة من سلاح المشاة، الذى استشهد بتاريخ ١ يوليو ٢٠١٥ أثناء تبادل إطلاق النيران مع العناصر الإرهابية بأحد الكمائن بقطاع الشيخ زويد، حيث تسلم التكريم والده ووالدته.

وكرم السيد الرئيس، اسم الشهيد البطل رقيب أسامة سعيد فتح الله من سلاح المشاة الذى استشهد بتاريخ ٦ يوليو ٢٠١٣ أثناء تبادل إطلاق النيران مع العناصر التكفيرية بأحد الكمائن، حيث تسلم التكريم شقيقاه، واسم الشهيد البطل رقيب باسم سامى عبدالحى إبراهيم من سلاح المدفعية الذى استشهد بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠١٥ أثناء تنفيذ أعمال تمشيط، حيث تسلم التكريم شقيقه، وتكريم اسم الشهيد البطل عريف رضا محمد محمد الحويحى من سلاح المدرعات الذى استشهد بتاريخ ٣ أبريل ٢٠١٥ أثناء اشتراكه بإحدى المداهمات بقطاع شمال سيناء وتسلم التكريم والده ووالدته، وتكريم اسم الشهيد البطل جندى إسلام محمد محمد السيد «حرس الحدود»، الذى استشهد بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠١٣ أثناء اشتراكه ضمن قوة تأمين أحد الكمائن بقطاع العريش بشمال سيناء وتسلم التكريم والدته وشقيقه.

كما تم تكريم رائد مصاب عمليات حربية ضياء الدين محمد عبداللاه حسين من سلاح المدرعات الذى أصيب بتاريخ ٢٥ مايو ٢٠١٦ أثناء الاشتراك فى تأمين قطاع العريش، حيث تم الاشتباك وتبادل إطلاق النيران مع العناصر الإرهابية، والتى نتج عنها إصابته بارتشاح مائى بالمخ وانفجار مقلة العين اليسرى.

تكريم أبطال سيناء

كرم الرئيس السيسى عددا من أسر الشهداء من أهالى سيناء، وهم اسم الشهيد البطل حميد عيد سلمان الذى استشهد بتاريخ ٢٠ سبتمبر ٢٠٢٢ أثناء تعاونه مع القوات المسلحة فى تنفيذ إحدى العمليات الذى تسلم التكريم نجل شقيقه، واسم الشهيد البطل إبراهيم حماد إبراهيم الذى استشهد بتاريخ ١٠ مايو ٢٠٢٢ أثناء اشتراكه مع عناصر من القوات المسلحة فى تنفيذ مداهمة للقضاء على العناصر الإرهابية بمنطقة الشيخ زويد بشمال سيناء، حيث تسلم التكريم والدته.

وفى نهاية الحفل استقبل عدد من زوجات الأبطال أبناءهم ممن شاركوا فى الحفل بابتسامة فخر واعتزاز: فقالت ريم الصاوى، زوجة الشهيد العقيد محمد وحيد: فخورة بك يا أحمد وقالت لـ «أكتوبر» إنه حقا نسل الشهداء نسل العزة والكرامة فأحمد به الكثير من صفات والده من شجاعة وإقدام وأدب وحب للوطن والرغبة فى التضحية.

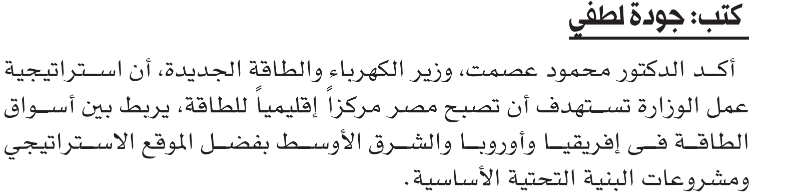
د. هاني سويلم

وزير الري: الانتهاء من «تطهير الترع» قبل نهاية أبريل

شدد د. هاني سويلم، وزير الموارد المائية والري، على سرعة إتمام كل أعمال تطهيرات الترع قبل نهاية شهر أبريل ٢٠٢٥ بحد أقصى، مع التركيز على النقاط الساخنة بالإدارات العامة للرى لضمان قدرة الترع على إمرار التصرفات المائية المطلوبة، جاء ذلك خلال اجتماعه لمتابعة موقف استعدادات أجهزة الوزارة لفترة أقصى الاحتياجات المائية المقبل «الموسم الصيفي».

وتم خلال الاجتماع استعراض تقارير مرور مهندسي قطاع التفتيش الفني والمالي والإدارى على أعمال تطهيرات الترع المنتهية والجارية بمختلف المحافظات، واستعراض البرنامج الزمنى لخطة الإدارة المركزية لصيانة المجارى المائية لتنفيذ أعمال تطهيرات الترع.

وأكد الوزير مواصلة المرور الدورى من مهندسي الإدارة المركزية لصيانة المجارى المائية على الترع لضمان نهو كل التطهيرات طبقاً لخطة التطهيرات الموضوعة، والتأكد من جاهزية شبكة الترع لاستقبال موسم أقصى الاحتياجات المائية المقبل.



كتب: جودة لطفي


د. محمود عصمت

أكد الدكتور محمود عصمت، وزير الكهرباء والطاقة الجديدة، أن استراتيجية عمل الوزارة تستهدف أن تصبح مصر مركزاً إقليمياً للطاقة، يربط بين أسواق الطاقة في إفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط بفضل الموقع الاستراتيجي ومشروعات البنية التحتية الأساسية.

وقال عصمت إن مصر تعمل على تعزيز التعاون مع الدول الإفريقية الشقيقة لتحقيق تكامل الطاقة ونقل الخبرات الفنية ودعم مشروعات الطاقة المتجددة فى القارة، لضمان تلبية الطلب المتزايد على الطاقة بأسلوب مستدام وعادل وأشار إلى الرؤية المشتركة مع دول الاتحاد الأوروبي للربط الكهربائي، ويُعد مشروع الربط الكهربائي بين مصر واليونان، وأيضاً مشروع الربط الكهربائي بين مصر وإيطاليا من أهم المشروعات التي تستهدف تحقيق التكامل الطاقي الإقليمي، وهذه المشروعات تحقق نقل الكهرباء النظيفة عبر الحدود، ما يساعد فى تلبية احتياجات الدول من الطاقة المستدامة واستقرار الشبكات الكهربائية.

الإسكان تعلن إصدار أول رخصة بناء إلكترونية بالكامل

كتب: عمر البدري


م/ شريف الشربيني

أعلن المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة، إصدار أول رخصة بناء إلكترونية بالكامل من جهاز مدينة القاهرة الجديدة، ضمن الخطوات التنفيذية التي اتخذتها الوزارة نحو استكمال التحول الرقمي بمختلف القطاعات تماشياً مع رؤية الدولة. وأشار المهندس شريف الشربيني، إلى أن ذلك يأتي فى إطار تكثيف الجهود لتعظيم الاستفادة من البنية التحتية المتطورة التي أنجزتها الدولة على مدار السنوات الماضية، ولا سيما فى مجال الاتصالات.

ونوه المهندس شريف الشربيني، عن أنه وجه مسئولي هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، وأجهزة المدن، بالتيسير على المواطنين والمستثمرين فى تقديم الخدمات بالمدن الجديدة، وتطوير الأداء فى مختلف الخدمات المقدمة للمواطنين، لافتاً إلى أن منظومة استقبال طلبات تراخيص المباني إلكترونياً تأتي ضمن الجهود المبذولة من وزارة الإسكان لتنفيذ استراتيجية الدولة للتحول الرقمي.

13.8

مليار يورو تمويلات من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية لتنفيذ نحو ١٩٤ مشروعًا منذ بدء البنك استثماراته فى مصر خلال عام ٢٠١٢، ٨٦٪ منها للقطاع الخاص ما يعادل ١١.٨ مليار يورو.

526.2

مليون دولار صادرات قطاع الصناعات الهندسية خلال شهر يناير ٢٠٢٥ مقابل ٣٧١.٤ مليون دولار فى يناير ٢٠٢٤، بنسبة ارتفاع ٤٢٪، ما يؤكد الرؤية التي يعمل عليها المجلس من أجل تحقيق الطفرة التصديرية خلال العام الجاري.

140

ألف فرصة عمل يستهدفها جهاز تنمية المشروعات خلال السنوات الخمس المقبلة، وتعظيم حجم الموارد المالية المتاحة لدعم الشركات الناشئة فى سبيل جذب الاستثمارات لتلك الشركات.

252

سفينة متنوعة استقبلتها موانئ شرق وغرب بورسعيد والعريش بالمنطقة الشمالية خلال شهر فبراير الماضي، بإجمالي حمولات بلغ ٤ ملايين طن كطاقة محققة، وعدد حاويات ٣٢٧ ألف حاوية مكافئة.

سفير كوت ديفوار يشيد بدور هيئة الدواء المصرية فى دعم إفريقيا

أبدى علي الغمراوي، رئيس هيئة الدواء، تطلع الهيئة إلى دعم المنظومة الرقابية الإفوارية، واستعدادها لتقديم كل أوجه الدعم الفني والإجرائي للنظام الدوائي بكوت ديفوار، وتعزيز التعاون بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين، وتطلعات هيئة الدواء المصرية الخاصة بفتح السوق الإيفواري أمام المستحضرات الطبية المصرية.

جاء ذلك خلال اجتماعه مع السفير دولي غيو ألبرت، سفير كوت ديفوار بالقاهرة، فى إطار العلاقات الثنائية القوية بين البلدين، وبحث سبل تعزيز التعاون المشترك فى مجال الصناعات الدوائية وتعزيز العلاقات الثنائية فى كل المجالات الدوائية بين البلدين.

وأكد الغمراوي أن حصول مصر (ممثلة فى هيئة الدواء) على اعتماد منظمة الصحة العالمية كأول سلطة تنظيمية دوائية فى إفريقيا تحقق مستوى النضج الثالث فى مجالي المستحضرات الطبية واللقاحات معا، يسهم بشكل كبير فى إعادة صياغة خريطة صناعة الدواء داخل القارة الإفريقية، ويجعل مصر بموقعها الفريد وقدراتها المتميزة وخبراتها الكبيرة وتجربتها الرائدة قادرة على تعزيز الأمن الدوائي الإفريقي، وتوطين كل المستحضرات الطبية التي تحتاجها القارة الإفريقية.



علي الغمراوي

ومن جانبه، أشاد السفير الإيفواري بالدور الرائد لهيئة الدواء المصرية فى دعم التعاون مع الدول الإفريقية، مؤكدًا تطلع بلاده إلى تعزيز أوجه التنسيق المشترك للاستفادة من الخبرات المصرية فى هذا القطاع الحيوي.

زف د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، قبل أيام، خبر سعيد للمصريين مفاده أن الاقتصاد المصرى حقق رقما قياسيا غير مسبوق، وهو تعادل الإيرادات الدولارية مع الاستخدامات للمرة الأولى منذ العمل بالموازنة العامة فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى عام 1907، حيث لم تتعادل الإيرادات الدولارية مع جملة الاستخدامات ما كان يدفع الحكومة إلى الاعتماد على الخارج فى تمويل العجز فى النقد الأجنبى

■ رمضان أبو إسماعيل

فى إنجاز يتحقق للمرة الأولى منذ العمل بالموازنة

تعادل الإيرادات والمصروفات الدولارية يحقق استقرار الاقتصاد

ويعنى تعادل الإيرادات الدولارية مع استخدامات النقد الأجنبي، وفقا لـ «د. أشرف غراب، الخبير الاقتصادى»، تحقيق المزيد من الاستقرار الاقتصادي، نتيجة عدم وجود حاجة إلى الالتجاء للخارج لسد الفجوة بين الوارد من العملات الأجنبية والمطلوب من قبل الحكومة لتمويل عمليات الاستيراد وخلافه، فالعجز فى النقد الأجنبى يؤدى إلى الضغط على العملة الوطنية فى مقابل العملات الأجنبية وبالتحديد الدولار، وبالتالى فإن تحقيق هذا الانجاز غير المسبوق يؤدى إلى مزيد من استقرار العملة المحلية، وزيادة قوتها مقابل الدولار.

فائض النقد الأجنبي

وتتجه الدولة المصرية فى الآونة الأخيرة نحو تحقيق فائض من النقد الأجنبي، وأن الحكومة تواصل جهود تعزيز الإيرادات الدولارية بما يؤدى إلى تحقيق فائض من الدولار مقابل الاستخدامات، وتعتمد الحكومة فى ذلك على عدة سبل، أهمها، العمل على تعظيم الصناعة الوطنية، والاستمرار فى تنفيذ استراتيجية زيادة حجم الصادرات بالتزامن مع تقليل الاعتماد على السوق الخارجى بما يؤدى إلى تقليل فاتورة الاستيراد من الخارج، خصوصا السلع غير الضرورية، التى يمكن تصنيعها وتوطينها محليا ما يسهم فى ترشيد الواردات.

ويمثل استقرار سعر صرف العملة الأجنبية، فى رأى غراب، دفعة قوية للأداء الاقتصادي، لما يعنيه استقرار سعر الصرف من استقرار فى أسعار السلع فى الأسواق المحلية، مما يعنى المزيد من استدامة الاتجاه الهبوطى لمعدلات التضخم، خاصة مع استمرار زيادة الإنتاج وزيادة معدلات التشغيل مع توافر المواد الخام ومستلزمات الإنتاج، ومن ثم فإنه من الضرورى مواصلة جهود تعزيز حصيلة الدولة من النقد الأجنبى عبر مصادرها المختلفة، التى تتمثل فى الصادرات وتحويلات العاملين بالخارج وإيرادات السياحة وقناة السويس والاستثمارات الأجنبية.

ويقف وراء هذا الإنجاز الذى أعلن عنه د. مصطفى مدبولي، مؤخرا، الزيادة الملموسة فى إيرادات مصر من النقد الأجنبى فى عام ٢٠٢٤، فحسب تقارير البنك المركزى المصري، بلغت تحويلات المصريين العاملين فى الخارج نحو ٢٩,٦ مليار دولار، وزيادة دخل مصر من السياحة إلى نحو ١٥,٣ مليار دولار محققة عدد سائحين قياسى قدره نحو ١٥,٨ مليون سائح،



د. سالى فريد: الحكومة تقوم بتنفيذ استراتيجية لزيادة الإيرادات الدولارية

عصام سليمان: تحسن الإيرادات الدولارية مرهون بإصلاح بيئة الاستثمار

وبلغت الإيرادات الدولارية من الصادرات نحو ٤٤,٩ مليار دولار، فيما بلغت اجمالى الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة نحو ٤٦,٦ مليار دولار منها ٣٥ مليار دولار من صفقة رأس الحكمة.

بالتزامن مع الزيادة الملحوظة فى الإيرادات الدولارية فى عام ٢٠٢٤، قطعت الدولة المصرية شوطا كبيرا فى توطين الصناعة المحلية، ما أسهم فى تقليل فاتورة الواردات وإحلال المنتج المحلى محل المنتجات المستوردة، وحققت استراتيجية توطين الصناعة المحلية نجاحا ملموسا نتيجة ما شهده مناخ الاستثمار المصرى من محفزات نوعية تمثلت فى التطوير المستمر للبنية التحتية من طرق وكبارى وموانئ ومناطق صناعية والبنية التشريعية من خلال إصدار العديد من القوانين التشريعية المحفزة لمناخ الاستثمار، ووجود العديد من المناطق الاقتصادية الجاذبة للاستثمارات الأجنبية وعلى رأسها المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

استراتيجية زيادة الإيرادات

وتقوم الحكومة بحسب د. سالى فريد، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، بتنفيذ استراتيجية لزيادة الإيرادات الدولارية، حيث تعمل على زيادة الصادرات السلعية بنحو ٢٠٪ سنويا خلال الفترة (٢٠٢٣ – ٢٠٢٦)، وتحقيق زيادة فى إيرادات السياحة قدرها ٢٠٪ سنويًا، وكذا زيادة تحويلات المصريين فى الخارج بنحو ١٠٪ سنويا، بالإضافة إلى المضى قدما فى تنفيذ برنامج الطروحات بما يجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة ويعزز الإيرادات المحققة من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

ويترتب على زيادة الإيرادات الدولارية تحسين أداء ميزان المدفوعات، الذى يعد سجل لجميع المعاملات

التجارية والمالية الدولية، التي يقوم بها سكان البلد، ويتكون ميزان المدفوعات من ثلاثة عناصر، وهي: الحساب الجاري، والحساب المالي، وحساب رأس المال.

الفائض الكلي

وقد حققت معاملات الاقتصاد المصري، وفقا للبنك المركزى المصري، فائض كلى فى ميزان المدفوعات فى العام المالى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ بلغ نحو ٩,٧ مليار دولار تركز أساسا خلال النصف الثانى من السنة المالية ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ (الفترة يناير / يونيو ٢٠٢)، حيث حقق فائضا قدره ١٠,١ مليار دولار فى ظل الإصلاحات الهيكلية للاقتصاد المصري، التي تم اتخاذها فى ٦ مارس ٢٠٢٤.

وانعكست هذه الإصلاحات بصورة إيجابية على حساب المعاملات الرأسمالية والمالية، ليسجل صافى تدفق للداخل قدره ٢٩,٩ مليار دولار خلال سنة العرض على خلفية الزيادة التاريخية فى صافى الاستثمار الأجنبى المباشر.

كما سجل صافى الاستثمار الأجنبى المباشر، وفقا للبنك المركزى، نحو ٤٦,١ مليار دولار (منها ٤٠,٥ مليار دولار خلال النصف الثانى من السنة المالية ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤)، هذا إلى جانب تحول الاستثمارات بمحفظة الأوراق المالية فى مصر إلى صافى تدفق للداخل بلغ نحو ١٤,٥ مليار دولار.

وعلى الجانب الآخر، ارتفع العجز فى حساب المعاملات الجارية مسجلا نحو ٢٠,٨ مليار دولار (مقابل نحو ٤,٧ مليار دولار)، كنتيجة أساسية لاتساع عجز الميزان التجارى بمعدل ٢٧٪، وتراجع إيرادات رسوم المرور فى قناة السويس بمعدل ٢٤,٣٪.

ووفقا للبيان الصادر عن صندوق النقد الدولى فإن مصر حافظت على استقرار الاقتصاد الكلى فى ظل أجواء إقليمية صعبة، لكن التقدم فى أجندة الإصلاح الهيكلى كان متباينا، والموافقة على طلب مصر إعادة تقييم التزاماتها المالية متوسطة الأجل فى ضوء الظروف الخارجية الصعبة، وأن تنفيذ الإصلاحات بشكل أكثر حزما سيكون ضروريا لضمان تحقيق نمو مستدام وقوي، الأولويات تشمل تعزيز الإيرادات المحلية وتحسين بيئة الأعمال، وأنه تمت الموافقة على طلب الحكومة المصرية للحصول على تمويل بقيمة ١,٣ مليار دولار.

التحدى الأساسي

ويتمثل التحدى الأساسى لأداء الاقتصاد الوطني، فى رأى خبراء اقتصاد، تحقيق الاستدامة فى أداء الإيرادات الدولارية خصوصا فى ظل استمرار التهديدات

د. مصطفى مدبولي: زيادة إيرادات النقد الأجنبى هى السبب وراء تحقيق هذا الإنجاز



البنك المركزي: مصر حافظت على استقرار الاقتصاد فى أجواء إقليمية صعبة

الخارجية للإيرادات المتوقعة من قناة السويس، وأن التوترات السياسية فى المنطقة تهدد بدورها استقرار أداء ايرادات قناة السويس، بل تعدى أثر التوترات السياسية التأثير على إيرادات قناة السويس إلى التأثير السلبى على نمو الإيرادات الدولارية من باقى المصادر، وإن كانت ايرادات القناة هى الأكثر تأثرا.

وتستهدف الحكومة الوصول إلى إيرادات دولارية تصل إلى ١٩٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٦، مقارنة بـ ١٢٠ مليار دولار فى العام المالى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وأنه على الرغم من الإجراءات التى تتخذها الحكومة ما تزال التحديات الاقتصادية قائمة، حيث بلغ العجز التجاري، فى العام المالى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، نحو ٢١ مليار دولار، بسبب تراجع الصادرات البترولية وزيادة الواردات، وتراجع إيرادات قناة السويس بنسبة ٢٤٪.

ويتم العمل على تحقيق الإيرادات الدولارية المستهدفة على جهود زيادة الصادرات السلعية لتصل إلى نحو ٨٨ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٦، بما يعنيه ذلك من مضاعفة الصادرات المحققة فى عام ٢٠٢٤، التى بلغت حوالى ٤٠ مليار دولار. وزيادة إيرادات قناة السويس والخدمات البحرية لتصل إلى ١٧ مليار دولار، والوصول بإيرادات قطاع السياحة إلى نحو ٢٠ مليار دولار، وزيادة تحويلات المصريين العاملين بالخارج نحو ٤٥ مليار دولار، وتحقيق استثمارات أجنبية مباشرة نحو ١٣ مليار دولار، وزيادة إيرادات خدمات التعهيد إلى ٩ مليارات دولار سنوياً.

تحسين بيئة الاستثمار

تعمل إصلاحات بيئة الاستثمار، فى رأى عصام سليمان، رئيس جمعية مستثمرى مناطق بنى سويف الصناعية، على تعزيز الإيرادات الدولارية، لما لهذه الاصلاحات سواء المتعلق منها بتحسين مرافق البنية الأساسية ذات الصلة بالاستثمار فى القطاع الصناعى أو الإصلاح التشريعي والضريبي، كلها تؤدى إلى زيادة الاستثمار الأجنبى المباشر وتحقيق المزيد من توطين الصناعة المحلية بما يسهم فى زيادة الصادرات المصرية وتقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية لتوفير احتياجات الأسواق المحلية.

ويرتبط التحسن فى الإيرادات الدولارية بما يتحقق على الأرض من إصلاحات ناجزة فى بيئة الاستثمار، وأنه بدون إصلاحات فاعلة لن يتمكن الاقتصاد من تحقيق المستهدفات التى أعلنت عنها الحكومة، مؤخرا، التى تتمثل فى الوصول بإجمالى الإيرادات الدولارية إلى أكثر من ١٩٠ مليار دولار فى العام ٢٠٢٦، وذلك بتحقيق طفرة فى الميزان التجارى وتحقيق معدلات نمو قدره ٢٠٪ سنويا فى إيرادات قناة السويس وقطاع السياحة وتحويلات العاملين بالخارج وإيرادات خدمات التعهيد ومضاعفة الصادرات خلال العام المقبل.

ويقلل من قدرة الاقتصاد الوطني، فى رأى عصام سليمان، على تحقيق هذه المستهدفات استمرار التوترات السياسية التى تترك تداعيات سلبية على أداء قناة السويس، وتدفع فى اتجاه تقلص الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مصر، وكذا قد تؤثر هذه التوترات السياسية على أداء قطاع التجارة الخارجية، ومن ثم فإن عودة الاستقرار إلى منطقة الشرق الأوسط يسهم فى تعزيز الإيرادات الدولارية من قناة السويس وقطاع الصادرات والاستثمارات الأجنبية المباشرة وغيرها من مصادر الإيرادات الخارجية.

مستهدفات مصر من الإيرادات الدولارية فى ٢٠٢٦

البند	القيمة المتوقعة بالمليار دولار
الصادرات السلعية	٨٨
تحويلات العاملين بالخارج	٤٥
الخدمات البحرية وقناة السويس	١٧
الاستثمار الأجنبي	١٣
خدمات التعهيد	٩
قطاع السياحة	٢٠
الإجمالي	١٩٢



كانت معركة طابا اختبارًا لقدرة الدبلوماسية المصرية على استعادة الحقوق بالمنطق والقانون منذ أن حاولت إسرائيل احتلال هذا الجزء الصغير من أرض مصر، تحركت الدولة بأسلوب هادئ وحاسم مستندة إلى وثائق تاريخية وخرائط رسمية وشهادات دولية، وقاد فريق التفاوض المصري، بخبرة وحنكة، واحدة من أهم قضايا التحكيم الحدودي في العصر الحديث، مستغلًا الأدلة الدامغة لدحض الادعاءات الإسرائيلية وبعد سنوات من المرافعات، أصدرت هيئة التحكيم الدولية حكمها في 29 سبتمبر 1988 لصالح مصر، ليؤكد أن الدبلوماسية الواعية قادرة على تحقيق الانتصار دون اللجوء إلى السلاح.

د. نسرين مصطفى

كواليس معركة طابا..

١٤علامة أظهرت بوادر الخلاف على طابا فى أواخر ١٩٨١م بعد التعارض فى وجهة النظر بين مصر وإسرائيل ورفض إسرائيل الانسحاب من طابا .. وادعت أن المنطقة تقع خارج الحدود المصرية، وحقيقة الخلاف بين الطرفين فى الأساس حول ١٤علامة من علامات الحدود، التي قسمت إلى ٩علامات شمالية هي ٧و١٤و١٥و١٧و٢٧ و٤٦ و٥١و ٥٢ و٥٦ وأربع علامات واقعة فى منطقة رأس النقب هي ٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ وكانت علامة الحدود الأخيرة فى منطقة طابا هى العلامة التي عرف بها هذا الخلاف وتحمل اسم العلامة رقم ٩١.

والواقع أنه تم تحديد تلك المواضع بمعرفة كل طرف فى بطاقات توصيف أرفقت بمشارطة التحكيم ولذلك جاء التحديد المصري لتلك العلامات مختلفة عن التحديد الإسرائيلي، وقد اجتمعت المحكمة أولا فى جنيف فى ٨ ديسمبر ١٩٨٦م وباشرت مهامها فى ١٠ديسمبر ١٩٨٦م فى قاعة الألباما فى المقر الرسمي لحكومة مقاطعة جنيف، وتشكلت هيئة المحكمين من ٥ أعضاء هم: حامد سلطان عينته حكومة مصر وروث لابيدوث عينته حكومة إسرائيل وبيير بيلية و ديتريش شيندلرو جونار لاجرجرين الذى عُين رئيسا للمحكمة.

بداية التحكيم

وتعتبر فترة الانتداب فترة مهمة فى النزاع الحدودي المصري الإسرائيلي بشأن طابا، حيث اختار الطرفان هذه الفترة الزمنية الحاسمة لكي تقرر المحكمة أين كانت علامات الحدود أثناء هذه الفترة وكانت عبارة «ليس من سلطة المحكمة أن تنظر علامة حدود أخرى» هى عبارة غامضة، وقد ردت المحكمة أنه لا يجوز لها أن تتخذ أى قرار فيم يتعلق بعلامات أخرى وعليه فإن المحكمة ليست مستبعدة من النظر فى مواضع أخرى للعلامات إلا أنها لا يجوز لها اتخاذ أية قرارات حول هذه المواضع.

مثّل مصر رسميًا أمام هيئة التحكيم ٢٥ بين مستشارين وأساتذة قانون دولي وترافع أمام هيئة التحكيم السفير الدكتور نبيل العربي، والأستاذ ديريك باوت، والسيرايان سنكلير وكل من الأستاذ الدكتور طلعت الغنيمي، وأحمد القشيري، وجورج ابي صعب، ومفيد شهاب، وصلاح عامر، وترافع أمام هيئة التحكيم من إسرائيل الياهو لاوترباخت المحامي الانجليزي وسيبيل ووالدون دبلوماسيان وشابتاى روزين سفير سابق من بين ٢٥ مستشارا وقانونيا.

التحكيم

عقدت المحكمة أولى جلساتها فى جنيف بتاريخ ١٠ ديسمبر ١٩٨٦، حيث تم وضع جدول زمني لتقديم المذكرات، وقام كل من الطرفين فى ١٣مايو ١٩٨٧ بإيداع مذكرته الأولى التي يشرح فيها وجهة نظره والحجج المساندة لذلك مع المستندات المؤيدة وفى ١٠/١٢/ ١٩٨٧ اودع كل جانب مذكرة ثانية فيها بالرد ما كان الطرف الآخر قد أورده فى مذكرة دفاعه السابقة مع تقديم المستندات التكميلية، وأخيرا انتهت مرحلة المذكرات الكتابية بالتعقيب الختامي، الذي يحدد الصورة النهائية للطلبات و الاسانيد القانونية التى يرى كل طرف لزوم طرحها على المحكمة وقد تم إيداع وتبادل المذكرات الختامية فى ١مارس ١٩٨٨م.

وقد أرفقت بمختلف المذكرات المكتوبة الملاحق التي اشتملت على خرائط ومستندات ونموذجين مجسمين، واستكمالا لإجراءات التحكيم قامت المحكمة فى ١٧ فبراير عام ١٩٨٧ بزيارة بعض المواقع التي اختارتها داخل المناطق المتنازع عليها وتحدد برنامج الزيارة بالتشاور مع الطرفين وقامت القوة المتعددة الجنسيات والمراقبون وهي القوة التى تأسست بموافقة كلا الطرفين، وفقا لمعاهدة السلام بتقديم تسهيلات التنقلات الأرضية والجوية داخل المناطق المتنازع عليها.

الغرفة الثلاثية

وفى محاولة للتوافق تم تشكيل غرفة التوفيق الثلاثية فى أول سبتمبر ١٩٨٧م وانعقدت لأول مرة فى ١٢أكتوبر ١٩٨٧التعيين «بيلية» رئيسا لها واجتمعت فى ١٣ أكتوبر و فى ٦و٧ يناير ١٩٨٨ وفى ٣فبراير ١٩٨٨م إلا أنه فى مارس ١٩٨٨ أبلغ رئيس المحكمة ووكيلي الطرفين بأن الغرفة تأسف لعدم امكانها التقدم إلى الطرفين باقتراح بتوصية لتسوية النزاع، تم الاستماع إلى المرافعات الشفوية فى جلسات مغلقة خلال دورتين بدأت الأولى من ١٤ إلى ٢٥ مارس ١٩٨٨م والثانية من ١١ إلى ١٥ أبريل ١٩٨٨م وقد وجدت هيئة التحكيم بعد انتهاء المرافعات الشفوية شيئًا من الصعوبة فى الفصل فى أمر العلامات الشمالية نظرا لضألة الفوارق بين المواقع المقدمة من الطرفين مما جعل رئيس هيئة التحكيم يدعو الطرفين للاجتماع به أكثر من مرة خلال مرحلة المداولة فكانت بعض الاجتماعات مع الهيئة فوجدت المحكمة نفسها مضطرة إلى إصدار حكم جزئى بالنسبة لطابا ورأس النقب ولا تصدر حكما بصدد العلامات الشمالية فطلبت من الطرفين إعداد خريطة واحدة لكل موقع من علامات الحدود بمقياس كبير حتى يتسنى للمحكمة أن تفصل فى الأمر.

حكم منصف

كانت تلك فرصة للجانب الإسرائيلي لابقاء الوضع على ما هو عليه إلا أن مصر رفضت وأبلغت المحكمة بأن فى الأوراق والأدلة المقدمة من الجانب المصري وقوائم الاحداثيات



من المفاوضات حول طابا



والخرائط تؤيد الموقف المصري وقد توصلت هيئة التحكيم إلى قرارها بشأن جميع العلامات وحددت ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨م موعدا للنطق بالحكم فى جلسة علنية تم عقدها فى قاعة المجلس الكبير بالمقر الرسمي لحكومة مقاطعة جنيف.

حيثيات الحكم

جاء الحكم لصالح مصر بأغلبية الأصوات وقد اعتمدت المحكمة على وجهة النظر المصرية بشأن ضرورة رفض التفسير الإسرائيلي، كما أبطلت المحكمة الادعاءات الجغرافية التى استندت إليها إسرائيل فى العلامات ٨٥و ٨٦و ٨٧، ووفقا لهذا المعيار حكمت المحكمة لصالح مصر فى العلامة ٨٨، بذلك أخذت المحكمة بوجهة النظر المصرية بالنسبة للعلامات الأربع فى منطقة رأس النقب، وحظيت العلامة ٩١ عند رأس طابا باهتمام طرفى النزاع وهى المنطقة الاستراتيجية، التى تقع على خليج العقبة.

حاول الجانب الإسرائيلي تضليل المحكمة واختلاق اباطيل لعرقلة عودة منطقة طابا إلى حدود مصر وقد أعلنت المحكمة مصرية منطقة طابا، حيث ورد منطوق الحكم صادحا بالعدل صادعا للحق وجاء الحكم باغلبية الأصوات واعتراض إسرائيل.

المدافع الثقيلة

وهنا تجدر الإشارة إلى كواليس المناقشات، التى دارت بين أعضاء هيئة الدفاع لاسترداد طابا، حيث انقسموا إلى فريقين الفريق الأول «عدم إخراج كل ما فى الجراب» وقد دعم وجهة نظر بأن الإسرائيليين سوف يحتفظون ببعض مفاجآتهم حتى اللحظة الأخيرة لذا فعلى المصريين أن يكونوا على استعداد لمواجهة تلك المفاجآت وكان على هيئة الدفاع المصرية الاستعداد لذلك، أما الاتجاه الثانى فقد انحاز إلى الرأى المضاد وهو الرأى الذى تجمعت حوله غالبية أعضاء هيئة الدفاع المصرية فى النهاية وكان فى تقدير أصحاب هذا الرأى أن اتباع ما أسموه «باستراتيجية المدافع الثقيلة» والقائمة على إطلاق كل الأدلة والحجج المتوافرة على الجانب الآخر بتضمينها المذكرة الأولى.

استراتيجية المدافع الثقيلة انتصرت على أسلحة إسرائيل المضللة

وكانت مزايا تلك الاستراتيجية أن ما تتضمنه هذه المذكرة هو أول ما سيستقر فى ضمير المحكمين وقد اثبتت الأحداث صحة هذا التصور، كما أن الهجوم الثقيل الذى سوف تشنه المذكرة المصرية بهذا الحشد الكبير من الأدلة والحقائق سوف يحرم الطرف الآخر من لعبته المفضلة «وهى لعبة الحيل والمفاجآت» وكان من مميزات تلك السياسة إحداث خلل فى الاستراتيجية الإسرائيلية ويظهر هذا الخلل فى المذكرة الإسرائيلية الأولى المقدمة فى مايو ١٩٨٧ والمذكرة الثانية المقدمة فى أكتوبر من نفس السنة والمعروفة بالمذكرة المضادة وفى المقابل بذل الاسرائيليون جهدا لكى يستقر فى ضمير المحكمة أن طابا بمجملها لم تكن موضعا لاهتمام المصريين لكى يستقر فى اذهانهم أنه ليس هناك ما يبرر تمسك مصر بهذا الشريط الضيق من شاطئ طابا فركز على بعض العبارات، التى وردت فى وثائق أزمة ١٩٠٦، حيث أشار إلى أن السفير البريطاني، قال: إن طابا «لا قيمة لها وهى غير مأهولة» كما اجتزأ من رسالة اللورد كرومر مقولة» من رأيي أن الحدود تبدأ على الساحل الغربي من خليج العقبة فى مكان ما جنوب طابا».

تضليل المحكمة واختلاق أباطيل والمماطلة من أسلحة العدو الفاشلة

وكان من نتائج استرتيجية المدافع الثقيلة ما جعل إسرائيل تورد فى نص مذكرتها ما نصه « أن إسرائيل تود أن تنتهز الفرصة الحالية لتعرب عن اعترافها غير المشروط بسيادة مصر على طابا » وهو ما يؤكد على نجاح استراتيجية الدبلوماسية المصرية مقابل فشل الدبلوماسية الإسرائيلية إذ استطاع رجال الدبلوماسية المصريون تحويل إسرائيل من موقف الهجوم إلى موقف الدفاع.



مما لا شك فيه أن منطوق الحكم الصادر فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨ لصالحنا بمصرية طابا، الذى بثت وقائع جلسته التاريخية عبر الأقمار الصناعية أثبت أن مصر قادرة على خوض حرب فى جميع الساحات دفاعا عن تراب الوطن فقد بذلت الدبلوماسية المصرية مجهودا يذكره التاريخ فالحق تم استرداده كاملا غير منقوص فى ساحات الوعي فى أكتوبر المجيد ثم بالقانون والدبلوماسية.



الوثائق التي أعادت الحق إلى مصر

لم تكن معركة طابا مجرد صراع على شريط حدودي صغير، بل كانت اختبارًا لمدى قوة الوثائق والتاريخ والقانون فى استعادة الحقوق، فبعد انسحاب إسرائيل من سيناء وفقًا لاتفاقية السلام عام ١٩٧٩، ظلت طابا نقطة خلاف، حيث حاولت إسرائيل فرض سيطرتها عليها، متجاهلة الأدلة التاريخية والجغرافية التي تثبت مصريتها، لكن مصر خاضت معركة قانونية استمرت لسنوات، معتمدة على وثائق رسمية وخرائط تعود لأكثر من قرن، لتنتصر فى النهاية بحكم هيئة التحكيم الدولية عام ١٩٨٨ولم يكن هذا الانتصار مجرد استرداد للأرض، بل كان تأكيدًا على أن الحق المدعوم بالأدلة لا يسقط بالتقادم، وأن السيادة لا تُنتزع بالقوة بل تثبت بالشرعية والحقائق التاريخية.

تنوعت الأدلة التي بني عليها الحكم وشملت وثائق تاريخية وخرائط ومجسمات و الطبيعة والإحداثيات الشبكية وكتابات المعاصرين والزيارات الميدانية إلى مناطق الخلاف وبقايا أعمدة الحدود وشهادات الشهود وأشرطة فيديو.

اعتمدت المذكرة الأولى على وثائق مستخرجة من دور الحفظ المصرية ودار الوثائق العامة فى لندن بمصنفاتها المتنوعة وكذلك أوراق من إدارة المخابرات التابعة للجيش المصري، التي كانت محفوظة فى الخرطوم وأوراق من مكتبة الدراسات الشرقية فى درهام، وشكلت المذكرة الأولى ٥ مجلدات، مجلدين منها تضمنا نص المذكرة بعدد من الصفحات بلغ ٤٣١ صفحة والمجلدات الثالثة الأخرى تضمنت المرفقات وبلغت عدد صفحاتها ٧٥٣صفحة.

أما المذكرة الإسرائيلية تكونت من مجلدين تضمن أحدهما النص بعدد ١٦١ صفحة والآخر المرفقات بعدد ٣٨٠ صفحة أى أنها لم يبلغ حجمها نص المذكرة المصرية.

ومن أكثر الوثائق التى قدمها المصريون هو تقرير بعث به الكابتن أوين الضابط بمخابرات الجيش المصري والمفاوض الأول مع الاتراك فى تعليم خط الحدود بتاريخ ٣ يونيو ١٩٠٦م والمتضمن اقتراح مؤدي إلى أن يبدأ خط الحدود على خليج العقبة عند رأس طابا وهى النقطة، التي تلتقي فيها سلسلة الجبال شمال طابا بالبحر، ومرفق به اسكتش لرسم خط الحدود وترجع أهميته إلى وضوحه الشديد فى تحديد علامات الحدود خاصة العلامة ٩١ وأحد أهم الوثائق المهمة تقارير "إدارة أقسام الحدود"، التي تناولت طابا فى أكثر من واحد منها بناء مركز لهذه الإدارة، الذي تضمن إقامة خط تليفوني ومد طريق يصل إلى هذه البقعة بالإضافة إلى استراحة للموظفين فى حين عجز الإسرائيليون عن أن يأتوا بذكر طابا ولو مرة واحدة فى تقارير "قوة بوليس فلسطين"، التي كانت مسئولة عن إدارة خط الحدود الدولي على جانبه الآخر.

وتضمنت المذكرة شهادات ممن أسهموا فى صناعة خط الحدود ومنهم مستر ويد المساح فى مصلحة المساحة المصرية والذى قام بمسح خط الحدود أثناء عملية تعليمه، الذى يعد أهم الشهود، و كذلك المستر جارفيس حاكم سيناء بين عامى ١٩٢٤ و ١٩٣٦ والمستر مس بلاودن، التى قامت برحلتها فى سيناء فى ربيع عام ١٩٣٧ وورد فى مذكراتها سنواتها التى قضتها فى طابا وأخيرًا المستر بيدنل، الذى قام برحلتين إلى سيناء الأولى فى شتاء ١٩٢١و١٩٢٢ والثانية فى شتاء ١٩٢٣ و١٩٢٤ فى كتابة برية سيناء.

التنمر في المدارس لم يعد مجرد سلوك عدواني عابر، بل تحول إلى "جريمة صامتة" تهدد الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، وتؤثر سلبًا على مستقبلهم ومستقبل المجتمع بأكمله. وتشير تقارير منظمة صادرة عن اليونيسف، إلى تعرض 70% من الأطفال والمراهقين لأحد أشكال التنمر، خاصة في المدارس. بينما تؤكد منظمة الصحة العالمية أن 32% من الطلاب حول العالم يتعرضون للتنمر بانتظام، ويعاني 20% منهم فقدان الرغبة في الذهاب إلى المدرسة بسبب هذه الظاهرة. في السطور التالية، نستعرض أبعاد ظاهرة التنمر، وأسبابها، وتأثيراتها النفسية والاجتماعية، والجهود المبذولة لمكافحتها، مع تسليط الضوء على الحلول الممكنة لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة...

يهدد مستقبل الأطفال والمجتمع

التنمر.. الجريمة الصامتة في المدارس

مروة علاء الدين

تعددت الحوادث التى كشفت الوجه القبيح للتنمر، ومنها:

حادث بسنت خالد (فتاة الغربية): تعرضت للتنمر الإلكترونى بسبب صور مفبركة، مما دفعها لإنهاء حياتها.

واقعة طالبة "صفر الثانوية العامة": تعرضت الطالبة مريم ملاك لحملة تنمر بسبب نتيجة الثانوية العامة، وأصبحت قصتها رمزًا للظلم.

التنمر ضد أصحاب متلازمة داون: يتعرض الأطفال والشباب من ذوى متلازمة داون للتنمر فى المدارس والأماكن العامة، ما دفع وزارة التربية والتعليم للتدخل.

أشكال التنمر: من السخرية إلى القتل

تشير دراسة للدكتورة حنان الدسوقى الباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بعنوان "نحو وضع مؤشرات تخطيطية لمواجهة التنمر المدرسى"، والتى ركزت على مشكلة التنمر المدرسى باعتبارها ظاهرة خطيرة منتشرة بين الطلاب، أن التنمر يتخذ أشكالا متعددة، تبدأ من السخرية والاستهزاء وتصل إلى العنف الجسدى وحتى التنمر الإلكتروني. ومن أبرز أشكاله:

التنمر اللفظي: مثل السخرية، الاستهزاء، أو استخدام ألقاب مهينة.

التنمر الجسدي كالضرب أو الدفع أو التخريب.

التنمر العاطفي مثل العزل الاجتماعى أو نشر الشائعات.

التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتعرض حوالى ٢٠-٢٥٪ من المراهقين للتنمر عبر الإنترنت

وتشير نتائج الدراسة إلى أن أسباب زيادة التنمر المدرسي:

ضعف التفاعل الإيجابى داخل الأسرة والمدرسة

استخدام أساليب تربية غير صحية مثل التسلط أو الإهمال

توافر بعض أساليب اللهو والإغراء مثل الإنترنت والمواد الإعلامية التى تساعد على زيادة معدلات العنف لدى التلاميذ

تغيير نظرة المجتمع للتعليم فى الوقت الحالى.

انخفاض الدور الرقابى لمؤسسات المجتمع المدنى على المدارس

عدم اقتناع بعض الأسر فى الجدوى من الذهاب الى المدرسة، عدم دعم المواطنين للمدرسين بالمدارس

انخفاض وعى بعض المواطنين بأهمية دعم المدرسة.

وعدم قدرة وسائل الاعلام على إثارة الرأى العام لمواجهة النظرة السلبية للتعليم فى الوقت الحالى.

عدم وجود تنسيق بين المدرسة والجهات الأخرى بالمجتمع.

ومن توصيات الدراسة:



منظمة اليونيسف: 70% من الأطفال والمراهقين تعرضوا لأحد أشكال التنمر

وضع مؤشرات تخطيطية تشمل جميع الأطراف لمواجهة الظاهرة، مثل تعزيز دور الأسرة فى التربية الإيجابية وتشجيع التعاون داخل المدرسة

تدخل الأسرة والمدرسة لمعالجة الظاهرة عبر حملات توعية وورش عمل لتعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب.

دراسة حديثة

وفى السياق ذاته، قدم المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، دراسات عديدة حول ظاهرة التنمر، خاصة بين الأطفال والمراهقين، تناولت الأسباب النفسية والاجتماعية للتنمر وآثاره على الضحايا والمجتمع، وأشارت دراسة للمركز أن من أسباب التنمر أيضًا.

العوامل الأسرية مثل الإهمال والعنف داخل الأسرة.

الألعاب الإلكترونية العنيفة قد تسهم فى تطور السلوكيات العدوانية لدى الأطفال.

وخرجت الدراسة بعدة نتائج مهمة منها:

التنمر الإلكترونى شهد زيادة ملحوظة فى العالم العربي، خاصة بين الشباب الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

الأطفال والمراهقون الذين يتعرضون للتنمر يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق بنسبة تصل إلى ٥٠٪ مقارنة بأقرانهم.

أرقام وإحصائيات حول التنمر في المدارس

70% من الأطفال والمراهقين تعرضوا لشكل من أشكال التنمر، خاصة في المدارس (يونيسف، 2020)

32% من الطلاب في العالم يتعرضون للتنمر بانتظام (منظمة الصحة العالمية)

20% من الطلاب يشعرون بعدم الرغبة في الذهاب إلى المدرسة بسبب التنمر

25:20% من المراهقين تعرضوا للتنمر عبر الإنترنت

40% من ضحايا التنمر يعانون من اضطرابات نفسية طويلة الأمد

أسباب انتشار التنمر

50% من الأطفال والمراهقين الذين يتعرضون للتنمر أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق

60% من ضحايا التنمر الإلكتروني يعانون من فقدان الثقة بالنفس



الأطفال الذين يتعرضون للتنمر معرضون بشكل أكبر للإصابة بالقلق والاكتئاب

إن التنمر يؤثر سلبًا على أداء الطلاب الدراسي، حيث يشعر ٢٠٪ منهم على الأقل بعدم الرغبة فى الذهاب إلى المدرسة بسبب تعرضهم للتنمر.

الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر الإلكترونى يعانون من فقدان الثقة بالنفس بنسبة تصل إلى ٦٠٪، مع ارتفاع نسب الانتحار بين الفئات المتأثرة.

عالميا، تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالى ٣٢٪ من الطلاب فى العالم يتعرضون للتنمر فى المدرسة بشكل منتظم.

وتناولت دراسة أجريت فى كندا وأوروبا التنمر باعتباره انعكاسًا لاضطرابات عاطفية واجتماعية، وأكدت أن الأطفال المتمرين غالبًا ما يعانون من قلة التعاطف وانخفاض الذكاء العاطفي، وأوصت الدراسة ببرامج تعليمية تعزز مهارات التعاطف لدى المتمرين، وتساعد الضحايا على بناء الثقة بالنفس للتغلب على آثار التنمر.

وفى العالم العربى تشير دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) إلى أن ٥٠٪ من الطلاب فى بعض دول الشرق الأوسط تعرضوا لنوع من التنمر، سواء كان لفظيًا أو جسديًا.

وأكد تقرير نشره موقع "Psychology Today" حول التنمر وأسبابه وتأثيره وطرق التعامل معه، أن التنمر ظاهرة متعددة الأوجه وتأثيراتها السلبية، فالتنمر هو سلوك عدوانى متكرر يهدف إلى إيذاء أو إزعاج الآخرين، ويتجلى بأشكال عديدة.

وأوضح التقرير أن التنمر يرجع إلى عوامل نفسية واجتماعية: يمكن أن يكون التنمر نتيجة للغيرة، أو الخوف من فقدان المكانة، أو البيئة الأسرية التى تعزز السيطرة والعدوانية.

ومن أسباب التنمر كذلك دعم الجمهور الصامت الذى يزيد من احتمالية استمرار التنمر، حيث أظهرت الدراسات أن زملاء الضحية حاضرون فى ٨٥٪ من حوادث التنمر، لكن يتدخلون فقط فى ١٠٪ من الحالات.

وكشف التقرير أن التنمر يترك آثارًا نفسية خطيرة، مثل: انخفاض تقدير الذات، القلق والاكتئاب، العزلة الاجتماعية، وفى بعض الحالات، قد يؤدى إلى تفاقم المشكلات النفسية واللجوء إلى سلوكيات إيذاء الذات.

أما عن طرق التعامل مع التنمر فأشار التقرير إلى أهمية التواصل وطلب الدعم ويُنصح بعدم العزلة والبحث عن دعم الأصدقاء والعائلة أو الانضمام لمجموعات تشارك نفس الاهتمامات.

جهود مكافحة التنمر:

شهد عام ٢٠٢٣ إطلاق العديد من المبادرات التوعوية لمواجهة ظاهرة التنمر فى المدارس، حيث تم تدريب نحو ٧٠٪ من المعلمين على كيفية التعامل مع هذه الحالات بفعالية.

أطلقت وزارة التربية والتعليم، بالتعاون مع منظمة اليونيسف، حملة لمكافحة التنمر، تضمنت أنشطة توعوية وورش عمل موجهة للطلاب والمعلمين.

شهدت التشريعات تعديلات قانونية صارمة، مثل التعديلات التى أدخلت على قانون العقوبات عام ٢٠٢٠، والتى شددت العقوبات على المتمرين لتشمل الحبس والغرامات المالية، بالإضافة إلى ذلك، تم تكثيف حملات التوعية المجتمعية، وتعزيز الإجراءات الأمنية لملاحقة مرتكبى جرائم التنمر الإلكترونى المنتشرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

التأثيرات النفسية والاجتماعية للتنمر:

تقول دكتورة إيناس عزت الطبيب النفسى، إن الأطفال الذين يتعرضون للتنمر معرضون بشكل أكبر للإصابة بالقلق والاكتئاب، وأحيانًا قد يؤدى الأمر إلى التفكير فى إيذاء النفس، مع انخفاض الثقة بالنفس مما قد يؤدى إلى مشاكل فى تكوين العلاقات وتطوير المهارات الاجتماعية.

والعديد من الأطفال الذين يتعرضون للتنمر يعانون من الأرق أو الكوابيس.

وأشارت دكتورة إيناس إلى أن الأطفال الذين ينشأون فى بيئات غير مستقرة أو يتعرضون للعنف الأسرى قد يكونون أكثر عرضة لأن يصبحوا متمرين.

وأوضحت دكتورة إيناس أن ضعف الإشراف المدرسى أو

ضعف الإشراف المدرسى أو عدم وجود سياسات واضحة لمكافحة التنمر يزيد من تفاقم المشكلة

عدم وجود سياسات واضحة لمكافحة التنمر يزيد من تفاقم المشكلة، كما أن بعض وسائل الإعلام قد تعزز السلوكيات العدوانية من خلال عرض محتوى يُمجِّد العنف أو الاستهزاء بالآخرين.

وفى ذات السياق شددت الدكتورة همت عبد الله، أستاذة علم الاجتماع على أهمية تعليم الأطفال والمراهقين مهارات التواصل العاطفى والتعاطف مع الآخرين.

وأضافت أن دور المدرسة هو وضع سياسات صارمة ضد التنمر، مثل تقديم برامج التوعية وتنظيم أنشطة تُعزز العمل الجماعى والتفاهم بين الطلاب.

مع مراقبة الأهل لسلوكيات أطفالهم والحديث المفتوح معهم حول ما يواجهونه فى المدرسة.

وطلب المساعدة النفسية فى الحالات الشديدة، لتقديم الدعم للطفل المتضرر.

وتوضح دكتورة همت أن وجود شخص بالغ داعم فى حياة الطفل (كالوالدين أو المعلمين) يقلل بشكل كبير من تأثير التنمر عليه.

وتقول الدكتورة أسماء محمد أستاذ علم الاجتماع، أنه يجب تدريب المعلمين على اكتشاف علامات التنمر والتدخل بشكل فعال، مع إدخال برامج "الوساطة الطلابية" لتشجيع الحوار بين الطلاب، وتعزيز دور المستشار النفسى فى المدرسة.

وتقول دكتورة زينب شقير، خبيرة فى التربية النفسية، أن التنمر مرتبط بعدم التوازن فى القوى بين المتنمر وضحيته، وأنه يمكن أن يؤدى إلى أزمات نفسية طويلة الأمد إذا لم يُعالج بشكل صحيح.

وعن التأثيرات النفسية والاجتماعية للتنمر على الضحية، فالتنمر يسبب القلق، الاكتئاب، وتدنى احترام الذات، وهذا وفقا لدراسة أجرتها جامعة القاهرة عام ٢٠٢٢.

وعن كيفية التصدى للتنمر فتقول دكتورة سحر علام استشارى علاقات أسرية وتربوية ، إن هناك دور للأسرة: من خلال تعزيز الحوار مع الطفل وتقديم الدعم النفسى له، أما دور المدرسة فيكون من خلال إنشاء بيئة تعليمية آمنة وتوفير تدريب للمعلمين حول كيفية التعامل مع التنمر، ودور المجتمع هو حملات التوعية وتفعيل قوانين تجرم التنمر.

التنمر من منظور ديني:

يؤكد الدكتور عمر فاروق أستاذ الشريعة، أن الإسلام يرفض أى شكل من أشكال الظلم والإيذاء، ويحث على الاحترام والتراحم بين الناس، وقد حذر الله تعالى فى القرآن الكريم من السخرية والاستهزاء بالآخرين، حيث قال: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" (الحجرات: ١١).

كما أن النبى ﷺ قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة" (متفق عليه).

ويشير د. عمر، إلى أن التنمر يتنافى مع مبادئ الإسلام التى تقوم على العدل والإحسان، وأنه نوع من الظلم الذى حرّمه الله. وقد قال رسول الله ﷺ: "اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة" (رواه مسلم).

وعن حكم التنمر فى الإسلام، أوضح أنه سواء كان جسديًا أو لفظيًا أو نفسيًا، فهو محرم شرعًا، لأنه يؤدى إلى الإيذاء والضرر، وقد نهى الإسلام عن إيذاء الآخرين، فقال النبى ﷺ: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" (متفق عليه).

وعن كيفية معالجة الإسلام للتنمر أوضح أنه يجب:

١. تعزيز قيم الاحترام والتسامح: الإسلام يدعو إلى التعامل بالحسنى، وعدم السخرية أو الانتقاص من الآخرين.

٢. نشر الوعى بمخاطر الظلم: التنمر شكل من أشكال الظلم، ويجب توعية الناس وخاصة الأطفال بخطورته.

٣. دور الأسرة والمدرسة والمجتمع: الإسلام يحث الأهل على تربية أبنائهم على حسن الخلق، كما أن للمدرسة دورًا فى توجيه الطلاب، وللمجتمع دورا فى نشر الوعى والتصدى لهذه الظاهرة.

٤. التأكيد على العدل والمساواة: كل الناس متساوون أمام الله، ولا يجوز احتقار أحد بسبب مظهره أو وضعه الاجتماعي.

جهود مكافحة التنمر



من المعلمين تم تدريبهم على كيفية التعامل مع حالات التنمر (2023).

إصدار قوانين مشددة ضد التنمر الإلكتروني والتقليدي.

حملات توعية وورش عمل للطلاب وأولياء الأمور بالتعاون مع منظمة اليونيسف.



بيان رباعى.. استمرار التأييد الدولي لخطة إعمار غزة

لا تـزال الخطـة العربيـة التـى أعلنها السـيد الرئيس عبـد الفتـاح السيسـي فـى القمـة العربية الطارئـة التى أقيمـت بالقاهـرة فى الرابـع من مارس الجـاري، تحظى بتأييد دولى واسع حيث أعلن وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإيطاليـا وبريطانيا، تأييدهم لخطة مصر المدعومة عربياً لإعـادة إعمار غـزة بتكلفة ٥٣ مليـار دولار وتجنب تهجير الفلسطينيين من القطاع.

وقـال الـوزراء فى بيان مشـترك: تظهر الخطة مسـاراً واقعيـاً لإعـادة إعمار غـزة وتعد – إذا نفذت – بتحسـين سريع ومسـتدام للظروف المعيشـية الكارثية للفلسطينيين الذين يعيشون فى غزة.

وقـال البيان الـذى أصدرته الدول الأوروبيـة الأربع إن جهـود الإنعاش وإعـادة الإعمار لابد أن تسـتند إلى إطار سياسـى وأمنى متين، بما يوفر السـلام والأمن على المدى الطويل.

ورحب وزراء خارجية فرنسـا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بالمبادرة العربية بشأن خطة إعادة الإعمار فى غزة، وقالوا: نشـيد بالجهود الجادة التى تبذلها جميع الأطراف المعنية، ونقدر الإشارة المهمة التى أرسلتها الدول العربية من خلال تطوير خطة الإنعاش وإعادة الإعمار هذه بشكل مشترك.

وأكـدت الدول الأربع التزامها بالعمل مع المبادرة العربية والفلسـطينيين وإسرائيل لمعالجة هذه القضايا معاً، بما فى ذلك الأمن والحكم.

وكان وزيـر الخارجية بدر عبد العاطي، قال: إن القاهرة سـتعمل خـلال الفتـرة المقبلة على حشـد الدعـم الدولى الـلازم لتنفيذ الخطة العربية بشـأن قطاع غزة، فيما دعا رئيس الوزراء الفلسطينى وزير الخارجية محمد مصطفى، إلـى تبنى خطـة إعادة الإعمـار بوصفها «خطـة عربية- إسلامية» مشتركة.

وجاءت تصريحات عبد العاطى خلال لقاء رئيس الوزراء الفلسـطينى على هامش الدورة الاسـتثنائية لمجلس وزراء خارجيـة الـدول الأعضاء فـى منظمة التعاون الإسـلامى فـى مدينة جدة السـعودية، حيث أكد أمينها العام حسـين إبراهيـم طه، دعم خطة إعادة إعمـار غزة، التى اعتمدتها القمـة العربيـة الطارئة (قمة فلسـطين) فـى القاهرة، مع التمسك بحق الشعب الفلسطينى بالبقاء فى أرضه.

وأضافـت الخارجيـة المصرية أن الجانبـين بحثا خلال اللقـاء، مخرجـات القمـة العربيـة الطارئـة الأخيـرة، إذ اسـتعرض عبـد العاطى التحـركات الخاصة باسـتضافة مصـر مؤتمر لإعادة الإعمار فى غزة بالتعاون مع الحكومة الفلسطينية والأمم المتحدة.

كان الاتحـاد الأوروبى أعلن دعمه للخطة العربية لإعادة إعمار غزة، وقال رئيس المجلس الأوروبى أنطونيو كوسـتا، إن الاتحـاد يدعـم ومسـتعد لتقـديم دعـم «ملمـوس» للخطـة المصريـة لإعمـار غزة.

وأضـاف كوسـتا أن الاتحاد الأوروبـى ملتـزم بشـكل كامل بالمساهمة فى تحقيـق السـلام فى الشـرق الأوسـط، وحل الدولتين، ودعـم جهـود الدول العربية والسـلطة الفلسطينية.



حالة من القلق تسيطر على الأوساط السياسية العربية والدولية خشية سـقوط سوريا فى مسـتنقع الحرب الأهلية بعد التصاعد غير المسبوق فـى التوترات الأمنية بمنطقة السـاحل، إذ إن حصيلة القتلى والمصابين ومعظمهـم من المدنيين تتزايد منذ السـادس من مـارس الجارى جراء الاشـتباكات العنيفة فـى مدينتى اللاذقية وطرطوس. وحسـب تقارير إعلاميـة، تأتـى هذه الأحداث وسـط مواجهـات بين القـوات الحكومية وجماعات مسـلحة مرتبطة بالنظام السـابق، ما دفع السـلطات إلى اتخاذ إجراءات طارئة، شملت فرض حظر تجول فى عدة مناطق.

حسام أبو العلا

بعد الأحداث الدموية فى منطقة الساحل

مخاوف من سقوط سوريا فى مستنقع الحرب الأهلية

بدأت الأزمة، عندما اعتقلت قوات الأمن السـورية أحد المطلوبـين فـى إحدى القـرى ذات الغالبيـة العلوية بريف اللاذقيـة، وأثار هذا الإجراء ردود فعل غاضبة، حيث فتح مسـلحون النار، ما أدى إلى اندلاع اشـتباكات امتدت إلى مناطق أخرى.

وكانت السـلطات السورية أعلنت عن مواجهات مسلحة مع مجموعات تابعة للضابط السـابق سـهيل الحسن أحد القيـادات البارزة فى عهد بشـار الأسـد، وأكـدت تقارير ميدانيـة أن هـذه المواجهات لم تقتصر على الاشـتباكات الأرضية بل شـملت أيضًا غـارات جوية نفذتها المروحيات العسـكرية التابعة للجيش السـوري، مما أدى إلى سقوط عـدد كبير مـن القتلـى والمصابين فى صفوف المسـلحين والقوات الحكومية.

ونتيجـة لتصاعـد حـدة المواجهات، فرضـت الحكومة السـورية حظر تجول فى طرطوس واللاذقية وحمص، مع تعزيـز القوات الأمنيـة فى المناطـق المضطربة، وأصدرت وزارة الداخليـة السـورية بيانًا، كشـفت فيه عـن وقوع ما أسمتها «انتهاكات فردية»، أرجعتها إلى تدفق أعداد كبيرة مـن المواطنين غير المنتمـين إلى المنطقة، وأكـدت الوزارة أن هذه الممارسـات غير مقبولة، مشـددة على أن الأجهزة الأمنية تسعى لإعادة الانضباط ومنع أى تجاوزات.

وأشـار المرصد السورى لحقوق الإنسـان إلى أن الأيام الأولـى من التصعيد شـهدت مجازر مروعـة، كان أبرزها فـى مدينة بانياس، حيث قُتل أكثر من ٦٠ شـخصًا خلال هجمات عنيفة، ودعا المرصد المجتمع الدولى إلى التدخل الفوري، وإرسـال فرق تحقيق مختصـة لتوثيق الانتهاكات التى طالت المدنيين، محذرًا من أن اسـتمرار التصعيد قد يؤدى إلى مزيد من الكوارث الإنسانية.

كمـا أعلنت وزارة الدفـاع السـورية، أن قواتها لاحقت بقايـا المجموعات المسـلحة التى تقـف وراء أعمال العنف الأخيـرة، وأكـد المتحـدث العسـكرى العقيد حسـن عبد الغنـى أن العمليـات الأمنيـة حققـت نجاحًا كبيـرًا، داعيًا جميع النازحين إلـى العودة إلى مناطقهم، مؤكدًا أن الأمور باتت تحت السيطرة بالكامل.

وأعلنت الرئاسـة السـورية، عن تشـكيل لجنـة عليـا لضمـان السـلم الأهلى فى المناطـق المضطربـة، وجاء فـى بيان رسـمى أن هـذه اللجنـة تتولـى التواصل المباشر مع سكان الساحل، لضمان أمنهم واسـتقرارهم، إضافة إلى العمل على تعزيز الوحدة الوطنية خلال هذه المرحلة الحرجة.

وألقى الرئيس السورى أحمد الشرع، كلمة حذر فيها من محـاولات جر البلاد إلى حرب أهلية جديدة، وقال: نواجه تحديات كبرى، لكننا لن نسمح بانهيار الوحدة الوطنية.

وشـدد الشـرع علـى أن الحكومة لن تتسـامح مع فلول النظام السابق، مؤكدًا أن الخيار الوحيد أمامهم هو تسليم أنفسهم، وأن أى دعوة للتدخل فى الشأن السورى ستُجرّم.

وأكـدت مصر فى بيان لوزارة الخارجية موقفها الداعم للدولـة السـورية ومؤسسـاتها الوطنية واسـتقرارها فى مواجهـة التحديـات الأمنيـة، ورفضها لأى تحـركات من شـأنها أن تمس أمن وسـلامة واسـتقرار الشعب السورى الشقيق.

ودعـت الولايـات المتحدة والأمم المتحـدة إلـى إجراء تحقيق مسـتقل وشـفاف، وأدانت ألمانيا «أعمـال العنف» بطرطوس واللاذقية وحمص، ودعت إلى «تحقيق شـامل» لمحاسـبة المتورطـين، جـاء ذلك فى بيان صـادر عن وزارة الخارجيـة الألمانيـة، جـاء فيه: نديـن أعمـال العنف فى محافظات طرطوس واللاذقية وحمص بسوريا.

ووصف البيان التقاريـر التى تتحدث عن مقتل مدنيين ومعتقلين بأنها صادمة، مشـددًا على أن الحكومة السورية تتحمل مسـئولية منع الهجمات، وإجراء تحقيقات شاملة، وتقديم الجناة إلى العدالة.

كما دعت الخارجية الألمانية جميع الأطراف إلى وقف العنف، وقالت: لا يمكن تحقيق السلام المجتمعى إلا بإنهاء العنف، مما يمهد الطريق لعملية سياسـية شـاملة تضمن السلام والاستقرار الدائمين فى سوريا.

واستضاف الأردن، اجتماعا لدول جوار سوريا بمشاركة تركيا وسـوريا والعـراق ولبنان، وعقد على مسـتوى وزراء الخارجية والدفاع وقادة الجيش ومديرى الاستخبارات.

وفـى ختـام الاجتماع، قـال وزير خارجيـة الأردن أيمن الصفدي، إن أمن سـوريا واسـتقرارها جـزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة.

مـن جانبـه، قال وزيـر خارجيـة العراق فؤاد حسـين: من المهم فتح حوار سـورى يشـمل جميع مكونات الشـعب لتحقيق الاسـتقرار، وتابـع: محاربة داعـش يتطلب دعما إقليميا ودوليا، واستقرار العراق ينبع من استقرار سوريا.

وفى ذات السياق، قال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إن بلاده تدين سياسـات إسرائيل التوسعية فى سوريا.



أحمد تركي
خبير الشئون العربية

يُعد جهاز الاستثمار العُمانى مؤسسة اقتصادية استراتيجية تتولى إدارة وتنمية أصول سلطنة عُمان المحلية والدولية، بما ينسجم مع أهداف «رؤية عمان 2040»، يهدف الجهاز إلى تعزيز التنويع الاقتصادي، والنمو المستدام واستقطاب الاستثمارات الأجنبية وتمكين القطاع الخاص.

ولعل مشاركة جهاز الاستثمار العُمانى فى ملتقى «معا نتقدم» فى نسخته الثالثة لعام 2025، يؤكد دوره المحورى فى تحريك ودفع مسيرة الرؤى المستقبلية لتصدير الاستثمارات العُمانية عالميا، وتمكين القطاع الخاص بما يسهم فى تشغيل الجهود الوطنية.

جهاز الاستثمار العُماني.. محرك رئيسي للاستثمارات الأجنبية

مؤسسات عالمية: عُمان وجهة جاذبة للمستثمرين الدوليين

إذ يقوم الجهاز بدور «المايسترو» فى المنظومة وكمحرك اقتصادى يتجاوز إدارة الأصول إلى تعزيز النمو المستدام ودعم المستهدفات الوطنية لرؤية عُمان ٢٠٤٠، حيث ينشد التكامل مع المؤسسات الحكومية والخاصة من أجل تعزيز الاستثمارات داخل القطاعات المحلية؛ للإسهام فى تحقيق التنويع الاقتصادى وإيجاد فرص استثمارية واعدة، كما تسهم شراكاته الاستراتيجية الدولية فى تحقيق العوائد المالية من جهة، ومن جهة أخرى تحقيق البُعد العُمانى بإعادة توجيهها أو جلب تقنياتها إلى القطاعات المحلية، بما يُسهم فى تنويع مصادر الدخل وإيجاد فرص عمل وأعمال للشباب والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تتكون محافظ أصول الجهاز من محفظتين أساسيتين: الأولى هى «محفظة الأجيال» التى تشكل أربعين بالمئة من الأصول وتستثمر فى ٤٠ دولة عبر قطاعات متنوعة، بينما الثانية هى «محفظة التنمية الوطنية»، التى تمثل ستين بالمئة من الأصول وتضُم أكثر من ١٦٠ شركة تعمل فى مُختلف القطاعات بهدف تنويع الاستثمارات وتقليل الاعتماد على النفط؛ أما المحفظة الثالثة للجهاز فهى «صندوق عُمان المستقبل» إلى جانب المحفظتين الاستثماريتين الحاليتين (التنمية الوطنية) و(الأجيال).

وكشفت تقارير اقتصادية، عن ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر لسلطنة عُمان خلال السنوات الخمس الماضية، حيث تجاوزت ١٧,٦ بالمائة لتبلغ القيمة التراكمية للاستثمارات الأجنبية المباشرة ٢٦,٦٧٧ مليار ريال عُمانى حتى الربع الثالث من عام ٢٠٢٤. يعكس هذا النمو المتسارع نجاح سلطنة عُمان فى تعزيز مكانتها كمركز عالمى جاذب للاستثمار، مدعومًا بمبادرات استراتيجية وبيئة استثمارية محفزة وبنية أساسية متطورة.

وقد شكلت توجيهات السلطان هيثم بن طارق، المتعلقة بتطوير البيئة الاستثمارية، دافعًا قويًا لبناء مستقبل اقتصادى واعد، مدعوم باستراتيجيات واضحة ومتكاملة، إذ تدل المؤشرات الإيجابية لقطاع الاستثمار على نجاح هذه السياسات والمبادرات التى انتهجتها سلطنة عُمان فى توفير مناخ متكامل لاستقطاب المشروعات الاستثمارية.

كما أن الإجراءات المتخذة بشأن استكمال إنشاء محكمة الاستثمار والتجارة تعكس حرص الحكومة على توفير بيئة قانونية مستقرة تشجع على جذب الاستثمارات الأجنبية، مشيرًا إلى أن الوزارة ملتزمة بتقديم التسهيلات اللازمة والحوافز التنافسية لتسهّل على المستثمرين ممارسة الأعمال التجارية فى بيئة ديناميكية.

وفى إطار مواصلة جهوده الاستثمارية، أعلن جهاز الاستثمار العُمانى عن استثماره فى شركة «تايدل فيجين» الأمريكية (إحدى الشركات الرائدة والمبتكرة فى مجال البوليمرات الحيوية)، واستطاع جذب مستثمرين استراتيجيين بقيمة إجمالية تجاوزت ١٤٠ مليون دولار.

يسعى الجهاز من خلال استثماراته الخارجية إلى توطين الحلول المبتكرة لتلبية احتياجات السوق المحلي.

مجموعة أكسفورد تُشيد بالبيئة الاستثمارية فى عُمان

وقد تأسست الشركة الأمريكية فى عام ٢٠١٤م، وتُعدّ إحدى الشركات الرائدة والمبتكرة فى مجال البوليمرات الحيوية، حيث تركّز على تحويل الموارد الطبيعية المتجددة إلى مواد مُستدامة وصديقة للبيئة عبر تصنيع وتطوير حلول تقنية تعتمد على مادة «الكيتوسان»، وهى بوليمر حيوى طبيعى غير سام وقابل للتحلل البيولوجى يتم استخراجه من قشور القشريات مثل الروبيان وسرطان البحر لتطوير العديد من الصناعات.

ونجحت الشركة فى إنتاج هذا البوليمر على نطاق تجارى باستخدام عملية استخراج خالية من النفايات، وتقديمه بجودة عالية وتكلفة منخفضة مقارنة بالمنافسين، كما تركز على الاستدامة من خلال إعادة تدوير المنتجات الثانوية للمصايد؛ مما يسهم فى تقليل النفايات وتعزيز الاقتصاد الدائري.

يُشار إلى أن الجهاز يستثمر عبر «محفظة الأجيال»، فى تقنيات ومنتجات عالمية مبتكرة وصديقة للبيئة، ويسعى من خلال استثماراته الدولية إلى توطين الحلول المبتكرة لتلبية احتياجات السوق المحلي، كما يحرص الجهاز على الاستثمار فى شركات واعدة اقتصاديًا لتعزيز إيرادات المحفظة؛ بما يضمن تحقيق عوائد مستدامة تفيد الأجيال الحالية والقادمة.

عُمان وجهة جاذبة للمستثمرين الدوليين

وفى ترجمة حقيقة لجهود جهاز الاستثمار العُماني، أشاد أحدث تقرير صدر بالتعاون بين مجموعة «أوكسفورد للأعمال» ووزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار فى سلطنة عُمان، بعنوان «الاستثمار فى مستقبل عُمان: فرص النمو المرتفع فى القطاعات الرئيسية»؛ بالجهود المستمرة التى تبذلها السلطنة لاستقطاب وتعزيز التحول الاقتصادى خلال مبادرات استراتيجية تتماشى مع رؤية «عُمان ٢٠٤٠».

جدير بالذكر أن مجموعة «اكسفورد» للأعمال هى مجموعة استشارية عالمية، تقوم بإعداد ونشر تقارير سنوية حول قطاعات الاستثمار المختلفة بأكثر من ٣٨ دولة، وكذلك فرص الاستثمار المتاحة داخل هذه الدول بواسطة مجموعة من الخبراء والمحللين فى الشأن الاقتصادى، كما تصدر تقارير سنوية فى عدد من المجالات المختلفة كالاقتصاد والتأمين والصناعة والنقل والسياحة والطاقة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والتشييد والبناء والتمويل العقارى والزراعة والصحة والتعليم والإعلام.

كشف تقرير «أكسفورد» الفرص الاستثمارية المتاحة فى قطاعات النقل واللوجستيات والزراعة والأمن الغذائى والصناعة والتعدين والسياحة والتطوير العمرانى والطاقة والاقتصاد الرقمي. وقدم تحليلا معمقا حول سعى سلطنة عُمان لتكون رائدة عالميًا فى مجال الهيدروجين الأخضر والطاقة المتجددة والابتكار الرقمي، مستفيدةً من موقعها الاستراتيجى كمركز لوجستى يربط بين آسيا وإفريقيا وأوروبا.

ركز التقرير على المشاريع النوعية للبنية الأساسية فى سلطنة عُمان، مثل مدينة خزائن الاقتصادية وأنظمة الموانئ المتقدمة التى تهدف إلى ترسيخ مكانة السلطنة كمركز حيوى للتجارة واللوجستيات.

وسلط الضوء على المشاريع الرائدة مثل المدينة المستدامة «يتي»، ومشاريع شركة عُمان للهيدروجين «هايدروم»، التى تتماشى مع الأهداف العالمية للاستدامة من خلال جذب الاستثمارات البيئية المسئولة، التى تساهم فى تحقيق عوائد اقتصادية طويلة الأجل. ومع استهداف مساهمة بقيمة ١٤ مليار ريال عُمانى من قطاع اللوجستيات فى الناتج المحلى الإجمالى بحلول عام ٢٠٤٠ والتركيز على التقنيات المتقدمة، تبرز عُمان كوجهة جاذبة للمستثمرين الدوليين.

ووفق المحللين الاقتصاديين، فقد ركز التقرير على الإمكانيات التى تتمتع بها سلطنة عُمان كوجهة استثمارية جاذبة وتنافسية على المستوى العالمي، إذ تتمحور الأولويات العُمانية حول التنويع الاقتصادي، والترويج للبنية الأساسية، وإعادة هيكلة بيئة الأعمال فى سلطنة عُمان، وتطوير رأس المال البشري، إلى جانب توفير فرص العمل، وتعزيز التجارة، وتحقيق القيمة المحلية المضافة والتحول الرقمي. وهذه الأولويات مدعومة الآن بهدف الوصول إلى الحياد الكربونى بحلول ٢٠٥٠، ويتم تنفيذها من خلال سياسات تقدمية.

ومن هنا جاءت إشادة المديرة الإقليمية لمجموعة أوكسفورد للأعمال فى الشرق الأوسط «دانا تريك»، بما حققه سلطنة عُمان من خطوات بارزة فى مسيرة التنويع الاقتصادى ضمن إطار رؤية عُمان ٢٠٤٠، من خلال التركيز على النمو المستدام والابتكار كقاعدة صلبة لتحقيق النجاح طويل الأمد، كما أثنت على التزام السلطنة بالاستفادة من ميزاتها التنافسية وتطبيق استراتيجيات متقدمة لفتح آفاق جديدة للنمو فى القطاعات الرئيسية.

تحذيرات دولية من زيادة انتهاكات ميليشيات الدعم

حسام أبو العلا

تواصل ميليشيات الدعم السريع انتهاكاتها ضد أبناء الشعب السوداني، حيث قصفت مدينة الأبيّض الاستراتيجية جنوب البلاد، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات.

وكسر الجيش السودانى حصار ميليشيا الدعم السريع للمدينة بعدما استمر نحو عامين، وتقع مدينة الأبيّض عاصمة ولاية شمال كردفان، عند مفترق طرق استراتيجى يربط العاصمة الخرطوم بإقليم دارفور فى غرب البلاد.

فيما أشارت منظمات حقوقية دولية إلى تزايد كبير فى الانتهاكات ضد المدنيين من ميليشيات الدعم السريع.

وحذرت الأمم المتحدة من تدهور مريع للأوضاع الإنسانية فى السودان، وارتفاع حاد فى معدلات الجوع والمرض وشح كبير فى الخدمات، وأشارت إلى نقص بمقدار ٩٦٪ لمواجهة الأعمال الإغاثية، وقالت إن الكارثة الإنسانية فى السودان تحتاج إلى ٦ مليارات دولار لمواجهتها، لكن لم يجمع منها سوى ٢٥٢,٦ مليون دولار فقط «نحو ٤,٢٪ فقط».

وفقا لبيانات صادرة عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية فإن أكثر من ٣٠ مليون سودانى يحتاجون لمساعدات عاجلة، و٢٤,٦ مليون شخص معرضون لمستوى عالٍ من انعدام الأمن الغذائى منهم ٣,٧ مليون طفل تحت سنّ الخامسة ونساء حوامل ومرضعات يحتاجون للعلاج من سوء التغذية الحاد.

وأشار البيان إلى تفشى الأمراض والأوبئة، فى حين لا يزال ١٧ مليون طفل خارج الدراسة.

وأدى التدهور الصحى والبيئى الكبير الذى تعيشه معظم مناطق البلاد إلى زيادة حادة فى معدلات الوفيات الناجمة عن الأمراض.

وأشارت بيانات إلى تسجيل أكثر من ٥ آلاف حالة ملاريا خلال الفترة ما بين يناير وفبراير فى العاصمة الخرطوم، ما يعنى تجاوز المرض الحد الوبائي.

كما ارتفعت حصيلة وفيات وباء الكوليرا الذى اجتاح مدينة كوستى فى ولاية النيل الأبيض خلال الأسبوعين الماضيين إلى أكثر من ١٠٠.

وتفرض الأوضاع الأمنية المتدهورة ضغطا إضافيا على الخدمات الطبية، وتعيق وصول أدوية الطوارئ والأمراض المزمنة، وخرجت نحو ٨٠٪ من مؤسسات القطاع الصحى من الخدمة.

الرئيس يشكر الشعب لوقوفه

خلف قيادته والدولة..



سعيد صلاح

الوعى والاصطفاف وضروريات البقاء

لمرتين متتاليتين وخلال أيام قليلة يوجه الرئيس عبد الفتاح السيسي الشكر والتحية للشعب المصرى على حالة «الوعي» الفريدة التى يتمتع بها وموقف الاصطفاف المبهر الذى ظهر به خلف قيادته وبلده فى أدق المراحل والأوقات التى يمكن أن يمر بها الوطن، وحيا الرئيس أيضا شهداء الوطن فى الاحتفال بيوم الشهيد على ما قدموه للوطن شعبا وأرضا، كما أنه وجه التحية للشعب الفلسطينى الصامد فوق أرضه والرافض لتركها مهما كانت الضغوط.

أما المرة الأولى فكانت خلال زيارة الرئيس إلى الأكاديمية العسكرية ، حيث وجه الشكر للشعب على وحدته واصطفافه بقوة خلف القيادة السياسية والدولة ، خاصة خلال الظروف الاستثنائية والتحديات الإقليمية الراهنة، الأمر الذى يعكس قوة ووحدة وصلابة الجبهة الداخلية ومدى مسئولية الشعب الأصيل وحسن تقديره للأمور، ولقد بدأ الرئيس ممتنًا جدًا ومتأثرًا بشكل إيجابى من هذه الحالة وهذه الروح التى صدرها الشعب للداخل والخارج قائلا « أنا سعيد قوي»، والمرة الثانية التى وجه فيها الرئيس التحية والشكر إلى الشعب كانت فى احتفالية «يوم الشهيد » والتى حملت شعار « شعب أصيل » ، حيث وجه التحية إلى الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم ودمائهم من أجل الأمة المصرية، كما وجه الرئيس التحية للشعب الفلسطينى خلال كلمته فى هذه المناسبة، ووجه التحية للشعب المصرى وقواته المسلحة، على ما بذل من جهود خلال السنوات الماضية، والتى جرى خلالها بناء قدرات هذه الأمة، عسكريا وسياسيا واقتصاديا.

تعكس هذه الحالة من وجهة نظرى انسجاما كبيرًا بين إرادة القيادة السياسية وإرادة الشعب، بعدما تجسدت فى صور كثيرة، وبشكل خاص على مدار الأيام الماضية ، رأيناها فى الحشود الغفيرة لآلاف المصريين عند معبر رفح رافضة للتهجير، ومجسدة مشهدًا مهيبًا وعظيمًا، يعكس مدى وعى المصريين وحرصهم على دعم القيادة السياسية، والمؤسسات الوطنية فى الحفاظ على الأمن القومى المصرى، وأيضا رأيناها فى الحملات و «الهاشتاجات»الوطنية التى انطلقت بعد تصريحات ترامب ، لتملأ الفضاء الإلكترونى فى كل بقاع الدنيا بطريقة أذهلت العالم وجعلته يقف احترامًا وتقديرا لهذا الشعب الواعي ، كما أنها تعكس وعيًا جمعيًا متجذرًا فى وجدان المصريين، قائمًا على إدراك المخاطر السياسية والإنسانية لهذا المخطط، وقائما أيضا على فكرة رفض المصريين لأى أحد يحاول المساس بثوابتهم الوطنية، فالمصريون لديهم حس وطنى متوارث يجعلهم يرفضون أى محاولة لتغيير واقع المنطقة على حساب السيادة المصرية أو الحقوق الفلسطينية.

كما أن هذه الحالة من الانسجام والالتفاف حول القيادة والاصطفاف خلفها إنما هى أمر يخبرنا التاريخ وأحداثه ومجرياته بأنه متجذر ومتأصل فى النفس المصرية والتكوين المعرفى والإدراكى لدى المصريين الذين إذا ما شعروا بالخطر يتجمعون ويعتصمون ويصطفون خلف قيادتهم ، ولنا فيما حدث عقب تنحى الرئيس جمال عبد الناصر «عبرة»، وما حدث من تلاحم واصطفاف خلف الرئيس السادات حتى تحقق النصر فى أكتوبر المجيد عبرة أخرى.

وهنا تأتى الضرورة الملحة للاستغلال الأمثل لحالة الاصطفاف الوطني، التى تشهدها مصر حاليًا، ودعمها، وتعزيز الوعى لدى الشعب، والوقوف صفًا واحدًا فى وجه أى تهديدات لزعزعة استقرار البلاد، وعرقلة مسيرتها التنموية تحت قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى يراهن بشكل أساسى وكبير، على وعى الشعب المصرى، ولا يترك مناسبة إلا ويتحدث فيها مع الشعب عن أهمية أن نكون على قلب رجل واحد وعلى قدر كبير من الوعى والإدراك لمجريات الأمور وحقيقتها، وهذا ما أكد عليه مؤخرًا فى الزيارة الثانية للأكاديمية العسكرية والتى جرت نهاية الأسبوع الماضى عندما قال «المرحلة تتطلب الوعى والإدراك الصحيح بكافة القضايا والموضوعات التى تطرأ على الساحة، بما يعزز دعم ركائز الأمن القومى المصرى».

لذلك فإن التلاحم الشعبى أصبح «ضرورة مُلحة» فى هذه المرحلة الدقيقة وليس خيارًا أو رفاهية من أجل الحفاظ على الوطن والبقاء سالمين فى هذا الخضم المتلاطم بالنزاعات والصراعات ومخططات الشر، ويتعين على الشعب كله أن يتمسك دائما بحالة الوعى التى اكتسبها ويستلهم روح الاصطفاف والتعاون ليتمكن من مواجهة التحديات التى تهدد أمنه واستقراره، ويضمن مستقبلا أفضل له وللأجيال الجديدة.

شرعية الشرع

قلوبنا مع الشعب السورى الشقيق الذى ما زلنا نأمل أن ينعم بحياة آمنة مستقرة فى دولة قائمة ومحتوية لكل مكونات الشعب، وحافظة لكل مؤسساتها وترابها الوطنى، فما حدث مؤخرًا من أحداث بمنطقة الساحل إنما أمر ينذر بقلق وخوف شديدين على الحاضر والمستقبل السوري، وربما كان نتاجا طبيعيا لأحداث وأمور جرت بفرضية «الأمر الواقع» بين جماعات وفصائل جاءت من الخفاء ونظام سقط بتدبيرات جرت أيضا فى الخفاء ، فهروب الأسد إلى روسيا وقدوم الجولانى من جبهة النصرة إلى القصر الرئاسى فى دمشق ، ليس هو بالطبع السيناريو الأفضل أو الذى نرى فيه خلاصًا من واقع متأزم ومأزوم إلى مستقبل أفضل ورحب، وإنما هو وضع وأمر واقع تم قبوله حتى تنجو به سوريا ولو قليلا، ودعمه كان من أجل المصلحة العربية، والتى بالضرورة سوف تتأثر جدا فى حال استمر رفض هذا الواقع الجديد أو سقط مستقبلا بدون ترتيبات يكون للعرب فيها حضور مستندا إلى فكر، ومشروع يضمن للدولة السورية والشعب السورى والمنطقة كلها الأمن والاستقرار والمصلحة العامة والخاصة.

ما حدث فى الساحل السورى وكاد يتحول إلى حرب أهلية – وربما ما يزال مرشحا — كان أمرا مستهجنا ولكن فى الحقيقة كان أمرا كاشفا أيضا، استهجنه العالم ورفضه وصدرت بيانات من الخارجية المصرية والسعودية والجامعة العربية والاتحاد الأوروبى وأمريكا، كلها أدانت الخروج على الدولة وضرورة وقف تلك الأحداث الدامية التى سقط خلالها عدد كبير من السوريين، مع محاسبة المتورطين فى سفك دماء هؤلاء المدنيين، والذى أظن أن دماءهم تهدد «شرعية الشرع» التى جاء بها ويتحدث عنها وبها من قلب القصر الرئاسى فى دمشق.

المشهد السورى بات معقدًا بعد تلك الدماء التى سفكت، واستمرار هذا السيناريو ربما يخدم أكثر من اعتادوا استخدامها منهاجا ونهجا وفى أساليب وطريقة إدارتهم للأمور والتعامل معها، ويخدم أيضا الإسرائيليين والإيرانيين وأيضا الأتراك الذين بدت تدخلاتهم ومشروعاتهم واضحة تماما فى سوريا، تلك الدولة المحورية فى الأزمة التى تمر بها المنطقة كلها الآن، واتفاق البنود الـ ٨ والذى بموجبه دخلت «قسد» فى المكون السورى حاليا، وإن كان إشارة إلى دخول أمريكا بشكل أكثر فاعلية فى الملعب السورى، هو خطوة إيجابية إلى حد ما نحو وضع واقع أفضل لسوريا والسوريين، خطوة تحتم أن تكون هناك رؤية ومشروع عربى أو على الأقل يكون العرب هم الفاعل الأكبر والأكثر تأثيرًا حتى تتحقق المصلحة السورية والعربية معا وتتلاشى أى مصالح ومطامع أخرى، وهى كثيرة.

بسم الله.. والحمد لله.. والله أكبر..
«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون»، هذه الآية الحاكمة التى وردت فى سورة يوسف هى «مفتاح» لفهم مشيئة الله سبحانه وتعالى والتى يطلق عليها «القضاء والقدر»، وهو ما يسميه النقاد «عتبة النص» فى النصوص الأدبية.
وسوف أستعين بالآية الكريمة لفهم ومقارنة ما جرى مع النبيين الكريمين يوسف وموسى عليهما السلام، والذى يجمعهما «أصل واحد» فهما من العبرانيين أحفاد سيدنا إبراهيم عليهم جميعًا الصلاة والسلام.

.. والله غالب على أمره

فقد تشابها فى الكثير من الأحداث التى جرت لهما ومعهما، واختلفا فى الكثير من الصفات، لكنهما كانا دائمًا فى رعاية الله سبحانه وتعالى.

فهذا يوسف بن يعقوب، الذى وُصف بشطر الحسن واشتهر بالاستقامة وتفسير الأحلام، وكان له عشرة إخوة غاروا من محبة أبيهم له، وتآمروا عليه وحاولوا التخلص منه، فألقوه فى البئر، لكن مشيئة الله أنقذته (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ).

لقد توقع أبوه بما يمكن أن يحدث من إخوته وطلب منه عدم ذكر رؤياه لهم، فقد رأى فى منامه أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر له ساجدين.

ويعقوب كان نبيًا وصفه ربه (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) «الآية ٦٨».

وهذا موسى بن عمران من سلالة يعقوب، ولد بعد مئات من الأعوام من قدوم العبرانيين إلى مصر فى زمن النبى يوسف، ووصف بالقوة والأمانة، وهو من أولى العزم وكليم الله (...وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً).

وقد حفظت مشيئة الله موسى، كما حفظت يوسف، ففى عام ولادته أمر الفرعون بقتل كل ولد جديد من بنى إسرائيل بعد رؤية رآها، فاضطرت أمه لإخفائه لمدة ثلاثة شهور، لكن الله أوحى لها (...أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) «سورة طه».

وهذا يوسف تنقذه قافلة من البئر وتأخذه معها إلى مصر ويشتريه عزيزها ليتربى فى بيته وتحت رعايته (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً) «سورة يوسف»

هنا تحقق جزء من الرؤية (...وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ)، ثم (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) «سورة يوسف».

أما موسى فقد دخل قصر الفرعون وحظى برعاية زوجته (وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً) لكنه رفض الرضاعة من كل النسوة اللاتى كلفن بذلك، وأعاده الله لأمه لكى تطمئن بعد أن وعدها برده إليها (وَلا تَخَافِي وَلا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ).

ولأن يوسف كان وسيمًا فقد راودته زوجة العزيز عن نفسه، فاستعصى وتذكر رؤيته ونصيحة أبيه فصرف الله عنه السوء والفحشاء (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ).

وهذا موسى بعد أن أصبح شابا قويا بدأ يتردد على أمه ويتجول فى المدينة لزيارة قومه فوجد مشاجرة بين رجل من شيعته ورجل آخر، فضرب موسى الخصم فقضى عليه، وحذره رجل بأن القوم يتربصون به للانتقام منه، فخرج مسرعًا إلى أن بلغ «مدين» على الحدود الشمالية وساعد فتاتين فى سقاية غنمهما وجلس يشكو حاله لربه (ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ).

وفوجئ بإحدى الفتاتين تأتى إليه استحياء وتخبره بأن أباها يدعوه ليعطيه أجر سقايته للغنم، وعندما التقيا حكى له موسى قصته، فطمأنه وعقد معه اتفاقا بأن يزوجه إحدى فتاتيه على أن يظل معه ثمانى سنوات لرعاية غنمه، فوافق موسى وزادهم إلى عشرة.

❑❑❑

كشف التحقيق الذى أجراه العزيز عن براءة يوسف، وطلب منه نسيان ما حدث، ومن زوجته الاستغفار من ذنبها وخطأها.

لكن الخبر انتشر فى المدينة (...وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ)، فدبرت أمرها ودعتهن ليروا ما هى فيه، وعندما خرج عليهن يوسف قطعن أيديهن، فقد كان العقل غارقًا والبصر شاردًا، وقالوا إنه ليس ببشر إنما يشبه الملائكة (قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِّنَ الصَّاغِرِينَ).

هنا لجأ يوسف لربه بالدعاء لينجيه مما يتعرض له، فاستجاب له وصرف عنه كيدهن، لكن العزيز رأى أن يضعه فى السجن بعض الوقت حتى ينسى الجميع - بعدما حدث - وتهدأ الأمور.

أما موسى فقد أراد العودة إلى مصر وأهله وجاءته البشارة والتكليف فى الطريق عندما رأى نارا وذهب ليحضر منها قبسا (إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى).

وكلف موسى بالذهاب مع أخيه هارون إلى فرعون ليطلبا منه خروج بنى إسرائيل لأرض كنعان.

وتحدث بينهما مواجهات وحوارات، تضمنتها سورة المائدة والأعراف والقصص وطه، ويتم الخروج ويتلقى موسى «التوراة» فى جبل الطور، وبعد عدة سنوات يتوفى ويدفن فى سيناء ولم يعلم أحد مكان قبره.

أما يوسف الذى استعصى على المراودة يفسر لرفقاء السجن رؤيتهما، وبعدها يرى الملك (...إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ).

فيذكره رفيق السجن ويطلب منه التفسير.. فينصحهم يوسف بزراعة القمح والاحتفاظ بالحصاد لسنوات الجفاف، فيعجب الملك بتفسيره ويطلب إحضاره، لكن يوسف الصديق يرغب فى تبرئة نفسه أمام الجميع، فيطلب من رفيقه (...ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ).

فتعترف النسوة بما حدث، وتثبت براءته، ويستخلصه الملك لنفسه (إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ)، ويتحقق وعد الله (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ وَلا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦) وَلأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ).

نعم.. إن الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون



آمنت بالله

الجامع الأزهر

يُعد الجامع الأزهر من أعرق وأهم المؤسسات الدينية والعلمية فى العالم الإسلامي، حيث يمثل منذ تأسيسه قبل أكثر من ألف عام رمزًا للوسطية الإسلامية ومركزًا لنشر العلوم الشرعية واللغوية والفكرية. لقد ظل الأزهر على مدار القرون قبلة لطلاب العلم من مختلف بقاع الأرض، كما كان له دور بارز فى الحياة الدينية والاجتماعية فى مصر والعالم الإسلامي.
ولم يقتصر دوره على الجانب العلمى والدعوي، بل امتد ليشمل الأعمال الخيرية والإنسانية، ومن أبرز مظاهر ذلك مائدة الصائمين التى يقيمها فى شهر رمضان، ليكون الجامع الأزهر بحق هو قبلة العلم وبيت الوافدين ومائدة الصائمين.

محمد أبو السول

1085 من العلم والإيمان



ويحتفل الجامع الأزهر هذا العام بمرور ١٠٨٥ عامًا على إنشائه، حيث تم تأسيسه عام ٩٧٢م على يد القائد الفاطمى جوهر الصقلي، بناءً على توجيهات الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، ليكون مسجدًا رسميًا للدولة الفاطمية فى مصر، ومركزًا لنشر المذهب الشيعي، إلا أن الأزهر سرعان ما تحول إلى مركز لتدريس مختلف العلوم الإسلامية، ومع مرور الزمن أصبح قلعة للسنة والجماعة بعد سقوط الدولة الفاطمية وتحول الحكم إلى الأيوبيين، الذين أعادوا الأزهر إلى المذهب السنى وجعلوه محورًا للفقه الإسلامى الوسطي.

ومنذ نشأته، كان الأزهر منبرًا للعلم والفكر، حيث اجتذب إليه العلماء من شتى بقاع العالم، وتنوعت العلوم التى تُدرَّس فيه بين علوم الشريعة (الفقه، الحديث، التفسير، العقيدة) وعلوم اللغة العربية، فضلًا عن الفلسفة والمنطق وعلوم الطبيعة. كما أن الأزهر كان رائدًا فى تدريس العلوم الحديثة، مع الحفاظ على طابعه الدينى والتراثي.

وقد تخرج فى الأزهر العديد من العلماء والمفكرين الذين ساهموا فى تشكيل الفكر الإسلامى ونشر رسالة الإسلام الوسطية، وكان للأزهر دوره الريادى فى مقاومة الاستعمار ونشر التعليم الدينى فى مختلف الدول الإسلامية.

تعزيز الحالة الإيمانية

وواصل الجامع الأزهر مسيرته فى الدعوة والعلم إلى اليوم، متجددا برجاله وأعلامه، وفى شهر رمضان كثف الجامع الأزهر الأنشطة والبرامج الدينية، بما يعزز الحالة الإيمانية لدى المسلمين فى شهر رمضان المبارك، والتى رُوعى أن تكون متنوعة بحيث تناسب جميع الفئات من الرجال والنساء والأطفال من رواد الجامع الأزهر، كما حرصت إدارة الجامع الأزهر أن تتاح هذه البرامج والأنشطة على الحسابات الرسمية للأزهر الشريف، على مواقع التواصل الاجتماعى بهدف توفيرها لجميع المسلمين، ونقل الحالة الإيمانية إلى جمهور المسلمين فى كل مكان.

وتتضمن أنشطة الجامع الأزهر خلال شهر رمضان المبارك، ١٣٠ مقرأة للقرآن الكريم، تشمل مقارئ للرجال والنساء والأطفال، تحت إشراف لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف، كما أنها موزعة على ساعات نهار رمضان، بالإضافة إلى استمرار درس الظهر بواقع ٥٢ درسًا بعد صلاة الظهر طوال الشهر، الذى يعقد عدد منها للنساء فى رواق الشراقوة والأخرى للرجال فى الظلة العثمانية، ويتناول خلالها وعاظ وواعظات الأزهر موضوعات متنوعة، كما سيُعقد الملتقى الفقهي، فى الظلة العثمانية فى تمام الساعة الثانية ظهرًا طوال شهر رمضان، لتناول القضايا الفقهية المتعلقة بفقه الصيام وغيره من القضايا الفقهية الأخرى.

دروس دعوية

كما يقيم الجامع الأزهر صلاة التراويح كل ليلة من ليالى شهر رمضان المبارك بإجمالى (٢٠) ركعة، ويؤم المصلين فى الجامع الأزهر خلال صلاة التراويح نخبة من أئمة القبلة بالجامع الأزهر، الذى تم اختيارهم بعناية بعد التأكد من حفظهم المتقن وحسن وتلاوتهم وإجادتهم للقراءات، كما يتخلل صلاة التراويح درس دعوي، يحاضر فيه أعضاء هيئة كبار العلماء، ونخبة من علماء الأزهر الشريف، بإجمالى (٢٩) درسا طوال الشهر، وستؤدَى صلاة التهجد فى العشر الأواخر بداية من الليلة العشرين من شهر رمضان إلى نهاية الشهر بإجمالى (٨) ركعات يوميًا.

وخصص الجامع الأزهر دروسًا دعويَّة، يحاضر فيها أعضاء هيئة كبار العلماء، ونخبة من علماء الأزهر الشريف، بإجمالى (٢٩) درسًا طوال ليالى شهر رمضان المبارك، تتخلل هذه الدروس صلاة التَّراويح، وتناقش مواضيع متنوِّعة فى الأخلاق والتراث الإسلامي، إضافة إلى مناقشة القضايا التى تشغل المسلمين فى الوقت الحالي؛ لتقديم رؤى وحلول لهذه القضايا.



أحكام الإسلام.. سؤال وجواب

يحظى شهر رمضان المبارك بمكانة خاصة لدى المصريين، وتزداد خلاله رغبتهم فى تحرى الصواب فى الأمور الدينية، خاصة ما يتعلق بالصيام والقيام والدعاء، وفى الأسطر التالية نقدم لقراء «أكتوبر» الأعزاء مختصرًا لبعض الأحكام الإسلامية، من خلال ما استقر عليه رأى وإجماع علماء المسلمين ومرجعيتنا فيما تذكره دار الإفتاء والأزهر الشريف.

ما حكم الفطر للمسافر إذا كان يبدأ من بعد الظهر وينتهى قبل المغرب؟

فقد عزم رجل على السفر فى أحد أيام شهر رمضان، وسفره يبدأ من بعد الظهر، وينتهي قبل المغرب، فهل يجوز له الفطر فى سفره هذا؟

ترخَّص المسافر بالفطر إذا كان سفرُه يبدأ بعد الفجر أو أثناء النهار، مَحَلُّ خلاف بين الفقهاء، ما بين مانع من الترخُّص بالفطر فى هذا اليوم، ومجيز له، والأفضلُ والأكمل والأتمُّ للرجل المذكور الذى يبدأ سفره من بعد الظهر وهو صائمٌ فى شهر رمضان وينتهي فى نفس اليوم قبل المغرب أنْ يتمَّ صومه ولا يترخص بالفطر حتى لا يفوِّت على نَفْسه فضيلةَ الشهر وثوابَه الكبير، لكن إذا أراد أن يترخص بالفطر فله أنْ يقلد مَن أجاز ذلك وهو خلاف الأولى، إلا إذا شقَّ عليه الصوم أثناء سفره، فلَه الأخذ برخصة الفطر مِن غير إثمٍ عليه حينئذٍ ولا حرج.

يحتفل الجامع الأزهر هذا العام بمرور 1085 عامًا على إنشائه

بيت الوافدين

لطالما كان الأزهر وجهةً لطلاب العلم من شتى بقاع الأرض، حيث يفد إليه آلاف الطلاب سنويًا من أكثر من ١٠٠ دولة للدراسة في رحابه، والاستفادة من علومه ومنهجه الوسطى المعتدل.

وقد أنشأ الأزهر مدينة البعوث الإسلامية التى توفر السكن والخدمات للطلاب الوافدين، مما يعكس اهتمامه الكبير بهم وحرصه على تسهيل حياتهم العلمية والمعيشية.

وفى رمضان هذا العام، يواصل الأزهر الشريف للعام الرابع على التّوالي تقديم الإفطار اليومي، فى صحن الجامع الأزهر، للطلّاب الوافدين بواقع ٥٠٠٠ وجبة يوميًا بإجمالى ١٥٠ ألف وجبة طوال شهر رمضان المبارك؛ بهدف اجتماع الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات على مائدة واحدة وتعبير من الأزهر عن الاهتمام بهم ورعايتهم.

150

ألف وجبة إفطار للطلاب الوافدين طوال شهر رمضان المبارك بواقع 5000 وجبة يوميا

العام الرابع

وتفقد د. محمد الضويني، وكيل الأزهر، الإفطار الجماعى الذى ينظمه الجامع الأزهر للعام الرابع على التوالي، حيث يقدم بيت الزكاة والصدقات ٥٠٠٠ وجبة يوميًا ضمن برنامجى «إفطار صائم» و«إطعام».

وتابع تجهيزات الإفطار أولًا بأول، ورافقه خلال الجولة د. عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأروقة، ود. هانى عودة، مدير الجامع الأزهر، حيث اطلعوا على تجهيزات الإفطار، مؤكدين على المنظمين من شباب الأزهر ضرورة توفير أفضل الخدمات للصائمين والحفاظ على النظام داخل صحن الجامع، بما يليق بعراقة الأزهر وتاريخه ويبرز جمال تنظيم هذه المائدة الرمضانية.

وشارك وكيل الأزهر الطلاب الوافدين لحظات الإفطار الجماعي، مشيدًا بروح التكافل والتآخى التى تجمع طلاب العلم من مختلف الجنسيات فى رحاب الجامع الأزهر، مؤكدًا حرص الأزهر على توفير بيئة داعمة لهم علميًا وإنسانيًا، داعيًا جميع الطلاب إلى اغتنام هذا الشهر فى الإكثار من الطاعات والمواظبة على قراءة القرآن، ومواصلة التفوق العلمى فى دراستهم.

تخرج فى الأزهر العديد من العلماء والمفكرين الذين ساهموا فى تشكيل الفكر الإسلامى ونشر رسالة الإسلام الوسطية

ويُحيى الجامع الأزهر خطته العلمية والدعوية لشهر رمضان المبارك بتوجيهات ورعاية فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وتتضمن: مقارئ قرآنية، ملتقيات دعوية عقب الصلوات، دروسًا علمية بين التراويح، صلاة التهجد فى العشر الأواخر، تنظيم موائد إفطار يومية للطلاب الوافدين، إضافة إلى احتفالات خاصة بالمناسبات الرمضانية، وذلك فى إطار الدور الدعوى والتوعوى الذى يضطلع به الأزهر الشريف لنشر العلوم الشرعية وترسيخ القيم الإسلامية السمحة.

مائدة للصائمين

من أبرز مظاهر التكافل، التى يحرص عليها الأزهر إقامة مائدة إفطار فى شهر رمضان المبارك للصائمين ويجتمع حولها الصائمون من مختلف الفئات، بمن فيهم الفقراء والمحتاجون وطلاب العلم الوافدون، فى صورة تجسد روح التكافل والتآخى الإسلامي.



طرائف رمضانية

– جاء رجل إلى القاضى حسين وهو من فقهاء الشافعية فقال له الرجل: لقد رأيت النبى ﷺ فى المنام فقال لي: (إن الليلة بداية رمضان) فقال له القاضي: إن الذى تزعم أنك رأيته فى المنام قد رآه الصحابة فى اليقظة وقال لهم «صوموا لرؤيته».

– قيل لبعض الحمقى: كيف صنعتم فى رمضان؟

فأجابوا: اجتمعنا ثلاثين رجلا فصمناه يوما واحدا.

فقالوا لهم: إن رمضان ثلاثون يومًا وليس ثلاثين رجلًا.

– أهدى أحد الأدباء فى شهر رمضان صديقاً له نوعاً من الحلوى قد فسد مذاقها لقدمها، وبعث معها بطاقة كتب فيه: إنى اخترت لهذه الحلوى السكر المدائنى والزعفران الأصفهاني، فأجابه صديقه بعد أن ذاق طعمها: والله ما أظن حلواك هذه صنعت إلا قبل أن تفتح المدائن وتبنى أصفهان!!

– قيل لأحدهم: رمضان قادم على الأبواب. فقال: لأبددنه بالأسفار!!

– جاء رجل إلى فقيه، فقال: أفطرت يوماً فى رمضان. فقال له الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال: قضيت، وأتيت أهلى وقد صنعوا مأمونية (نوع من الحلوى الفاخرة) فسبقتنى يدى إليها، فأكلت منها، قال الفقيه: اقض يوماً مكانه، قال الرجل: قضيت، وأتيت أهلى وقد صنعوا هريسة، فسبقتنى يدى إليها، فقال الفقيه: أرى ألا تصوم بعد ذلك إلا ويدك مغلولة إلى عنقك!

– رؤى أعرابى وهو يأكل فاكهة فى نهار رمضان، فقيل له: ما هذا؟ فقال الأعرابى على الفور: قرأت فى كتاب الله: (وكلوا من ثمره إذا أثمر..) والإنسان لا يضمن عمره وقد خفت أن أموت قبل وقت الإفطار فأكون قد مت عاصيًا.

– وقف سائل بباب بخيل يطلب إحسانا، فقال له البخيل: النساء لسن فى المنزل يرزقك الله، فرد السائل: إننى أسألك رغيفاً وليس عروسًا.

– دخل شاعر على رجل بخيل فامتقع وجه البخيل وظهر عليه القلق والاضطراب، ووضع فى نفسه إن أكل الشاعر من طعامه فإنه سيهجوه.. غير أن الشاعر انتبه إلى ما أصاب الرجل فترفق بحاله ولم يطعم من طعامه.. ومضى عنه وهو يقول:

تغير إذ دخلت عليه حتى .. فطنت .. فقلت فى عرض المقال

عليَّ اليوم نذر من صيام .. فأشرق وجهه مثل الهلال.

– قال بعضهم لبخيل: لم لا تدعونى يوما؟

قال: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى

قال: أتريد منى إذا أكلت لقمة أن أصلى ركعتين ثم أعود إلى الثانية؟

كيفية ابتداء وإتمام صيام كفارة شهرين متتابعين؟

ما كيفية ابتداء وإتمام صيام كفارة شهرين متتابعين إذا بدأ الصوم أثناء الشهر؟ فقد وجب عليَّ صيام شهرين متتابعين كفارة، فهل يجوز لى أن أبدأ صيام الكفارة فى أثناء الشهر الهجري، وكيف يُحْسَبُ الشهران إذا بدأت الصيام فى أثناء الشهر؟

إذا ابتدأت صيام الشهرين المتتابعين –الكفارة– فى أثناء الشهر القمري؛ فَإِنَّ لَكَ أن تصومَ ما بقى من الشهر بالعدد، وتصوم الشهر الذى بعده بالهلال –تامًّا كان أو ناقصًا–، ثم تصوم من الشهر الذى بعده ما يُتمّم الشهر الأول ثلاثين يومًا، أو أن تصومَ ستين يومًا عددًا، ولا حرج عليك؛ فالأمر فى ذلك واسع.



ما حكم وضع الكريم للجلد أثناء الصيام؟

ما حكم وضع الكريم المرطب المغذى للجلد والزيت المغذى للشعر أثناء الصيام؟ حيث يمتصه الجلد وفروة الرأس.

استعمال الكريمات والزيوت المرطبة والمغذية للجلد والشعر فى أثناء الصيام لا يفطر؛ لأنها لا تصل إلى الجسم من منفذٍ مفتوح...



أساطير منسية في دولة التلاوة

الشيخ الصيفي..

مدرسة فريدة في التلاوة والتجويد

على مرّ العقود، ازدهرت دولة التلاوة فى العالم الإسلامى، وأصبحت مصر مهدًا لصوت القرآن، حيث خرج منها عباقرة تلاوة نقشوا أسماءهم بحروف من نور فى ذاكرة الأمة. هؤلاء القرّاء لم يكونوا مجرد أصحاب أصوات ندية، بل كانوا مدارس قرآنية متكاملة، حملوا على عاتقهم رسالة القرآن بأمانة وإخلاص، حتى أصبح كل منهم علامة بارزة فى فن التلاوة والتجويد. ومع ذلك، وسط الأضواء التى سلّطت على بعض القرّاء العظماء، هناك أسماء لامعة طواها النسيان، رغم ما قدموه من إبداع وعطاء فى خدمة القرآن الكريم.

وخلال شهر القرآن نحتفى ونسلّط الضوء على «أساطير منسية فى دولة التلاوة»، وهم أولئك القرّاء الذين أذهلوا مستمعيهم بروعة الأداء، وأثروا مدرسة التلاوة بروحانياتهم العميقة، لكن لم تأخذ شهرتهم الحظ الكافى الذى ناله غيرهم.

وفى حلقة هذا الأسبوع نستعرض سيرة الشيخ محمد الصيفى الذى ولد فى ١٨٨٥، بقرية البرادعة بمحافظة القليوبية وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبده حسين، ثم انتقل إلى القاهرة فى عام ١٩٠٤م وتعلم القراءات على يد الشيخ عبد العزيز السحار.

نشأ الشيخ الصيفى فى بيئة دينية جعلت القرآن الكريم جزءًا أساسيًا من حياته منذ الصغر، حفظ المصحف كاملًا فى سن مبكرة، وبرز بين أقرانه بحلاوة صوته ودقة أحكام تجويده، ليلتحق بالأزهر ليصقل موهبته بالعلم والدراسة، حتى تخرج فى عام ١٩١٠م فى كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر.

كان من أوائل من قرأ القران فى الإذاعة المصرية مع إنشائها عام ١٩٣٤م. حفظ القران وأتقن القراءات ويُعتبر حجة فيها، وحصل على عالمية الأزهر.

أوائل قراء الإذاعة

عاش الصيفى فى حى العباسية، وكان قارئاً لمسجد السيدة فاطمة النبوية بالقاهرة، ثم انتقل عام ١٩٤٦م إلى جامع الإمام الحسين خلفاً للشيخ على محمود، فى أوائل العشرينيات انتشرت شهرته، ويعد من أوائل الذين قرءوا القرآن الكريم بالإذاعة فى شهر مايو عام ١٩٣٤.

شارك الشيخ محمد الصيفى فى إحياء مأتم الزعيم الوطنى سعد زغلول، كما سجل للإذاعات الأجنبية، منها: صوت لندن، وبرلين، وموسكو، ولقب الشيخ الجليل بالقارئ العالم، وخبير القراءات لأنه كان متفقها فى الدين الإسلامى، ولغة القرآن الكريم، وقراءاته العشر الكبرى.

سئل الشيخ الصيفى ذات مرة عن أحب الأصوات إلى قلبه؟ فقال: الشيخ محمد رفعت موهبة من السماء، والشيخ على محمود أحدث انقلاباً وتطورا فى فن التواشيح والمدائح، والشيخ عبد العظيم زاهر الصوت الباكى، الذى يصل إلى القلوب مباشرة، ثم قال: القراءة المطلوبة يجب أن يشترك فى ترتيلها اللسان والعقل والقلب.

الصيفى ومكرم عبيد

وكان المحامى الكبير (مكرم عبيد) يحرص على سماع الشيخ الصيفى، وذكر أنه تعلم القرآن الكريم بأحكامه الصحيحة على يد شيخ القراءة محمد الصيفى.

يُعتبر الشيخ محمد الصيفى مدرسة متفردة فى القراءة، فقد كان أحد القرّاء الذين لم يأخذوا حقهم من الشهرة رغم امتلاكه صوتًا فريدًا يمزج بين القوة والخشوع. تخصص فى القراءة بأسلوب التلاوة التقليدية التى تميز بها كبار المقرئين فى عصره، مما جعل صوته مألوفًا لمن استمع إليه عبر الإذاعة المصرية.

اتسم أداء الشيخ الصيفى بالوقار والتأنى فى التلاوة، مع قدرة فريدة على الانتقال السلس بين المقامات الصوتية، ما جعله قريبًا من قلوب المستمعين، لا سيما فى تلاوات الفجر التى تميزت بالهدوء والتأمل.

رغم قلة تسجيلاته مقارنة بغيره من عمالقة التلاوة، ظل صوته حاضرًا فى أذهان محبى القرآن الكريم. وكان تأثيره جليًا فى أجيال من القرّاء الذين تعلموا منه فن التلاوة الصحيحة المتقنة.

مواقف بارزة

من المواقف البارزة فى حياته، رفضه قراءة القرآن فى القصر الملكى أمام الملك فاروق، مبررًا ذلك بأن صحته لا تسمح له، وأن الملك يمكنه الاستماع إليه عبر الراديو. فى أيامه الأخيرة، اعتزل إحياء الليالى واكتفى بقراءة سورة الكهف فى مسجد الإمام الحسين.

وكان الشيخ الصيفى قريبًا من الشيخ محمد رفعت، وكانا يقرآن القرآن فى الإذاعة المصرية بالتناوب، ورغم أن الشيخ الصيفى كان يتقاضى نفس المبلغ الذى كان يحصل عليه الشيخ محمد رفعت، إلا أنه لم يحظ بنفس الشهرة بعد رحيله.

وظل الشيخ محمد الصيفى قارئًا متفرّدًا حتى وفاته، حيث واصل تلاوة القرآن فى المساجد والإذاعة إلى آخر أيامه، ليبقى اسمه محفورًا فى ذاكرة عشاق التلاوة رغم أنه لم ينل الشهرة التى يستحقها، وتوفى فى ٢٥ سبتمبر ١٩٥٥ عن عمر يناهز ٧٠ عامًا.

أنوار محمدية

علامات النبوة

لقد شاءت إرادة الله تعالى أن يرسل للإنسانية رسولًا من عنده؛ ليأخذ بيد الناس إلى طريق الهداية من جديد، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، ويصحح بوصلتهم؛ ليكون توجههم وإذعانهم إلى خالقهم الحق سبحانه وتعالى، وليبتعدوا عن خرافات الجاهلية من عبادة الأصنام أو النجوم أو النار، وليُحيى فيهم الأخلاق الكريمة بعد اندثارها وشيوع مساوئ الأخلاق مكانها.

وقد اختار الله لهذه المهمة الجليلة رجلًا وسيطًا من بنى هاشم، عُرِفَ بين الناس بأمانته وحُسن خُلقه وطيب عنصره ونقاء فطرته، إنه سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ.

لقد اختاره الله واصطفاه، وأوحى إليه المنهاج الواضح الذى تحتاج إليه البشرية عقيدةً وشريعةً وأخلاقًا، ووصله بإخوانه النبيين من قبله، قال تعالى:﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣].



اختلف المفسرون في تحديد أقرب القرآن بالسماء عهدًا، أي آخر ما نزل من القرآن الكريم؛ واختتم به رب العزة نزول الوحي إلى النبي الكريم قبل وفاته ﷺ، فانقطعت رسالة السماء إلى الأرض، وذلك نظرًا لاختلاف الآثار الواردة في هذا الباب.

وخلاف المفسرين يدور حول خمس آيات: فقيل إن آخر ما نزل آية: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ) [البقرة: 281]. وقيل آية: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ) [آخر آية من سورة النساء: 176]. وقيل آية: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) [المائدة: 3]. وقيل آية: (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ) [التوبة: 129] إلى آخر السورة. وقيل سورة: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ) [النصر: 1].

أقرب القرآن بالسماء عهدًا

ولبيان القول الراجح والصحيح فى أى آية من هذه الآيات آخر ما نزل من القرآن الكريم نستعرض أقوال المفسرين فى ذلك، فنقول: جاء فى «روح المعاني» عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ أنه: [أخرج غير واحد من غير طريق عن ابن عباس رضى اللّٰه تعالى عنهما أن آية: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ هى آخر ما نزل من القرآن، واختلف فى مدة بقائه بعدها عليه الصلاة والسلام، فقيل: تسع ليال، وقيل: سبعة أيام، وقيل: ثلاث ساعات، وقيل: أحد وعشرون يومًا، وقيل: أحد وثمانون يومًا...] إلى أن قال: [ولا يعارض الرواية عن ابن عباس رضى اللّٰه تعالى عنهما فى أن هذه آخر آية نزلت ما أخرجه البخارى وابن عبيد وابن جرير والبيهقى من طريق الشعبى عنه رضى اللّٰه تعالى عنه أنه قال: آخر آية أنزلها اللّٰه تعالى على رسوله ﷺ آية الربا، ومثاله ما أخرجه البيهقى من طريق ابن المسيب عن عمر بن الخطاب رضى اللّٰه عنه؛ كما قاله محمد بن مسلمة رضى اللّٰه عنه فيما نقله عنه على بن أحمد الكرباسي: إن المراد من هذا أن آخر ما نزل من الآيات فى البيوع آية الربا، أو أن المراد أن ذلك من آخر ما نزل كما يصرح به ما أخرجه الإمام أحمد] اهـ.

وقال القرطبى عند تفسير هذه الآية أيضًا: [قيل: إن هذه الآية نزلت قبل موت النبى ﷺ بتسع ليال ثم لم ينزل بعدها شيء، قاله ابن جرير، وقال ابن جرير ومقاتل: بسبع ليال، وروي: بثلاث ليال، وروى أنها نزلت قبل موته بثلاث ساعات...] إلى أن قال: [قلت: وحكى عن أبيّ بن كعب وابن عباس وقتادة أن آخر ما نزل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾... إلى آخر الآيتين، والقول الأول أعرف وأكثر وأصح وأشهر، ورواه أبو صالح عن ابن عباس قال: آخر ما نزل من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾، فقال جبريل للنبى ﷺ: يا محمد ضعها على رأس ثمانين ومائتين من البقرة، ذكره أبو بكر الأنبارى فى كتاب «الرد» له، وهو قول ابن عمر رضى اللّٰه تعالى عنهما أنها آخر ما نزل، وأنه عليه السلام عاش بعدها واحدًا وعشرين يومًا على ما يأتى بيانه فى آخر سورة: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ إن شاء اللّٰه تعالى] اهـ.

وفى «روح المعاني» عن تفسير قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ﴾ قال: [أخرج الشيخان وغيرهما عن البزار أن آخر سورة نزلت سورة براءة، وآخر آية نزلت خاتمة النساء، والمراد من الآيات المتعلقة بالأحكام كما نص على ذلك المحققون] اهـ.

وفى «القرطبي» عند تفسير هذه الآية: [قال البراء بن عازب: هذه آخر آية نزلت فى القرآن، كذا فى «كتاب مسلم»، وقيل: نزلت والنبى ﷺ يتجهز لحجة الوداع، ونزلت بسبب جابر؛ قال جابر بن عبد اللّٰه رضى اللّٰه عنهما: مرضتُ فأتانى رسول اللّٰه ﷺ وأبو بكر يعودانى ماشيين، فأغمى علي، فتوضأ، ثم صب عليَّ من وَضوئه، فأفقت فقلت: يا رسول اللّٰه كيف أقضى فى مالي؟ فلم يرد عليَّ شيئًا حتى نزلت آية المواريث: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ﴾. رواه مسلم، وقال: آخر آية نزلت: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾.

وفى «روح المعاني» عند تفسير قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾: [وادعوا أنه لم ينزل بعد ذلك شيء من الفرائض على رسول اللّٰه ﷺ فى تحليل ولا تحريم، وأنه عليه الصلاة والسلام لم يلبث بعدُ سوى واحد وثمانين يومًا، ومضى - روحى فداه - إلى الرفيق الأعلى ﷺ...] إلى أن قال: [واختاره الطبري، وقال: يرد على ما روى عن ابن عباس والسدى رضى اللّٰه تعالى عنهم أن اللّٰه تعالى أنزل بعد ذلك آية الكلالة، وهى آخر آية نزلت، واعترض بالمنع] اهـ.

وفى «القرطبي» عند تفسير هذه الآية قال: [والدين عبارة عن الشرائع التى شرع وفتح لنا فإنها نزلت نجومًا، وآخر ما نزل منها هذه الآية ولم ينزل بعدها حكم، قاله ابن عباس والسدي، وقال الجمهور: والمراد تنظيم الفرائض والتحليل والتحريم، قالوا: وقد نزل بعد ذلك قرآن كثير ونزلت آية الربا وآية الكلالة وغير ذلك] اهـ.

وفي «روح المعاني» عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ إلخ، قال: [وهاتان الآيتان على ما روى عن أبى بن كعب آخر ما نزل من القرآن، ولكن روى الشيخان عن البراء بن عازب رضى اللّٰه تعالى عنه قال: آخر آية نزلت: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى الْكَلَالَةِ﴾، وآخر سورة نزلت براءة، وعن ابن عباس رضى اللّٰه تعالى عنهما: آخر آية نزلت: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾، وكان بين نزولها وموته ﷺ ثمانون يومًا، وقيل: تسع ليال، وحاول بعضهم التوفيق بين الروايات فى هذا الشأن بما لا يخلو عن المكرر] اهـ.

وفى «القرطبي» عند تفسير هذه الآية قال: [هاتان الآيتان فى قول أبي: أقرب القرآن بالسماء عهدًا، وفى قول سعيد بن جبير: آخر ما نزل من القرآن: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾] اهـ..

دار الإفتاء المصرية

اعتاد الحبيب ﷺ أن يخلو بنفسه فى غار حراء، ويقضى فيه الليالى ذوات العدد متعبدًا متأملا ملبيًا نداء الفطرة باحثًا عن الحقيقة، وظل على هذه الحال يذهب إلى الغار، وكذلك كان يرى الرؤيا فتقع مثلما رآها؛ حتى تجلى عليه الحق سبحانه وتعالى، وكانت تلك الساعة المباركة التى التقت فيها الأرض بالسماء، ونزل الوحى عليه ﷺ.

وقد أورد الإمام البخارى تصورًا واضحًا لهذا الموقف المهيب كما روته أم المؤمنين عائشة رضى اللّٰه عنها؛ ولذا سوف ننقل هذه الرواية كاملة حتى تحصل الفائدة.

عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: «أول ما بدئ به رسول اللّٰه ﷺ من الوحى الرؤيا الصالحة فى النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث - يتعبد - فيه الليالى ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها، حتى جاءه الحق وهو فى غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ، قال: «ما أنا بقارئ»، قال: «فأخذنى فغطّنى حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني، فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ❖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❖ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾[العلق: ١-٣]، فرجع بها رسول اللّٰه ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضى اللّٰه عنها، فقال: «زملونى زملوني» فزملوه حتى ذهب عنه الروع.

على الرغم من أن شـهر رمضان هو شـهر التسـامح والمودة، إلا أن رانيا وزوجها أحمد، لم يفلحا فى إنهاء خلافهما الممتد من قبل بدء الشهر المبارك، بسبب إصرار أسرة أحمد على ضرورة حضور الزوجين الشابين للإفطار يوميا على مائدتهم وعدم قبولهم الاعتذار لأى سبب، وهى أيضا نفس رغبة أسرة رانيا. رانيا وأحمد الذين لم يكملا عاما على زواجهما، ليس الوحيدين، وحالهما حال آلاف الأسـر فى مصر خلال شهر رمضان، الزوج يريد إرضاء عائلته والزوجة تريد إرضاء عائلتها، وما بين هذا وذاك تنشب الخلافات والمشاكل والسبب "عزومات رمضان".

شيماء مكاوي

بسبب إصرار أهل الزوجين على دعوتهم للإفطار

خناقة عزومات رمضان.. تجمع محبة أم فرض سيطرة؟!

تعتبـر العزومات فى رمضان مـن أهم الطقوس الاجتماعية التـى تحرص عليها العائلات، فهـى فرصة للتواصل والتلاقى وصلـة الرحـم، كما ترى د. منى شـاكر، استشـارى العلاقات الأسـرية، قبل أن تسـتطرد: إلا أنها فى بعض الأحيان تتحول إلى بـؤرة توتر بين الأزواج، خاصة عندما يتعلق الأمر بتحديد مكان العزومة، هل تكون عند أهل الزوج أم عند أهل الزوجة؟

وتابعت: تبدأ الخلافات غالبًا مع بداية شهر رمضان، عندما يبـدأ الزوجان فى التخطيط لشـهر رمضـان. فتبدأ الزوجة فـى تذكير زوجها بضـرورة زيارة أهلها، بينمـا يرى الزوج أن الأولوية هى لأهله، وقد يتطور الأمر إلى مشـاجرات كلامية، تتنـاول فيها الزوجة إهمال زوجها لأهلها، بينما يتهمها الزوج بالتحيز لعائلتها.

ولا يقتصر الأمر علـى مجرد عزومة، فالخلافات فى كثير من الأحيان تكون أعمق من ذلك، وأشـارت د. منى إلى أن مع الصيـام يزيـد التوتر والعصبية خاصة بالنسـبة للزوج، بينما تصـر الزوجـة على التحدث فى هذا الأمـر دون مراعاة ذلك فالخلافات تتفاقم فيما بينهما، وتتحول المشاجرة فيما بينهما إلـى صـراع ما بين العائلتـين ورغبة كل طرف فـى إثبات أنه الأهم، كما أن بعض الأزواج يرون أن زيارة أهل الزوجة بشكل متكـرر يقلـل من رجولتهم، بينما ترى الزوجـة أن زيارة أهلها حق من حقوقها.



آثار سلبية

وأكـدت أن تلك الخلافات تترك آثارًا سـلبية على العلاقة الزوجيـة، فهى تزيد من التوتـر والاحتقان بين الزوجين، وقد تـؤدى إلـى فتور فى العلاقة فيمـا بينهما، كمـا أنها قد تؤثر على الأطفال، الذين يشـعرون بالضياع والحيرة فيما بينهما، وهـذا بالطبـع يؤثر علـى الجانب النفسـى للأطفـال فبدلا من إشـعارهم بالسـعادة والبهجة فى هذا الشـهر يكون الجو الأسرى غير مريح.

أما بالنسـبة للحلـول فأوصت بتجنب الخلافـات بالاتفاق بشـكل ودى بين الزوجين وتنظيم الزيارات والعزومات وتجنب المناقشـة فـى هذا الأمر أمـام الأطفال إن وجـدوا، والتعامل بشـكل به تفاهم أنه لا يوجد عائلة أهم من الأخرى، ونحاول إرضـاء الطرفين بدون خلاف، ومن الجيد أن تتناقش الزوجة مـع الزوج فى الوقت الذى تراه مناسـبا، مـع تجنب التحدث فـى هذا الأمر وقت الصيام لأن الجوع وقلة السـكر فى الدم وقلـة النوم جميعها تسـبب عصبية وتوتـر، بالإضافة إلى أن الزوج المدخن فى وقت الصيام يكون عصبيا للغاية، فلا داعى للمناقشة فى هذا الوقت.

بالصبر والحكمة

بعض الحلول الأخرى لتلك المشـكلة، قدمتها د. ريهام عبد الرحمن، استشـارى العلاقات الأسـرية، قائلـة: لتجنب هذه الخلافـات، يجـب على الزوجـين التحلى بالصبـر والحكمة، والتفاهـم المتبـادل، و يجب على الـزوج أن يتفهم أهمية زيارة

تبدأ الخلافات عندما يبدأ الزوجان فى التخطيط لشهر رمضان. فتبدأ الزوجة فى تذكير زوجها بضرورة زيارة أهلها بينما يرى الزوج أن الأولوية لأهله



د. منى شاكر

يجب تجنب الخلافات بالاتفاق بشكل ودى بين الزوجين وتنظيم الزيارات والعزومات

زوجتـه لأهلهـا، وأن يحـرص علـى تلبيـة هـذه الرغبة قدر الإمـكان، وفى المقابـل، يجب على الزوجـة أن تتفهم ضغوط زوجها، وأن تحاول إرضاء أهله قدر الإمكان.

ويمكـن للزوجين الاتفاق علـى التناوب بين زيارة أهل الزوج وأهـل الزوجـة، بحيث يتم تخصيـص أيام معينة لـكل عائلة والحديث مـازال للدكتور ريهام، والأفضـل أن يلتزم الزوجان بمنزلهما معظم أيام الشـهر ليسـتمتعا بقضـاء بعض الوقت سـويا، وفـى حـال تلبيتهما دعـوة عائلاتهما، فيجـب عليهم التخطيط المسـبق للعزومات، والاتفاق على الأماكن والمواعيد المناسبة، بحيث يتم تجنب أى خلافات فى اللحظات الأخيرة.

حلول مشتركة

واختتمت بالقول، إن رمضان شهر المحبة والتسامح ولا يجب على الزوجين النقاش فيما يثير الجدل، ولو اعتبر كل منهما أن أسـرة الطرف الآخر هى أسـرته يمكن الوصول لنقطة اتفاق، من خلال التحدث بهدوء ومناقشة الأمور بصراحة، والاستماع إلى وجهة نظر كل طرف، والتوصل إلى حلول مشتركة ترضى الطرفين، والتحلى بالمرونة، والتنازل عن بعض الأمور.

وأكـدت أن العزومـات فـى رمضان يجب أن تكون مناسـبة سـعيدة، تجمع بين العائلات وتزيد من التواصل والمودة، لا أن تتحول إلى ساحة حرب تشتعل فيها الخلافات والصراعات.

"نزيهـة" هـى جـارة عراقية، فى الحـى الذى أعيش فيـه عرفتها قبل أكثر من عشـر سنوات، أثناء لقاء عابر جمعنا فى السـوبر ماركت، كانت تسأل عن مكان العطارة، ودار بيننا حديث قصير تبادلنا بعده أرقام الهواتف، على وعد بالتواصل. بعـد هذا اللقاء، اسـتمرت محادثاتنا الهاتفية وتطورت للقـاءات فى البداية كانت خلال التسوق، وعقب بضعة أشهر تبادلنا الزيارات المنزلية، فقد كانت نزيهة عراقية متزوجة مـن طبيـب مصري، تعرفت عليه فى إحـدى دول الخليج، وتزوجا وأنجبـا ثلاثة أبناء، وعندما بلغ الابن الأول سن الدراسة، جاء الزوج بأسرته للاستقرار فى القاهرة، وافتتح مستشفى صغير فى أحد الأحياء الجديدة البعيدة عن حينا الذى نقيم فيه.

عروك وماش ودولمة..

أطباق على موائد العراقيين في مصر خلال رمضان



تأثير الثقافة والتراث

انشـغال الأزواج، ونضـوج الأبنـاء، سـمح لعلاقتـى مع جارتـى العراقية أن تتوطد، وسـمح أيضا أن تعرف الكثير عن العادات الاجتماعية فى مصر، كما سمح لى أن أعرف الكثيـر عـن العـادات الاجتماعية فى العـراق، خاصة فى رمضان.

كانـت تلك العادات فى العراق تتشـابه كثيرا مع عاداتنا فى مصر وأغلب الدول العربية، باسـتثناء بعض التفاصيل التى يؤثر فيها ثقافة وتراث كل دولة.

محشى عراقي

وأتذكـر أول دعوة من «نزيهـة» لتناول طعام الإفطار فى منزلهـا، حيث كانت وجهت لى الدعوة مـع بعض جاراتها، كانـت مائدة إفطارها، حافلة بالعديد والعديد من الأطباق المتنوعة، التى كانت تفوح منها الرائحة الشهية.

وكان أبرز الأطباق «المحشى» الذى بالكاد لا تخلو موائد العزائم منه فى مصر، لكنى وجدته غريبا عما اعتدته فقد اختلط الأرز فيه باللحم المفروم، وكان غارقا بعض الشـىء فـى الصلصـة، فضحكـت لها معلقـة: «ما كل هـذا الكرم المحشـى باللحمة المفرومة؟!» فأجابتنى باسـمه: «الحقيقة أن هذا الطبق ليس محشـى إنـه دولما»، قبل أن تتابع: «هو يشبه المحشى فى مصر ولكن يختلف فى بعض التفاصيل».

طبق تركى الأصل

يقولون إن «الدولمة» جاءت من تركيا مع الاحتلال العثمانى للعـراق، كان الحديـث مـازال لـ «نزيهة»، قبـل أن تضيف: ولكـن العراقيين أدخلوا عليها بعض التعديلات، منها زيادة اللحـم المفروم وغزارة السـمن واللحم فى قاع القدر، وهى تتكون من أنواع من ورق العنب، وأيضا الخضروات التى يتم إفراغ قلبها ليتم حشوها بالأرز واللحم والبصل والطماطم المفرومة وتضاف لها البهارات الخاصة بها.

منزلة خاصة للأسماك

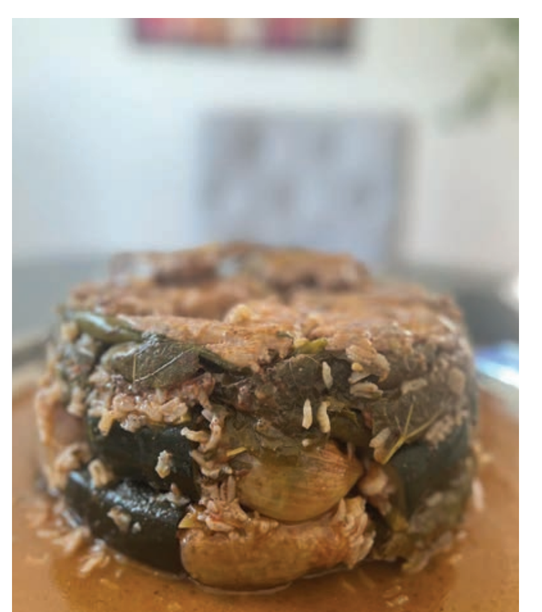
تكـررت تجمعاتنا على مائدة الطعـام خاصة فى إفطار رمضان العديد من المرات، وخلالها تعرفت أكثر على المزيد من الأطباق العراقية، وأيضا العادات.

وبحسـب صديقتى العراقية، عن رمضان، فهناك تشابه كبيـر بـين البلدين، فى كل شـىء، فيوجد المسـحراتى فى العراق مثل مصر ولكنه موجود فقط فى الأحياء الشعبية"، مضيفـة: «أما علـى المائـدة العراقية، فلا بـد أن يتواجد القـوزى والبريانى وكذلـك الدولمة، التى لابـد وأن تحتوى على لحم كثير وصلصة كثيفة.

وللأسـماك والمأكولات البحرية منزلـة خاصـة لدى العراقيين، كما أشارت «نزيهة»، إلى أن هناك بعض المناطق كالبصرة، الأسـماك فيها تتواجد على المائدة بشـكل شبه يومى لدى بعض الأسر، وأرجعت ذلك لوقوع المحافظة على نهرى دجلة والفرات، وأيضا الخليج العربى.

طهى تراثي

ومـن أكثـر طرق طهـى الأسـماك المعروفة فـى العراق «المسـقوفة»، وهـى الأسـماك التى تشـوى علـى الحطب بطريقـة عمودية، ويسـتحب فيها أنـواع السـمك الكبير الحجـم، الـذى ينظف ويضاف له الملـح والليمون، ثم يثبت عاموديـا باسـتخدام قوائـم حديديـة، أوخشـبية، وترص الأسـماك دائريا على مسافة من النار، وهى طريقة تراثية خاصة بالعراقيين وحدهم دون غيرهم.



أمـا بالنسـبة للعـادات العراقيـة فـى رمضـان فتؤكد «نبيهـة»، أنهـا تتشـابه كثيرا مـع العادات فـى مصر، مثل تبـادل الزيـارات وأطبـاق الطعـام ما بين الجيـران إلا أن بعضها لا تستطيع تطبيقها بشكل حرفى فى مصر، لكنها اسـتطاعت أن تحافـظ على بعـض الأكلات العراقية على السـفرة الرمضانية ليعرفها أبناؤها، كما تعلمت كثيرا من العادات المصرية الرمضانية مثل شراء الفانوس، والذهاب لأداء صلاة التراويح، وهذه العادات غير موجودة فى العراق.

بواقى الإفطار

وأشـارت صديقتى، إلـى أن من عادات العراق، أن يقدم السـحور من بواقى طعـام الإفطار، موضحـة أن من أبرز أنشـطة العراقيين فى رمضان، ممارسـة لعبـة «المحابس» فـى المقاهى، حيث يتم إخفاء «خاتم» فى يد أحد اللاعبين ويتـم التخمـين من يخفى فى يده هـذا المحبس أو الخاتم، ويتـم اللعب بين فريق كبير مـن اللاعبين من الرجال فقط بالإضافـة إلى لعبة «الدومينـو»، موضحة أن من بين أوجه الاختـلاف بـين العـراق ومصر فـى رمضـان، أن وجبات الإفطار تقدم فى جميع المسـاجد فـى العراق، بعدها تبدأ صـلاة التراويـح وعند الانتهـاء منها يتم تتبـادل الزيارات بـين الجيـران والأصدقاء وتمتـد تلك الزيـارات إلى وقت السحور.

شوربة العدس

وحدثتنـى «نزيهـة»، عـن أن من أهـم عـادات الإفطار العراقية طبق «الشـوربة» الذى لا تخلو منه مائدة عراقية، خاصـة شـوربة العدس التـى تعتبر بمثابة وجبة رئيسـية، عقـب تناولها فى البداية، يقـوم الصائمون لصلاة المغرب، ثم يسـتكملون إفطارهم بتناول بقيـة الأطباق اللذيذة، من الأرز أو الدجاج واللحم والمرق والدولمة.

ولفتـت صديقتى إلى أن زوجها أصبح يجيد طهى بعض الأطباق العراقية بنفسه، ومنها شوربة «ماش»، وهى مكونة مـن اللوبيا ومرق الخضار والبصل والثوم والكركم، وحلاوة تمـن المصنوعة مـن دقيق الأرز والنشـا، وعصيـر اللومى «الليمـون الاسـود»، وعصيـر تمـر هندي، وخبـز العروك العراقى المميز المحشو باللحم المفروم.

حكايات الجوامع (3)

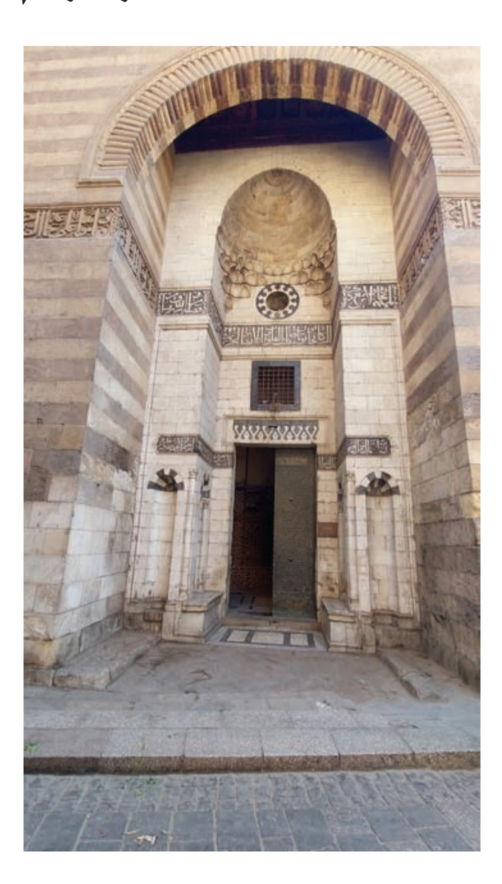
جامع وخانقاه «بيبرس الجاشنكير»..

سلطنة استمرت 11 شهرا

فى شارع الجمالية، وعلى بعد أمتار قليلة من «باب النصر»، يمكنك رؤية جامع وخانقاه السلطان المظفر «بيبرس الجاشنكير»، بمئذنته الشاهقة التى اتخذت شكل المبخرة وهو الشكل الذى كان سائدًا فى العمائر الدينية للمماليك.

مُنشئ الجامع هو السلطان المظفر «ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى الجاشنكير» أول من حكم مصر من «الجركس».

■ محمود درغام





مملوك قلاوون

ويذكر المؤرخون أن «بيبرس» كان أحد مماليك السلطان "المنصور قلاوون"، وقد أصبح من كبار الأمراء فى عهد السلطان "الأشرف خليل بن قلاوون" الذى صار سلطانًا بعد وفاة والده «المنصور».

وتقول د. سعاد ماهر فى موسوعة «مساجد مصر وأولياؤها الصالحون»، إنه بعد مقتل السلطان «الأشرف» وتولى شقيقه «الناصر محمد بن قلاوون» السلطنة صار "بيبرس الجاشنكير" إستادارًا بمعنى المسئول عن البيوت السلطانية، وظل كذلك حتى خُلع السلطان «الناصر»، حيث قام السلطان «العادل زين الدين كتبغا» بإقالته من الإستادارية والقبض عليه وحبسه.

ولم تمر فترة طويلة حتى قام «العادل» بالإفراج عن الأمير "بيبرس" وتعيينه أمير مائة ثم تقدمه ألف.

ولما قُتل السلطان «المنصور حسام الدين لاجين»، أشار الأمير «بيبرس الجاشنكير» بعودة "الناصر محمد بن قلاوون" للسلطنة، فلما عاد عين "بيبرس" إستادارًا من جديد.

ظل بيبرس، فى هذا المنصب حتى تنحى السلطان «الناصر محمد بن قلاوون» عن السلطنة أثناء وجوده بمدينة "الكرك"، فاتفق أمراء المماليك على تولية الأمير "بيبرس الجاشنكير"، ليكون هو السلطان الحادى عشر من سلاطين المماليك والأول من "الجركس".

ويذكر عدد من المؤرخين إنه خلال سلطنة "الناصر محمد بن قلاوون" الثانية، توحش الأميران "ركن الدين بيبرس الجاشنكير" و"سيف الدين سلار المنصوري" بشكل دفع السلطان "الناصر" – الذى كان حديث السن وقتها – للتنحى عن الحكم بسبب قلة حيلته معهما، حيث أوهمهما أنه سيتوجه إلى الحج لكنه فى الطريق غير اتجاهه إلى "الكرك" حيث أعلن تنحيه، فقام أمراء المماليك باختيار "بيبرس الجاشنكير" سلطانًا للبلاد .

و لم تكن فترة سلطنة "ركن الدين بيبرس الجاشنكير" التى لم تستمر سوى عشرة أشهر وأربعة وعشرين يومًا سهلة، بل كانت مليئة بالاضطرابات والمشاكل، فتذكر د . سعاد ماهر فى موسوعة، "مساجد مصر وأولياؤها الصالحون"، أن الوباء والجفاف والغلاء ضربوا البلاد ما جعل المصريين يتشاءمون من سلطنة " الجاشنكير " فأخذوا يغنون

سلطاننا ركين ونائبنا دقين يجينا الماء منين؟

تنازل عن العرش

إلى جانب ذلك، كان «الجاشنكير» متخوفا من انقضاض "الناصر قلاوون" عليه ليعود إلى السلطنة، لذلك أرسل الأمير "علاء الدين مغلطاي" إلى " الكرك " ليطلب من "الناصر محمد" إعادة المماليك والخيل التى لديه.

غضب "الناصر" بشدة، وأرسل لأمراء حلب، وحماه، وطرابلس، وصفد، فأعلنوا ولاءهم لـ"الناصر"، ثم خرج من "الكرك" على رأس عدد من الجنود تجاه دمشق، التى أعلن أمراؤها انضمامهم للناصر قلاوون، وعندما عرف السلطان المظفر " بيبرس الجاشنكير" اضطرب حاله فنصحه الأمراء بالنزول عن العرش للسلطان "الناصر" .

الإعدام خنقا

نفذ "بيبرس" نصيحة الأمراء وخرج من القاهرة تجاه أسوان، وفى الطريق وعند أخميم قرب سوهاج، جاءه أميران من جند السلطان "الناصر" يخبرانه أنه وّلى إمارة "صهيون".

وعند "غزة"، قُبض على "بيبرس الجاشنكير" ليمثل أمام السلطان "الناصر محمد بن قلاوون" الذى عنفه على فعلته، ورغم توسلات "الجاشنكير" لطلب الرحمة إلا أن السلطان قرر إعدامه وقد تم ذلك خنقًا وفى حضوره.

حوش عُطي

ويقع إلى جوار جامع وخانقاه "بيبرس الجاشنكير" بالجمالية، مكان آثرى ستظن للوهلة الأولى أنه جزء من الجامع، لكن بالاقتراب منه وقراءة اللوحة المعدنية الموضوعة بالقرب من الباب ستجد أنه واجهة "حوش عُطي" المسجلة كأثرٍ برقم ٤٩٩.

ويذكر المؤرخون أن المُنشئ هو الأمير "سليمان أغا السلحدار" فى زمن "محمد على باشا"، وقد أنشأه ليكون مدفنًا للأمراء، وقد اندثر الجزء الأكبر منه لتبقى الواجهة فقط.

سبيل «الخربوطلي»..

أيقونة معمارة بمنطقة الأزهر

بمنطقة الأزهر وخلف مجموعة الأمير محمد بك أبو الدهب، وعند تقاطع شارعي "حمام المصبغة" و"الشيخ الدردير"، يمكنك رؤية سبيل وكُتاب "سليمان بك الخربوطلي" واقفًا وسط الشارع الضيق بين محلات بيع الطيور الحية وعدد من المحال المغلقة.

يتميز السبيل بزخارفه المعمارية البديعة التي تجعل منه واحدا من أجمل أسبلة القاهرة. ستبهرك الزخارف والمقرنصات التي على الواجهة والأعمال الخشبية التي تعلو الكُتاب.

طراز مملوكي

وبالبحث فى المراجع التاريخية لم نجد أى معلومة تُذكر عن الأمير "سليمان بك الخربوطلي" مُنشئ السبيل غير أنه من المماليك الذين عاشوا بمصر فى العصر العثمانى خلال القرن الـ ١٧، وقد قام بإنشائه عام ١٦٣٧ م– ١٠٤٧ هـ على الطراز المملوكى فى عمارة الأسبلة وهو أن يكون البناء مربعًا ويعلوه كُتاب يتعلم فيه الأطفال القراءة والكتابة وحفظ القرآن.

ويذكر د . محمود الحسينى فى كتابه "الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة" إن سبيل "سليمان بك الخربوطلي" المسجل فى عداد الآثار برقم ٧٠ هو سبيل مستقل غير ملحق بمبانٍ أخرى، وله شباكان للتسبيل أحدهما يطل على شارع "حمام المصبغةً "، والثانى يطل على "شارع الدردير"، ويعلوه الكُتاب، وقد ذُكر فى محاضر لجنة الآثار العربية عام ١٨٩٧م إن السبيل كان فى حالة سيئة حيث تصدعت جدرانه وواجهته فأمرت اللجنة بإصلاحه.

جامع الرضا

ولا تقتصر عمائر الأمير "سليمان بك الخربوطلي" على هذا السبيل فقط بل يوجد له بـ "شارع الكحكيين" جامع قال عنه د . حسن قاسم فى موسوعة "مزارات مصر الإسلامية"، إنه أتم بناؤه عام ١٦٣٧ حيث ذُكر فى النص التأسيسي: "بنى سليمان بك جامعًا لأجل رضا الله وقد يسر له هذا الخير رب العالمين".

كما أكد د. قاسم" فى موسوعته أن الجامع أُنشئَ على أنقاض ضريح الشيخ "يحيى بن أبى يعقوب" الذى جاء من بلاد المغرب إلى مصر فى القرن السادس الهجرى .

كرامات الشيخ

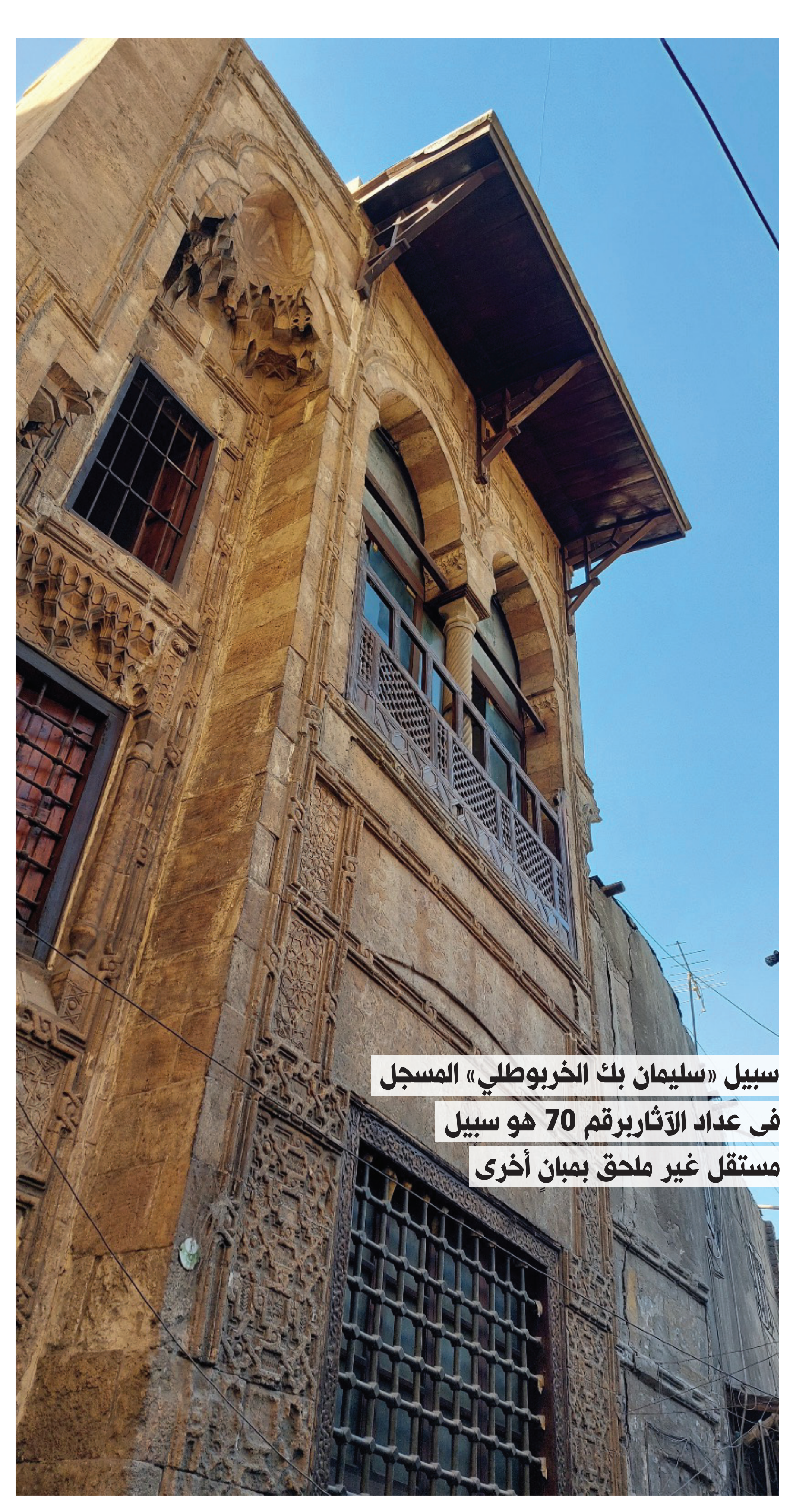
والشيخ يحيي" هو ابن السلطان "أبو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدي"، وقد جاء "يحيي" إلى مصر بناء على أمر والده من أجل ضمها إلى بلاده.

فلما وصل إلى الإسكندرية، استقبله القاضى "عز الدين بن الحاجب" وأكرمه، ثم اتجه بعد ذلك إلى القاهرة حيث أنزله الأمير "سيف الدين حسين بن أبى الهيجاء الكردي" زوج ابنة الوزير "طلائع بن زربك" بداره فى حارة "الديلم" والتى أصبحت فيما بعد ضريحه الذى اندثر بمرور الزمن ليقام فوق أنقاضه جامع الأمير "سليمان بك الخربوطلي، وقد تداول الناس الكثير من الكلام حول كرامات الشيخ "يحيي" حتى أنهم بنوا له مزارًا يقصدوه بالزيارة .

مولد سنوي

ويذكر على باشا مبارك فى "الخطط التوفيقية" إن جامع "سيدى يحيى بن أبى يعقوب" الموجود بجوار زاوية الشيخ "أبو البركات أحمد الدردير" جدده الأمير "سليمان بك الخربوطلي" سنة سبع وخمسين وألف، وهو جامع صغير ببابين متجاورين أحدهما للميضأه والآخر للجامع بدهليز مستطيل، وله منبر ودكة من الخشب ومنارة وبئر، وشعائره مقامة من أوقافه بنظر الشيخ " محمد الهوارى المغربي" .

ومازال الحديث لـ "على باشا مبارك" حيث قال إنه تحت هذا الجامع من جهة الطريق الذى يُسلك منها إلى حارة "خوشقدم" ضريح سيدى "يحيى بن أبي يعقوب" وله مولد سنوى يُقام قبل نصف شعبان وتجاهه سبيل يعلوه كتاب عامر بالأطفال.



سبيل «سليمان بك الخربوطلي» المسجل فى عداد الآثاربرقم 70 هو سبيل مستقل غير ملحق بمبانٍ أخرى

مبادرات الدولة لدعم المواطنين فتحت أمامهم أبواب الخير..

قصص ملهمة من قلب المجتمع

فى قلب كل مجتمع، توجد قصص إنسانية ملهمة، قصص عن أناس واجهوا تحديات جمة، لكنهم لم يستسلموا لليأس.

فى هذه المجموعة القصصية، نأخذكم فى رحلة إلى أعماق المجتمع، حيث نلتقى بأبطال حقيقيين، رجالًا ونساء، شبابًا وشيوخًا، ممن تحولت حياتهم بفضل مبادرات الدولة التى زرعت فيهم الأمل وحققت أحلامهم فى العيش بحياة كريمة.

إنها قصص عن أناس كانوا يعيشون فى ظروف صعبة، لكنهم وجدوا فى مبادرات الدولة شعلة الأمل التى أنارت لهم الطريق نحو مستقبل أفضل.

إنها قصص عن أناس كانوا يحلمون بحياة كريمة، لكنهم لم يكونوا يملكون الوسائل لتحقيق أحلامهم، حتى جاءت مبادرات الدولة لتمنحهم الفرصة التى طالما انتظروها.

فى هذه القصص، سنرى كيف ساهمت مبادرات الدولة فى تغيير حياة هؤلاء الأبطال، وكيف ساعدتهم على تحقيق أحلامهم فى مجالات مختلفة، مثل التعليم والصحة والإسكان والعمل؟!

سنرى كيف ساعدتهم على بناء مستقبل أفضل لأنفسهم ولأسرهم ولمجتمعاتهم؟!

إعداد قسم المحافظات



«كشك الأمل»

حقق حلم أم الأيتام

السطور التالية تحمل فى طياتها قصة من قصص النجاح الملهمة، تروى بطلتها كيف يمكن للإرادة القوية والأمل أن يغيرا مجرى الحياة.

إنها قصة أم مصرية أصيلة تحدت الصعاب وحققت النجاح، وأثبتت أن الأمل لا يموت أبدًا، فى قرية المحرص الهادئة التابعة لمركز ملوى جنوب المنيا، تعيش سناء محروس محمد، امرأة مصرية أصيلة، تبلغ من العمر ٤٥ عامًا، تحمل على عاتقها مسئولية تربية خمسة أيتام بعد أن فقدت زوجها فى ريعان شبابها، لم تترك لها الحياة سوى قلب أم مكلوم وعزيمة فولاذية لمواجهة مصاعب الحياة.

اثنا عشر عامًا مرت على سناء وهى تكابد الحياة، تعمل فى أعمال غير منتظمة لتوفير لقمة العيش لأبنائها، لم تكن تملك ميراثًا أو معاشًا شهريًا، لكنها كانت تملك إيمانًا قويًا بأن الله لن يضيعها.

وفى أحد الأيام، سمعت سناء عن برنامج "فتحة خير" الذى أطلقته الدولة عبر وزارة التضامن الاجتماعى ومؤسسات المجتمع المدني، رأت فى هذا البرنامج بصيص أمل، فتقدمت للحصول على كشك، وكانت المفاجأة السارة هى قبول طلبها.

"كانت حياتى أشبه بالكابوس، فالخوف يطاردنى من أين أكسب لقمة العيش وأصرف على تعليم أولادي"، هكذا بدأت سناء حديثها، لكن سرعان ما تحولت نبرة صوتها إلى الفرحة والأمل عندما تحدثت عن الكشك الذى غير حياتها.

تقول سناء: "القرش جرى فى أيدي.. وكان تعويض ربنا ليا من أجل عيالى الأيتام الخمسة"، وأصافت سناء وعيناها تفيضان بالدموع، لم تستغرق إجراءات الحصول على الكشك سوى شهرين، بفضل تسهيلات جمعية الأورمان والتضامن الاجتماعي.

لم يكن الكشك مجرد مصدر رزق لسناء، بل كان رمزًا للأمل والتحدي، لقد حول حياتها من اليأس إلى الأمل، ومن الحاجة إلى الاكتفاء.

اليوم، تقف سناء شامخة أمام كشكها، تبيع بفخر واعتزاز، وتربى أبناءها على قيم الكفاح والاجتهاد، لم تنس سناء أن تقدم الشكر للرئيس عبد الفتاح السيسى ووزارة التضامن الاجتماعى على إطلاق هذه المبادرة التى أنقذت حياتها وحياة آلاف الأسر المصرية.

ماكينة هناء تنتج "خيوط الأمل"

فى قرية المحرص الهادئة جنوب المنيا، تعيش هناء عاطف، الأم الأرملة التى تحمل على عاتقها مسئولية تربية أربعة أطفال أيتام، بعد وفاة زوجها منذ ١١ عامًا، وجدت هناء نفسها وحيدة فى مواجهة تحديات الحياة، لكنها لم تستسلم أبدًا.

كانت هناء تمتلك موهبة فطرية فى الخياطة والتفصيل، لكن ماكينة الخياطة القديمة التى تستخدمها لم تكن تساعدها على إظهار مهاراتها بالشكل المطلوب، كانت تحلم بماكينة حديثة تمكنها من إنتاج شنط عالية الجودة، لكن الظروف المادية الصعبة كانت تقف عائقًا أمام تحقيق هذا الحلم.

تقول هناء: ذات يوم، سمعت عن مبادرة "فتحة خير" التى تقدم قروضًا ميسرة للمشاريع الصغيرة، لم أتردد لحظة، وتواصلت مع جمعية الأورمان فى قريتى بعد إجراءات بسيطة، حصلت على قرض بقيمة ١٠ آلاف جنيه بدون فوائد.

بقلب مليء بالأمل، اشترت هناء ماكينة خياطة حديثة، وبدأت فى تحويل حلمها إلى واقع، بفضل خبرتها ومهارتها، أصبحت شنط هناء تحظى بشعبية كبيرة فى قريتها، وأصبحت أشهر سيدة لتفصيل الشنط فى المنطقة.

"لقد كانت مبادرة "فتحة خير" بمثابة طوق النجاة بالنسبة لي"، هكذا تقول هناء وعيناها تفيضان بالسعادة.



وتضيف "لقد ساعدتنى هذه المبادرة على تحقيق حلمي، وتوفير حياة كريمة لأطفالي".

وتؤكد هناء قائلة: لم تقتصر فرحتى على النجاح المادى فقط، بل امتدت لتشمل الشعور بالتقدير والدعم من مجتمعي، وبالفعل أصبحت قصة هناء مصدر إلهام للعديد من النساء فى قريتها، وأثبتت أن الإرادة والعزيمة يمكن أن تتغلب على أصعب الظروف.

وتختتم هناء قصتها قائلة: "أنا ممتنة للغاية لكل من ساهم فى تحقيق حلمي"، و"أشكر الرئيس السيسى وجميع جمعيات المجتمع المدنى على إطلاق هذه المبادرات التى تساعد الناس على تحقيق أحلامهم".

وأخيرًا لابد أن نشير إلى أن قصة هناء هى قصة أمل وكفاح ونجاح، وهى نموذج للمرأة المصرية المكافحة التى لا تستسلم أبدًا أمام تحديات الحياة.

«الدشاشة» صنعت المعجزات لأم البنات

فى قرية صغيرة بمحافظة بنى سويف، عاشت صباح دياب عبد الجواد وأسرتها حياة بسيطة، لكنها مليئة بالكفاح.

كان زوجها يعمل فى البناء، يوفر قوت يومهم، لكن القدر لم يمهله، فمرض وأصبح عاجزًا عن العمل.

وجدت صباح نفسها وحيدة فى مواجهة مصير مجهول، ومعها خمس فتيات صغيرات، لا يملكن سوى أمل معقود على كفاح أمهن. لم تستسلم صباح لليأس، بل قررت أن تبحث عن أى فرصة لإنقاذ أسرتها من براثن الفقر. سمعت عن مبادرة «المرأة الريفية» التى أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي، والتى تهدف إلى دعم المرأة وتمكينها اقتصاديًا.

لم تتردد صباح فى التقدم للمبادرة، وطلبت دعمًا لإقامة مشروع صغير، مشروع «الدشاشة» الذى سيساعدها على توفير مصدر دخل ثابت. حصلت صباح على دعم مالى بسيط، ٥ آلاف جنيه، لكنها كانت كنزًا ثمينًا بالنسبة لها، اشترت آلة الدشاشة، وبدأت العمل بجد واجتهاد، لم تكن وحدها فى هذا الكفاح، بل كانت بناتها الخمس سندًا وعونًا لها، تعلمن العمل على الآلة، وساعدن أمهن فى كل خطوة. مرت الأيام، وتحول مشروع «الدشاشة» إلى قصة نجاح ملهمة. لم يقتصر الأمر على توفير قوت يوم



الأسرة، بل امتد ليشمل تحقيق أحلامهن، تمكنت صباح من تجهيز ثلاث من بناتها للزواج، وأصبح المشروع هو الداعم الأساسى لمسيرة حياتهن.

لم تكن قصة صباح مجرد قصة نجاح اقتصادي، بل كانت قصة إنسانية مؤثرة، تجسد قوة الإرادة والتحدي، كانت قصة أم مكافحة، لم تستسلم لظروف الحياة القاسية، بل حولت اليأس إلى أمل، والمعاناة إلى نجاح.

أصبحت صباح وبناتها نموذجًا يُحتذى به فى القرية، وأثبتن أن المرأة الريفية قادرة على تحقيق المعجزات، إذا ما توفرت لها الفرصة والدعم.

كانت مبادرة «المرأة الريفية» هى الشرارة التى أشعلت قصة نجاح صباح، وغيرت مجرى حياتها وحياة بناتها إلى الأفضل.

«فتحة خير».. قصة إسماعيل من اليأس إلى الأمل

فــى قلــب صعيــد مصــر، وتحديــدًا فى مركــز ملوى بمحافظــة المنيــا، كان إســماعيل شــعبان شــابًا مكافحًا يواجه تحديات الحياة بابتسامة لا تفارق وجهه.

كان يمتلك مشــروعًا صغيرًا لبيع المنظفات فى قريته، لكن ضيق ذات اليد وقلة البضاعة كانت تقف عائقًا أمام أحلامه فى توسيع مشروعه وتوفير حياة كريمة لأسرته.

"كنت أشــعر باليأس والإحباط، فكل يوم كان يمر عليّ كنت أرى أحلامى تتبخر أمام عيني"، هكذا بدأ إسماعيل حديثــه، مضيفًا: "لكننى لم أستســلم، فقررت أن أخوض تجربــة الاقتراض من خــلال مبادرة "فتحــة خير"، التى سمعت عنها كثيرًا".

تقدم إســماعيل بطلب للحصول على قرض بقيمة ١٠ آلاف جنيه، وبعد دراسة طلبه، وافقت المبادرة على منحه القرض، ليصبح هذا المبلغ بمثابة طوق النجاة الذى أنقذ مشروعه من الانهيار.

"كانــت لحظة لا تُنســى عندما حصلــت على القرض، شــعرت وكأن الأبــواب المغلقة بدأت تُفتــح أمامي"، يقول إســماعيل، مضيفًا: "اســتخدمت المبلغ فى شراء بضاعة جديــدة ومتنوعــة، مما ســاعدنى على جــذب المزيد من الزبائن وزيادة أرباحي".

لــم يقتصر تأثــير القرض على تحســين الوضع المالى لإسماعيل فحسب، بل امتد ليشمل حياة أسرته بأكملها، "أصبحــت قــادرًا على توفيــر احتياجات أســرتى وتلبية متطلبــات أبنائي، وهــذا كان حلمى الــذى تحقق بفضل مبادرة "فتحة خير"، يقول إسماعيل بفخر.



يشــير إســماعيل إلــى أن أهــم مــا يميز قــروض "فتحة خيــر" هو عدم وجود فوائد، بالإضافة إلى تيســير إجراءات الحصول على القرض وفترة الســداد المريحة التى تصل إلى ٢٠ شهرًا، كما أن القرض الثالث يعتبر منحة للشاب إذا أثبت انتظامه فى السداد خلال الفترات السابقة.

"أنصــح كل شــاب يواجــه صعوبــات ماليــة أن يتقــدم للحصــول على قرض من مبادرة "فتحــة خير"، فهى فرصة حقيقية لتحقيق الأحــلام وتغيير الواقع إلى الأفضل"، يقول إســماعيل، مضيفًا: "أنا شــخصيًا أنوى تجديد القرض مرة أخرى لتوسيع مشروعى وتحقيق المزيد من النجاح".

قصة إسماعيل هى قصة نجاح ملهمة، تجسد قوة الإرادة والعزيمــة فــى مواجهة التحديــات، وتؤكد أهميــة المبادرات الاجتماعية التى تطلقها الدولة لدعم الشــباب وتمكينهم من تحقيق أحلامهم.



20 ألف جنيه زرعت الفرحة فى قلب «فرحة»

فــى قرية بنى بخيــت الهادئة، على بُعــد خطوات من صخــب المدينة، تعيــش «فرحة» قصة كفــاح ملهمة، بعد رحيــل زوجها، وجــدت نفســها وحيدة مع ثلاثــة أطفال صغار، تواجه تحديات الحياة بقلب صلب وإرادة لا تلين.

لم تملك «فرحة» سوى إيمانها بًالله وأطفالها، ومعاش زوجها الضئيل الذى بالكاد يكفى لسد رمقهم.

كانــت «فرحــة» تنتظر المعاش الشــهرى بفــارغ الصبر، لتلبية احتياجات أطفالها الدراسية واليومية، لم تستسلم لليــأس، بل بحثت عن أى فرصة لزيــادة دخلها، أى عمل شريف يكفل لها ولأطفالها حياة كريمة، وبينما هى تبحث عــن طوق النجاة، ســمعت عــن برنامج «مســتورة» الذى أطلقتــه وزارة التضامــن الاجتماعــي، برنامج يهدف إلى تمكين المرأة المصرية ومساعدتها على تحقيق الاستقلال المالي.

لم تــتردد «فرحــة» لحظــة، تقدمت بطلــب للحصول على قــرض من البرنامج، وحصلت علــى ٢٠ ألف جنيه، مبلــغ غير حياتهــا بالكامل، لم تتردد فى اســتثمار المبلغ فى مشروع صغير، مكتبة متواضعة بجوار منزلها، لتكون مصدر رزق لها ولأطفالها.

لم تكن البداية ســهلة، لكن «فرحــة» لم تعرف اليأس، عملت بجد وإخــلاص، واســتطاعت أن تحــول مكتبتها الصغيــرة إلــى مشــروع ناجح، لــم تكتفِ بتوفيــر الكتب والأدوات المدرســية، بــل أصبحــت مكتبتها ملتقــى لأطفال القرية، مكانًا ينهلون منه العلم والمعرفة.

«مســتورة» لم يكن مجرد برنامج بالنســبة لـــ «فرحــة»، بل كان طــوق النجــاة الذى أنقذهــا وأطفالها مــن براثن الفقر والحاجــة، لقــد ســترها وأولادهــا، ومنحهــا فرصــة لبناء مستقبل أفضل لهم.

اليــوم، تقــف «فرحة» شــامخة، تــروى قصتهــا بكل فخر واعتزاز، لم تعد تنتظر المعاش الشــهري، بل أصبحت ســيدة أعمال ناجحة، تســاهم فى تنمية مجتمعها، لم تنسَ «فرحة» فضــل برنامــج «مســتورة»، ولا فضــل الدولــة المصرية التى أطلقت هذا البرنامج الإنسانى النبيل.

«مســتورة» ليــس مجرد اســم، بل هو قصة نجــاح ملهمة، قصة امرأة مصرية تحدت الصعاب، وحققت حلمها بالإرادة والعمــل الجاد. قصة تســتحق أن تروى، لتكون نبراســًا لكل امــرأة مصرية تســعى لتحقيــق ذاتها وبناء مســتقبل أفضل لأبنائها.

رسالة «فرحة» إلى كل امرأة مصرية:

«لا تيأســى أبــدًا، فالحيــاة مليئة بالفــرص، فقط ابحثى عنها، ولا تترددى فى طلب المســاعدة، برنامج «مســتورة» هو فرصة ذهبية لكل امرأة مصرية تســعى لتحقيق الاســتقلال المالــي، بالإرادة والعمل الجاد، يمكنــك تحقيق حلمك، وبناء مستقبل أفضل لك ولأطفالك».



من رماد اليأس إلى بساتين الأمل روحية «اتسترت»

فــى قلب قرية بنى بخيت الهادئة، التابعة لمركز بنى ســويف، عاشــت روحية جمعة، امرأة مصرية أصيلة، حياة بســيطة ومســتقرة مع زوجهــا وأطفالها الأربعة، لكن، سرعان ما انقلبت حياتها رأسًا على عقب، فبعد وفــاة زوجهــا المفاجئ، وجــدت روحية نفســها وحيدة تواجــه مصيرًا مجهــولًا، ومســئولية ثقيلة فــى تربية أطفالها.

لم تكــن روحية تملك مصدر دخــل ثابت، وتفاقمت الأوضــاع المعيشــية الصعبــة، وأصبــح شــبح الفقــر يلاحقها فى كل مكان، لكن، روحية لم تستسلم لليأس، وظلت تبحث عن أى فرصة عمل شــريفة لتوفير لقمة العيش لأطفالها.

فى أحد الأيام، سمعت روحية عن مبادرة «مستورة» التى أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي، والتى تهدف إلــى دعم وتمكــين المــرأة المصرية اقتصاديًــا، لــم تــتردد روحية فى التقــدم للحصول على قرض من المبــادرة، وبالفعــل حصلــت على قرض بقيمة ٥ آلاف جنيه.

مبادرة «مستورة» التى أطلقتها وزارة التضامن الاجتماعي تهدف إلى دعم وتمكين المرأة المصرية اقتصاديًا

كان هــذا القــرض بمثابــة طوق نجاة لروحيــة، فبهذا المبلغ البســيط، تمكنــت مــن إنشــاء مشروع صغير لبيع الخضراوات والفاكهــة فــى قريتهــا، بــدأت روحيــة فى شــراء الخضــراوات والفاكهــة الطازجة من الســوق، وعرضها فى منزلها المتواضع.

بفضــل مثابرتهــا وإصرارها، تمكنــت روحيــة مــن جــذب الزبائــن إلى مشــروعها الصغيــر، كانت تتعامــل معهم بأخلاق عالية وأســعار مناسبة، مما جعلها تكسب ثقتهم واحترامهم.

تدريجيًا، بدأ مشــروع روحية فــى النمو والازدهار، وأصبحــت قادرة على توفيــر حياة كريمة لأطفالها، لم تعــد روحيــة تعانى مــن الفقر والحاجــة، بل أصبحت امرأة منتجة ومستقلة، تساهم فى بناء مجتمعها.

قصــة روحيــة هى قصة نجــاح ملهمة، تــروى كيف يمكــن للمرأة المصريــة أن تتغلب على الصعاب وتحقق أحلامها، إذا ما توفرت لها الفرصة والدعم المناسبين، إنهــا قصة تبرز أهمية المبادرات الحكومية التى تهدف إلى تمكين المرأة اقتصاديًا، ودورها فى تحقيق التنمية المستدامة.

وفــى نهاية حديثهــا، وجهت روحية رســالة شــكر وعرفــان إلى الرئيــس عبد الفتــاح السيســي، قائلة: «أشــكر الرئيــس السيســي، فهــو الأب والداعــم لكل المصريين».

فى يوم المرأة المصرية
قصص نجاح ملهمة

« يأتى يوم المرأة المصرية والذى يوافق يوم السادس عشر من مارس هذا العام بالتزامن مع شهر رمضان المبارك، مما يمنحه مذاقًا خاصًا للاحتفال بالمرأة المصرية التى تحمل على عاتقها مسئولية الأسرة التى هى نواة المجتمع وفى ظل تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة تتحمل المسئولية بصبر وثبات، وفى السطور التالية نستعرض نماذج لهؤلاء المكافحات الناجحات لنرسل من خلالهن تحية اعتزاز وتقدير لكل نساء مصر الكريمات.

دعاء عبد العزيز

سلمى والمساجد

سلمى إسماعيل، خريجة معهد فوق متوسط، متزوجة ولديها ثلاثة أبناء، فى مراحل تعليمية مختلفة، تعمل فى تنظيف جميع أنواع المفروشات، وهى نموذج لسيدة فريدة من نوعها استطاعت أن يكون لديها بصمات واضحة فى مجال عملها الصعب، ولم تكتف بذلك بل خصصت جزءًا من وقتها لخدمة بيوت الله وإرضاء الله سبحانه وتعالى، حيث قامت بتخصيص وقت لتنظيف المساجد «مجاناً» لوجه الله تعالى ولم تكتف بتنظيف المساجد المحيطة بها فقط، بل حرصت على تنظيف بعض المساجد بالمحافظات، لهذا التقينا بها للتعرف على حكاياتها.

بدأت سلمى مغسلتها منذ ٨ سنوات لتلبية حاجة عملهم هى وزوجها فى مجال فساتين الزفاف، لكن وبعد أزمة كورونا، طورت مشروع المغسلة وتعلمت العمل بنفسها، لتصبح مغسلتها من الأفضل فى المجال، وبالنسبة لفكرة تنظيف المساجد تتحدث عنها سلمى وتقول: كنت أصلى فى أحد المساجد المجاورة لى ووجدت «موكيت» المسجد غير نظيف وسألت عامل المسجد فقال لى «لا أحد يقوم بتنظيفه»، ومن هنا شعرت بأنه يقع على عاتقى مسئولية كبيرة لخدمة بيوت الله لذا قمت بتخصيص جزء من شغلى ومجهودى لتنظيف وخدمة بيوت الله والذى شجعنى أكثر على تنفيذ هذه الفكرة أن ربنا أنعم علي واستطعت شراء ماكينة غسيل السجاد، والحمد لله من وقتها لا أرفض الذهاب لتنظيف أى مسجد مجاناً حتى إذا كان فى محافظة أخرى، ورسالتى للشباب «لا يوجد شيء مستحيل فى الشغل، فالشخص الذى يريد أن يعمل يستطيع بقدرته وإرادته حتى إذا كان بائع مناديل».

منار والاقتصاد المنزلى

النموذج الثانى لفتاة مميزة جدًا استطاعت من خلال دراستها فى مجال الاقتصاد المنزلى والتربية الخاصة ابتكار فكرة جديدة من نوعها وهى ابتكار تطبيق يساعد الأسر على تنظيم مصاريفها، ترشيد الاستهلاك، وإدارة مواردها بشكل ذكي، يحسن مستوى المعيشة ويقلل الهدر.

وتقول منار رضا محمد دويدار بالفرقة الرابعة كلية تربية نوعية عين شمس قسم الاقتصاد المنزلى والتربية الخاصة، إن تطبيق «إدارة البيت» هو فكرة مبتكرة هدفها مساعدة كل بيت مصرى على إدارة حياته اليومية بشكل أسهل وأكثر كفاءة.

وأضافت: هذا التطبيق ليس مجرد مصدر معلومات، لكنه دليل تفاعلى يعلم الأسر كيفية تدبير مواردها بذكاء، من أول تنظيم الميزانية، والتغذية الصحية، والعناية بالأطفال، حتى تصليح الأعطال البسيطة وإدارة الأجهزة المنزلية.

وتوضح أن التطبيق يقدم محتوى عمليا من خلال دورات، مقاطع فيديو، نصائح يومية، ومجتمع تفاعلى يستفيد منه أى شخص بسهولة، بالإضافة إلى أنه يحتوى على مساعد ذكى يقترح حلولاً بناءً على احتياجات كل مستخدم، حتى لا يكون التطبيق مجرد وسيلة تعليم، لكنه أداة تساعد الأسر فعليًا فى حياتهم اليومية.

وأكدت منار أن هذا التطبيق خطوة لإعادة الاعتبار لعلم الاقتصاد المنزلي، وتحويله من مجرد تخصص أكاديمى إلى وسيلة فعالة لتحسين حياة كل أسرة بطرق بسيطة وواقعية، وأتمنى رعاية هذا المشروع ضمن مبادرات المحافظة وربطه بالمبادرات الحكومية لترشيد الاستهلاك وتحسين جودة الحياة، وتسهيل التواصل مع جهات أو شركات تساعد فى تطوير التطبيق أو الاحتضان من خلال برامج ريادة الأعمال، خصوصًا أن هذا التطبيق يكون أداة قوية تساعد الأسر وتدعم مجهودات الدولة فى نشر الوعى المالى وتحقيق الاستدامة.

ومن أهم أهداف التطبيق هو دعم ذوى الاحتياجات الخاصة مثل الصم والبكم، والأسر ذات الدخل المحدود، وأوضحت منار أنها المسئولة عن ابتكار فكرة التطبيق وتنفيذ المبادرات المترتبة عليها، وتسعى لتحويل هذه الأفكار إلى واقع يخدم المجتمع ويحدث فرقًا حقيقيًا.

وقد حظيت الفكرة بدعم كبير من جامعة عين شمس، حيث رحب بها رئيس الجامعة، عميد الكلية، ورئيسة القسم. بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم الفكرة فى مسابقة بجامعة عين شمس، مما يعكس الإيمان الكبير بأهمية المشروع وقدرته على إحداث تغيير حقيقى فى المجتمع.

د. هالة و«لهن»

أما النموذج الثالث فى موضوعنا وهو ليس الأخير فى واقعنا لأن هناك العديد من النماذج المشرفة للمرأة المصرية التى تحتاج إلى مئات الصفحات للحديث عنهم، هذا النموذج يختلف عن النماذج السابق ذكرها فهى أخذت على عاتقها مسئولية كبيرة لتمكين المرأة العربية وتوعيتها بجميع حقوقها، وأطلقت العديد من المبادرات فى هذا الشأن وهى هالة محمد أبو اليزيد العزب، استشارى الاتيكيت والعلاقات الإنسانية، ومؤسسة مبادرة «لهن» لتمكين المرأة العربية. وحصلت على شهادة دبلوم الدراسات العليا المهنية، واثنين من شهادات الدكتوراه الفخرية، وشهادة الدكتوراه المهنية، شهادة دبلوم الدراسات العليا المهنية باعتماد أكاديمية أدوار للتنمية العلمية والبحثية.

وتقول إن مبادرة «لهن» تم تدشينها فى المؤتمر الأول للتمكين الاقتصادى والاجتماعى للمرأة العربية بمحافظة الإسكندرية فى أكتوبر ٢٠١٩، وتهدف إلى تمكين المرأة العربية اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا لتحصل على كل حقوقها كمثيلاتها فى أى دولة متقدمة، وتحمل رسالة مهمة وهى الإسهام الكامل والفعال فى التطوير والارتقاء بالمرأة العربية لتقوم بدورها الكامل والفعال فى تحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتنا العربية والتأكيد على المساواة القانونية والاجتماعية حتى نصل بها إلى الاستقرار النفسى والاجتماعى والوظيفي، وفازت المبادرة كأفضل مبادرة نسائية فى الوطن العربى بالمؤتمر الدولى لمواجهة العنف والتمييز ضد المرأة شرم الشيخ ٢٠٢٠، شاركت المبادرة بتمثيل مشرف بمهرجان أسوان الدولى لأفلام المرأة.

وشاركت المبادرة بتدشين منصة نعم نادى المرأة العربية المنجزة بجامعة الدول العربية، تم عمل العديد من المحاضرات والورش المهمة والتى تهدف لتمكين المرأة اجتماعيا وثقافيا ونفسيا وصحيا وماديا وسياسيا، وذلك تحت مسمى سلسلة محاضرات «نساء عظيمات»، وذلك لإلقاء الضوء على نساء مصر العظيمات وإيمانا من المبادرة بكل ما تبذله المرأة العربية من أجل أوطانهن.

كما أطلقت مبادرة مهمة تحت عنوان «الإتيكيت للجميع» فى عام ٢٠١٥، بهدف نشر قواعد الإتيكيت بين جميع المراحل العمرية وخصوصا الأطفال.

شـهر رمضـان.. شـهر التراحـم والتواصل وفرصة للالتقـاء مع العائلـة والأصدقاء وتقويـة العلاقات الاجتماعية وفرصة للتسامح مع الآخرين وإنهاء الخلافات وتغيير سلوكنا نحو الأفضل.

منال سليم

فى طياته معاني العطاء والقرب والمحبة..

رمضان فرصة للتآلف وتجديد التواصل

أكـدت الدكتـورة أمـل عفيفي، استشـارى تطويـر مهارات الذات ومدرب باليونسـكو، أن شـهر رمضان أكثر من مجرد فترة للصيام عن الطعام والشراب، فهو من مواسم إعادة ترتيب الأولويـات، ويحمل فـى طياته معانــى العطاء والقـرب والمحبـة، وتهذيب النفس واكتسـاب مهارات جديدة روحانية وأخلاقية واجتماعية، والتـى تقـوى علاقتنا بـالله عز وجـل، وتعزز التآلـف بيننا كأفـراد ومجتمعات، وقدوتنا فى ذلك الرسـول الكريم (ص) الذى أُرسـل رحمة للعالميـن، فليكـن هـذا الشـهر بدايـة لتعاملنا برحمة مع أنفسـنا ومع مـن حولنا ومع الناس أجمعين.

وأضافـت د. أمـل أن شـهر رمضان فرصة لتجديـد التواصل فلنسـتفيد من هذا الشـهر فـى مواجهة فرصة جديـدة للتواصل الروحى بالعبـادات مثل قراءة القرآن، والتدبر والتأمل، وإعـادة ترتيـب أولوياتنـا الحياتيـة وتقويـة ارتباطنـا الروحانى وأنـه فرصة لتقويم طباعنا وسلوكياتنا وأعمالنا.



د/ أمل عفيفي: شهر رمضان أكثر من مجرد فترة للصيام عن الطعام والشراب فهو من مواسم إعادة ترتيب الأولويات ويحمل فى طياته معانى العطاء والقرب والمحبة

وأشـارت إلى أن الصـوم والصبر مـن الصفات التى نكتسبها فى شـهر رمضان، فالصيام يعلمنا دروسـا عظيمـة فـى الصبـر والقدرة على التحمل، والمقصود هنـا لـيس تحمل الامتنـاع عن الأكل والشـرب فقـط، بـل تحمل اختلافـات بعضنا البعـض، وتحمـل ضغوطـات الحيـاة، وتحمل المختلف فى الرأى أو الجنس أو الدين، فلنصبر على بعضنـا البعض ونتحمل اختلافاتنا بما لا يُفسد علاقاتنا.

وأضافـت د. أمل، أن رمضان شـهر تزدهر فيـه قيـم العطـاء والتراحـم بأبهـى صورها فدعونا نسـتفيد من هذا الشـهر فـى العطاء ولنستمتع بالمشـاركة الجماعية كما فى أوقات الصيـام والصلاة، ولنسـتمتع بالعطاء للفقراء والمحتاجيـن، ولنكـن أكثـر إحساسًـا بمن هم أقـل مننا ومـن يحتاجـون للدعم والمسـاندة، فهذه المشـاركة والمسـاهمة من شأنها أن تزيد إحسـاس الفرد بقيمتـه وزيادة معـدل الرضا عن النفس، وهو ما يزيد من مؤشـر السـعادة الداخلية لديه.

وقالت إن رمضان فرصة للتواصل فليكن رمضان هـذا العـام فرصة لإعـلاء (قيمة الأسـرة) الصغيـرة أو العائلـة الكبيـرة، ولنضـرب المثـل والقـدوة لأبنائنـا فى التواصـل وتعّلية وتعزيـز هذه القيمة، لـيس فقـط بالاجتمـاع علـى مائـدة إفطـار واحـدة بـل السـعى لإزالـة الشحناء والبغضاء بين أطراف العائلة وإحيـاء التواصـل العائلـي، ولنحرص على التواصل الرحيم مع كل من نتعامل معهـم سـواء الكبـار أو الصغـار أو مـن يقومون بخدمتنا ويسـاعدوننا وجيراننا ومحيطنا.

ذوو الاحتياجات.. وقرار الصيام

الصيام تجربـة روحية وصحية مهمة، إلا أن الأولوية تبقـى دائمًـا للحفـاظ على صحـة الإنسـان، فالصيام قـد يشـكل تحديًا خاصًـا لبعض الفئات، مـن بينها ذوو الاحتياجات، إذ يحتاج عدد كبير منهم إلى رعاية خاصة عند اتخاذ قرار الصيام، لأن حالتهم الصحية قد تتطلب اهتمامًا خاصًا بنظامهم الغذائى وضمان حصولهم على العناصر الغذائية اللازمة دون التأثير على حالتهم.

تقول د. منال شـوقى، استشارية تغذية علاجية: «قبل أن يقرر ذوو الاحتياجات الخاصة الصيام، من الضرورى استشـارة طبيب مختص لتقييم حالتهم الصحية ومعرفة مدى قدرتهم على الصيام، علـى سـبيل المثال، الأشخاص المصابـون بأمراض مزمنة مثل السـكرى أو التشـنجات العصبيـة يحتاجـون إلى خطـة غذائيـة متوازنة تضمن استقرار حالتهم الصحية طوال ساعات الصيام.

ويجـب أن تحتوى وجبة السـحور علـى أطعمة غنية بالألياف والبروتينات، مثل الشوفان والبيض والبقوليات، لتمد الجسـم بالطاقة لفترة طويلة، أما الإفطار، فيجب أن يبدأ بوجبة خفيفة، مثل التمر والماء، لتجنب أى ضغط علـى الجهاز الهضمـي، ثم تناول وجبـة متكاملة تحتوى على الخضراوات والبروتينات والكربوهيدرات الصحية.

وأوصت د. منال بمتابعة الأهل لحالة ذوى الاحتياجات الخاصـة أثناء الصيام، والانتبـاه إلى أى علامات إرهاق أو تدهور صحي، مع التأكيد على أهمية ترطيب الجسم بشـرب كميات كافية مـن الماء خلال فتـرة الإفطار، مع الالتزام بتوجيهات الأطباء وخبراء التغذية لضمان صيام آمن وصحي.

صيام مرضى السرطان بين التحدى والأمان

صيام مرضى السرطان يثير العديد من التساؤلات حول تأثيره على حالتهم الصحية، فبين الرغبة الروحية لأداء فريضة الصيام فى شهر رمضان والحاجة إلى الالتزام بعلاجات دقيقة وأنظمة غذائية متوازنة، يشكل الأمر تحديًا كبيرًا. لهذا، يتطلب القرار استشارة الأطباء المتخصصين لضمان سلامة المريض والحفاظ على استقرار حالته الصحية.

مروة علاء الدين

تقول د. نورا أحمد، استشارية التغذيـة العلاجيـة، إن قـرار صيـام مريـض السـرطان يعتمد على حالتـه الصحية ونـوع العلاج الـذى يتلقـاه، وتقـول: «المرضـى الذيـن يخضعـون للعـلاج الكيميائـى أو الإشـعاعى يحتاجـون إلـى تناول وجبـات غذائيـة متكـررة للحفاظ علـى طاقتهم وتعزيـز مناعتهم، الصيـام فـى هـذه الحـالات قد يؤدى إلى مضاعفـات صحية مثل الجفاف أو ضعف التغذية.

إذا قـرر مريـض السـرطان الصيام بعد استشـارة الطبيب، فمن الضرورى التركيز على وجبتى الإفطار والسـحور لضمان حصوله على العناصر الغذائية الأساسية، وينصح بتناول البروتينات الخفيفة، مثل الدجاج المشـوى أو الأسـماك، والخضراوات الغنيـة بالفيتامينات. كما يجب تناول كميات كافية من السـوائل لتعويض ساعات الصيام الطويلة ومنع الجفاف».

ويؤكـد د. أحمد كمال، استشـارى الأورام، أن قرار صيام مريـض السـرطان يجـب أن يكون بناءً على تقييم طبـى دقيق، ويوضح: «بعـض مرضـى السـرطان يمكنهـم الصيام بأمان، خاصة إذا كانوا فى مراحل اسـتقرار المرض أو لا يخضعون لعلاج نشط، أمـا المرضى فى المراحل المتقدمة أو الذين يتلقون علاجًـا قويًا مثل العلاج الكيميائـي، فقد يكون الصيام خطرًا عليهم بسـبب حاجتهم المسـتمرة للتغذية والسـوائل لدعم وظائف الجسم ومقاومة آثار العلاج الجانبية.

نصيحتـى لمرضى السـرطان أن يستشـيروا الطبيب قبل الصيـام، مع الالتزام بالراحة والتوازن الغذائى خلال شـهر رمضان، وفى حال عدم القدرة على الصيام، يمكن للمرضى تعويـض ذلك بطرق أخرى مثل تقديم الصدقات أو الأعمال الخيرية».

وأخيرا.. صيام مرضى السرطان يحتاج إلى دراسة دقيقة لـكل حالـة على حدة، مع ضرورة التـزام المريض بتوجيهات الأطبـاء، فالحفاظ على الصحة يأتى دائمًا فى المقام الأول، ما يتطلب تعاونًا بين المريض وأسرته والفريق الطبى لضمان شهر رمضان آمن وصحي.

أطعمة يجب تجنبها..

بدائل تعزز طاقتك أثناء الصيام

خلال شهر رمضان، يلعب النظام الغذائى دورًا أساسيًا فى الحفاظ على صحة الجسم ومستوى النشاط، إلا أن بعض العادات الغذائية الخاطئة قد تؤدى إلى مشكلات صحية مثل عسر الهضم، الشعور بالخمول، وزيادة الوزن.

يوضح د. محمد عفيفي، أخصائى التغذية بالمعهد القومى للتغذية، أن هناك مجموعة من الأطعمة التى ينصح بتجنبها خلال وجبتى الإفطار والسحور، لما لها من تأثيرات سلبية على الصحة أثناء فترة الصيام.

يُعد القلى من طرق الطهى الشائعة التى تعتمد عليها العائلات والمطاعم، خاصة خلال شهر رمضان، لكن عفيفى يشير إلى أن الأطعمة المقلية تحتوى على سعرات حرارية مرتفعة، مما قد يؤدى إلى زيادة الوزن بشكل ملحوظ إذا تم تناولها بكثرة.

كما يوضح أن الأطعمة السريعة مثل "البرجر" غالبًا ما تكون غنية بالدهون المشبعة، والتى يمكن أن تؤثر سلبًا على وظائف الدماغ والذاكرة، فالإفراط فى تناول هذه الدهون قد يؤدى إلى ضعف فى سرعة التذكر والمرونة الإدراكية.

وفيما يلى بعض الأطعمة التى ينصح بتجنبها على الإفطار:

مي هارون

1- الأطعمة المقلية والدسمة



مثل: السمبوسة المقلية، البطاطس المقلية، الدجاج المقلي، والمعجنات الغنية بالدهون.

تأثيرها على الجسم:

- تسبب عسر الهضم والشعور بالامتلاء الزائد.
- ترفع مستويات الكوليسترول والدهون الثلاثية فى الدم.
- تؤدى إلى الشعور بالخمول والكسل بعد الإفطار بسبب تأثيرها على عملية الهضم.

2- الأطعمة الغنية بالسكر



مثل: الحلويات الشرقية (الكنافة، القطايف، البسبوسة)، المشروبات المحلاة والعصائر الصناعية.

تأثيرها على الجسم:

- تسبب ارتفاعًا سريعًا فى مستوى السكر بالدم، يتبعه انخفاض مفاجئ يؤدى إلى الشعور بالتعب والجوع.
- تزيد من مخاطر زيادة الوزن ومقاومة الأنسولين على المدى البعيد.
- قد تسبب اضطرابات فى الجهاز الهضمى مثل الانتفاخ والغازات.

3- المشروبات الغازية والمنبهات





مثل: المشروبات الغازية، الشاي، والقهوة بكميات كبيرة.

تأثيرها على الجسم:

- تزيد من خطر الإصابة بالجفاف، حيث تعمل كمدرات للبول.
- تسبب اضطرابات فى الجهاز الهضمى مثل الحموضة والانتفاخ.
- قد تؤثر على جودة النوم، خاصة عند تناولها بعد الإفطار بفترة قصيرة.

4- الأطعمة الحارة والمبهرة



مثل: الأكلات الغنية بالتوابل والفلفل الحار.

تأثيرها على الجسم:

- قد تسبب تهيج المعدة وزيادة حموضتها.
- قد تؤدى إلى اضطرابات هضمية مثل الحموضة وارتجاع المريء.

5- الأطعمة المالحة والمخللات

مثل: الجبن المالح، الزيتون المملح، المخللات، والوجبات السريعة.

تأثيرها على الجسم:

- تسبب الشعور بالعطش الشديد أثناء النهار بسبب زيادة فقدان الماء.
- قد تؤدى إلى احتباس السوائل فى الجسم وارتفاع ضغط الدم.

6- الأطعمة الغنية بالدهون والمقلية

مثل: اللحوم المصنعة (السجق، اللانشون)، الأكلات الدسمة، والمعجنات المقلية.

تأثيرها على الجسم:

- تبطئ عملية الهضم، مما يؤدى إلى الشعور بالخمول خلال النهار.
- تزيد من خطر الإصابة بمشكلات الجهاز الهضمى مثل الحموضة والانتفاخ.
- قد تؤثر على مستويات الطاقة والتركيز أثناء الصيام.

7- الحلويات والسكريات

مثل: الكعك، الشوكولاتة، والمخبوزات المحلاة.

تأثيرها على الجسم:

- تسبب ارتفاعًا سريعًا فى مستوى السكر بالدم، يتبعه انخفاض حاد يؤدى إلى الشعور بالجوع والتعب.
- تؤثر سلبًا على جودة النوم، مما يؤدى إلى الشعور بالإرهاق فى اليوم التالي.

8- الكافيين بكثرة



مثل: القهوة والشاى الأسود بكميات كبيرة قبل النوم.

تأثيرها على الجسم:

- قد يسبب الأرق واضطرابات النوم، مما يؤدى إلى الشعور بالتعب أثناء النهار.
- يزيد من فقدان السوائل، مما قد يؤدى إلى الجفاف خلال الصيام.

بدائل غذائية صحية فى رمضان

يقدم الدكتور محمد عفيفى بعض البدائل الصحية التى تساعد على الحفاظ على توازن الجسم وتجنب المشكلات الناتجة عن تناول الأطعمة غير الصحية:

بدلاً من الأطعمة المقلية: تناول الأطعمة المشوية أو المطهية بالبخار.

بدلاً من الحلويات الدسمة: تناول الفواكه الطازجة أو التمر بكميات معتدلة.

بدلاً من المشروبات الغازية: شرب الماء أو العصائر الطبيعية غير المحلاة.

بدلاً من الأطعمة المالحة: اختيار مصادر البروتين الصحية مثل البيض والزبادي.

بدلاً من الكربوهيدرات البسيطة: تناول الشوفان والخبز المصنوع من الحبوب الكاملة.

مختتمًا حديثه باتباع هذه التوصيات الغذائية، يمكن للصائمين التمتع بصيام صحى ومتوازن دون الشعور بالخمول أو الإرهاق، مع الحفاظ على مستويات الطاقة والتركيز طوال الشهر الكريم.

أطعمة يجب تجنبها على السحور:

يُعد السحور وجبة أساسية تساعد على توفير الطاقة للجسم خلال ساعات الصيام، لكن بعض الخيارات الغذائية الخاطئة قد تؤثر سلبًا على قدرة الجسم على تحمل الصيام، كما يوضح الدكتور محمد عفيفي.



تشعر ربة المنزل بالحيرة فى اختيار إفطار متكامل واقتصادى لأسرتها، وفى السطور التالية تقدم لنا الشيف أميرة شنب مقترحًا لإفطار رمضانى متكامل واقتصادى كالتالي:

رانـدة فتحي

فطارك على قد الإيد

تورلي باللحمة وشوربة دجاج بالزبادي.. والحلو قطايف بالعجوة

الشوربة



شوربة دجاج بالزبادى والليمون

المقادير :

- 2 ملعقة زيت زيتون
- 2 صدور دجاج فيليه مسلوقة نساير
- بصل مفروم
- ملح وفلفل
- ثوم مفروم
- شطة مجروشة
- مرقة دجاج
- سبانخ مقطعة
- عصير ليمون

طريقة التحضير:

- يشوح البصل والثوم فى الزيت ويضاف المرق والتوابل
- تضاف السبانخ والدجاج وتترك لتطهى
- يضاف الزبادى والليمون وتقلب وتقدم

الحلو





قطايف بالعجوة والسودانى

المقادير :

- قطايف
- عجوة مفرومة
- سودانى مجروش أو شرائح
- جوز هند
- شربات
- زيت للقلي

طريقة التحضير:

- تخلط كل المكونات فى الكبة ثم تحشى القطايف
- ثم تقلى فى الزيت حتى تصل إلى اللون الذهبى
- ثم يضاف إليها الشربات وتقدم

الطبق الرئيسي



تورلى باللحمة

المقادير :

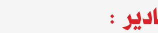
- بطاطس
- جزر
- كوسة
- فلفل اخضر رومي
- باذنجان مكعبات مقلي
- فلفل اخضر حار
- بصل
- ثوم
- طماطم مفرومة
- صلصة طماطم
- ملح وفلفل
- لحمة مكعبات ملبسة
- مرقة سلق اللحمة
- للتقديم أرز بالشعرية

طريقة التحضير:

- تحمر مكعبات اللحمة فى الزيت حتى تصل إلى اللون البني
- ثم يضاف البصل والثوم ثم يقلى كل الخضار
- ثم يضاف الطماطم المفرومة وصلصة الطماطم والملح والفلفل
- ثم يقلى كل الخضار ويضاف إلى الطاجن ثم يدخل الفرن حتى تمام النضج
- ويقدم مع الأرز بالشعرية

المشروب

سوبيا بيتي:



المقادير :

- 1 لتر ماء
- كوب دقيق أرز
- كوب لبن باودر
- كوب سكر باودر
- كوب جوز هند
- نصف كوب كريم شانتيه خام
- فانيليا

طريقة التحضير:

- تخلط جميع المكونات فى الكبة.
- نضع فى الخلاط من 4 – 5 ملاعق بودرة سوبيا على لتر من الماء أو الحليب

هدايا

عيد ست الحبايب بلمسات رمضانية

يتميز هذا العام بحلول عيد الأم مع شـهر رمضان، وفى هذه المناسـبة لابد من تقديم الهدايا بطريقة خاصة لتزامنها مع شـهر رمضان الكريم فالكثير من الأبناء يبحثون هذه الأيام عن أفضل وأنسـب الهدايا التى تناسـب سـت الحبايـب، وهنـاك من يفضلـون تقديم مبلغ مـن المال لها، حتـى يمكنها أن تشـترى بنفسها ما تحتاجه، وهناك من يحتارون فيما يمكن أن يقدمونه من هدايا، خاصة مع تزامن عيد الأم بشهر رمضان الكريم....

لذا يحرص الأبناء والأزواج على تقديم هدايا عيد الأم بلمسات رمضانيه .....

ريهام بسيونى

فى هذا التقرير نستعرض طرق الهدايا المناسبة لتلك المناسبة مع خبيرة الإتيكيت شاهندة شاور التى تقول فى البداية أنه قبل شـراء الهدايا لابد من الاسـتعداد لشـرائها وتحديد مبلغ مالى لشـراء الهدية، وأوضحت شـاهندة أن عيد الأم يشـتهر بشـراء أدوات المطبخ، وتزامنه مع شـهر رمضان فستكون الهدية المثالية لهذه المناسـبة هى أداة من أدوات المطبخ وسـتكون الأم سـعيدة إذا كان طلبهـا أن تكـون هديتهـا هذا العـام غرضًا من أغراض المطبـخ وخاصـة إذا كانت الأم مـن هواة المطبخ، فيمكن شـراء أدوات حديثة تسـاعدها على تحضير أشـهى المأكولات بشـكل يسير كقطاعة الخضراوات أو سكين حامى أو أطباق للتقديم أو طقم حلل أو صواني، أو شـراء مجموعة توابل لاسـتخدامها فى أكلات رمضان.

كما قالت شـاهندة يفضل ربط أنواع هدايا عيد الأم بشـهر رمضان المبارك مثل أن تكون الحلوى الرمضانية هدية جانبية مـع هدايا يوم عيد الأم، فمن الممكن أن تدعو الأم الأبناء لتناول وجبة الإفطار للاحتفال بالمناسـبتين وهما شهر رمضان المبارك وعيـد الأم، ومن خلال ذلك فلابد أن يهتم الأبناء بشـراء هدايا تتناسب مع عيد الأم ومع «شهر رمضان المبارك».

وأوضحـت شـاهندة أن عيـد الأم متزامن مع شـهر رمضان، لذا سـتكون فكرة مناسـبة إذا قدمت عباءة لوالدتك لاسـتقبال الضيوف أو ترتديها أثناء التسوق فى رمضان أو إسدال للصلاة.

كمـا أضافت شـاهندة أنه يمكـن تقديم هدايـا ملائمة لتلك المناسبة مثل مصحف كريم وهى هدية مميزة وذات قيمة معنوية عالية، خاصة فى شـهر رمضان، سـبحة مميـزة هدية روحانية وذات طابـع ديني، كما يمكنك اختيار حباتها من أحجار خاصة، أو سـجادة صـلاة و هدية جميلة وذات فائـدة كبيرة، ولها معنى روحانى مميز، كتاب دينى هدية ثقافية ودينية فى نفس الوقت، ويمكنـك معرفـة ما تود سـت الحبايب أن تتبحر فيـه فى علوم الدين، حجاب فاخر وهو هدية مميزة للمحجبات، سجادة صلاة مزخرفـة فهنـاك تقاليع من سـجاد الصلاة المزخـرف بخيوط مميزة وهدية عملية وجميلة فى نفس الوقت أو سبحة إلكترونية وهى هدية مميزة لعشاق التكنولوجيا.

إشراف: مروة علاء الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهِ».

ظروف صعبة

فى عالم مليء بالتحديات، تبقى الثقة بالله هي أزكى أمل، والتوكل عليه هو أصدق عمل.. فحينما تغلق أبواب الحياة، ويكتسح البرد والهموم، يبقى الأمل فى المستقبل هو الربيع الذي يفتح لنا أبوابًا جديدة.

رجل متزوج، لديه أربعة أطفال فى مراحل تعليمية مختلفة.. هذه الأسرة تعيش على معاش ضماني يبلغ ٤٥٠ جنيهًا فقط، بعد أن تملك المرض من الأب، فقد أصابه مرض السرطان فى الغدد الليمفاوية، ليعجز عن العمل أو حتى ممارسة حياته الطبيعية.. ومع ذلك، لا يزال الأمل فى الله حيًا، رغم الظروف الصعبة.. ابنه الأصغر يعاني من ضعف عام وقصر فى القدم اليمنى، ويحتاج إلى متابعة علاجية وجلسات علاج طبيعي.. الأسرة تواجه صعوبة بالغة فى تلبية احتياجاتها، والأب عاجز عن توفير مصدر دخل لها.. فهل من قلب رحيم يساعدهم فى تخطي هذه المحنة؟!

صراع يومي

وفى زاوية أخرى، جاءت سيدة خمسينية تبحث عن يد العون.. جسدها المثقل بالألم وروحها المرهقة تعكس صراعها اليومي مع الأمراض.. تعيش هي وزوجها على معاش بسيط لا يكفيهما.. الزوج يعاني من التهابات روماتيزمية فى صمامات القلب وضيق شديد فيها، مما يزيد من معاناتهما.. هل من مغيث يساعد هذه الأسرة الصغيرة فى تخطي أزمتها؟!

❑ أسرة أخرى تعيش فى ظروف قاسية.. خمسة أفراد فى منزل صغير بالإيجار، تتسابق الأمراض والفقر على هدم حياتهم، الأب يعاني من الانزلاق الغضروفي وخشونة فى الفقرات القطنية، مما جعله غير قادر على العمل وزوجته تحتاج إلى عمليات ترقيع فى قرنيتي عينيها ورغم كل هذا، يعيشون على مساعدات أهل الخير، ويحتاجون إلى دعم عاجل.. فهل من أحد يمكنه مساعدتهم فى محنتهم؟!

❑ وفى منزل آخر، تقف امرأة بسيطة تروي قصتها بدموع مليئة بالحزن.. تعيش مع زوجها وابنتها فى منزل متواضع، وزوجها يعمل فلاحًا بأجر غير ثابت.. عاشت هذه الأسرة العديد من الصعوبات، لكن أصعبها كان اكتشاف الزوجة مرضها القاتل: سرطان الثدي.. المرض ينهش فى جسدها، والفقر يضغط على حياتهم.. ورغم كل هذا، تبقى عيونها مليئة بالأمل، لكن هل من يد تمد لها ولأسرتها بالمساعدة فى هذا الظرف الصعب؟!

كل هذه الأسر بحاجة إلى قلوب رحيمة تمد لهم يد العون، فهل من مساعدة فى هذا الوقت العصيب؟!



تنويه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التى ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقدًا بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزى للمحاسبات.

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التى ترسل طلبًا للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعى من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبى، وصورة الرقم القومى، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد فى حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

رقم الحساب:

01000063632/ البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر:
ت: 25798483/
دار المعارف: ف:
25744999

من يرد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com
أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

بعد ضغوط ترامب القصوى..

إيران .. التفاوض أو العمل العسكرى !

استمرارا لسياسة الضغوط القصوى التى يتبعها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع إيران، جاءت تحذيراته للجمهورية الإسلامية خلال الأيام الماضية بالاختيار ما بين التفاوض بشأن برنامجها النووى أو مواجهة عمل عسكرى محتمل، فى حين أعلن المرشد الإيرانى، على خامنئى، رفضه التفاوض تحت ضغط «البلطجة»، ما أثار التساؤلات بشأن مدى فعالية هذه السياسة التى قد تواصل إدارة ترامب تطبيقها على إيران، ومدى جدية التهديد العسكرى، وحقيقة الموقف الإيرانى من التفاوض.

داليا كامل

سبق أن عبر ترامب عن استعداده للتوصل إلى اتفاق مع طهران، إلا أنه أعاد فى الوقت نفسه فرض سياسة «الضغوط القصوى» التى طبقها خلال فترته الرئاسية الأولى بعد انسحابه من الاتفاق النووى عام ٢٠١٨ بهدف عزل إيران عن الاقتصاد العالمى ودفع صادراتها النفطية إلى الصفر، وذلك لإجبارها على إيقاف برنامجها النووى عمليا، والتخلى عن برنامجها الصاروخى، والكف عن زعزعة استقرار المنطقة عبر مجموعاتها الوكيلة.

وعن تأثير سياسة «الضغوط القصوى» على إيران، ذكر تقرير مطول نشرته «بى بى سى» أنه فى قلب استراتيجية ترامب تجاه إيران، هناك قناعة بأن العقوبات الاقتصادية يمكن أن تجبر طهران على الخضوع، إذ تسببت خلال فترة ولاية ترامب الأولى، فى أضرار اقتصادية شديدة فى إيران.

ويلفت التقرير إلى أن إيران، على الرغم من ذلك، قاومت تقديم تنازلات كبيرة، وبدلاً من ذلك، ضاعفت برنامجها لتخصيب اليورانيوم، وصعدت التوترات الإقليمية من خلال وكلائها، وسعت إلى أساليب جديدة للتهرب من العقوبات.

ويرى المنتقدون لاستراتيجية الضغوط القصوى مثل ريتشارد نيفيو من جامعة كولومبيا، أنها فشلت فى تحقيق هدفها النهائى المتمثل فى إجبار إيران على التفاوض على اتفاق نووى جديد أو تغيير سلوكها بشكل كبير.

ويعتقد نيفيو، الذى عمل كخبير رئيسى ضمن الفريق الأمريكى المفاوض مع إيران بشأن الاتفاق النووى، أن إيران ستواصل مقاومة التفاوض بشأن المسائل غير النووية، حتى فى ظل الضغوط المتجددة.

وترى «بى بى سى» أن التحدى هذه المرة يتفاقم بسبب الدور الحاسم للصين، التى تواصل استيراد النفط الإيرانى على الرغم من العقوبات الأمريكية، مشيرة إلى أن علاقة الصين بإيران تعمقت بشكل كبير فى السنوات الأخيرة، ففى عام ٢٠٢١، وقعت الدولتان اتفاقية تعاون استراتيجى لمدة ٢٥ عامًا، واتفقتا على استثمارات صينية بمليارات الدولارات فى البنية التحتية الإيرانية والطاقة والاتصالات مقابل النفط الإيرانى المخفض السعر.

وقد أكد هذا الاتفاق على التزام بكين بالحفاظ على علاقات قوية مع طهران، ليس فقط لتحقيق مكاسب اقتصادية، لكن أيضاً كجزء من خطتها الجيوسياسية الأوسع نطاقا، حيث تتمتع إيران بموقع جغرافى استراتيجى على طول مبادرة الحزام والطريق الصينية، إذ تعمل كحلقة وصل أساسية بين آسيا وأوروبا وإفريقيا، ويمكن ترجمة الاستثمارات فى البنية التحتية الإيرانية، إلى تعزيز القدرة الصينية على ربط هذه المناطق وتوسيع نفوذها العالمى.

ومن خلال دعم إيران، تثبت الصين نفسها كقوة موازنة لنفوذ الولايات المتحدة فى الشرق الأوسط، كما يعزز التوافق الصينى الإيرانى موقف بكين فى المفاوضات مع واشنطن بشأن قضايا أوسع، ويمكن استخدام إيران كواحدة من الأوراق المهمة للصين خلال المفاوضات.

علاوة على ذلك، حسب «بى بى سى»، شهد الشرق الأوسط نفسه تحولات كبيرة، فقد تحرك لاعبون رئيسيون مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة – اللتان كانتا فى يوم من الأيام من المؤيدين المتحمسين للضغوط الأمريكية على إيران– نحو التقارب مع طهران، وهذا يعكس رغبة أوسع نطاقا فى الاستقرار الإقليمى، خاصة فى أعقاب الصراعات فى اليمن وتصاعد التوترات مع إسرائيل وفى أعقاب التحولات الضخمة فى سوريا.

من ناحية أخرى، فإن المتشددين داخل إيران يعارضون بشدة التفاوض على اتفاق جديد، حيث ينظر الإيرانيون– خاصة أولئك الذين يتحالفون مع الحرس الثورى – إلى المفاوضات بعين الشك، ويفسرونها على أنها تنازل أمام الضغوط الأجنبية.

وأشادت الصحف الإيرانية الأصولية برفض خامنئى من جديد خيار المفاوضات، متجاهلة، حسب موقع «إيران إنترناشيونال»، التبعات الكبيرة، التى قد تترتب على إيران سياسيًا واقتصاديًا وأمنيًا، وفى هذا السياق، أشارت صحيفة «خراسان» إلى أن الرئيس الأمريكى ينفذ خطته ضد إيران على قدم وساق، مشيرة إلى قراره بعدم تمديد الإعفاءات على العراق لاستيراد الكهرباء من إيران.

ورأت الصحيفة أن خطة ترامب هذه تواجه تحديات تطبيقية كثيرة، فالمعادلات الإقليمية قد تغيرت، والمقاومة الداخلية فى العراق قد زادت، والقوى المنافسة لأمريكا قد اتسع نطاقها، وكل هذه أسباب ستؤدى بسياسة ترامب تجاه إيران إلى الفشل والهزيمة.

بدورها تساءلت صحيفة «همشهرى» الإيرانية اليومية، عما إذا كان الرئيس الأمريكى، دونالد ترامب، يخطط فعلاً لشن ضربات عسكرية على مواقع إيران النووية، وخلصت إلى أن ترامب لن يشن مثل هذه الحرب العسكرية على إيران، ما لم يتلق رسائل من داخل إيران تشجعه على القيام بمثل هذه الهجمات.

وحسبما نقل عنها موقع «إيران إنترناشيونال»، أوضحت الصحيفة أن تهديدات ترامب الضمنية بشن هجمات عسكرية على إيران، فى حال فشل مسار المفاوضات، ليست حقيقية، وتأتى فى إطار محاولاته كسب امتيازات جديدة من إيران فى موضوع ملفها النووى.

فى حين ذكر تحليل نشره المجلس الأطلسى– وهو مؤسسة بحثية أمريكية غير حزبية– أن المسرح مهيأ لمواجهة بين الولايات المتحدة وإيران وليس اتفاقا، موضحا أنه بالرغم من أن إدارة ترامب لم تمنح إسرائيل موافقتها بعد على شن ضربات عسكرية ضد إيران– كما تشير تقارير استخباراتية أمريكية– فمن غير الواقعى أن نتوقع مثل هذه الخطوة من ترامب فور توليه منصبه، فهو يحتاج إلى الوقت لتأمين الشرعية الدولية والدعم للعمل العسكرى إذا أصبح ضروريا، وهو ما يتطلب ترك مسار مفتوح للدبلوماسية لتمكين إلقاء اللوم على طهران فى حال فشل المفاوضات وتأمين الدعم السياسى من قبل حلفاء الولايات المتحدة وشركائها.

وتشير المؤشرات حاليًا إلى أن الولايات المتحدة وإيران تتجهان نحو المواجهة، وليس إلى نتيجة دبلوماسية ناجحة، حيث لم تخفف الجمهورية الإسلامية من موقفها بشأن الملف النووى.

وفى حين يدرك صناع القرار الإيرانيون أن نص خطة العمل الشاملة المشتركة لعام ٢٠١٥ قد مات منذ فترة طويلة، إلا أنهم متشبثون بفكرة إبرام اتفاق جديد يقوم على الصفقة الأساسية المتمثلة فى القيود النووية المؤقتة فى مقابل تخفيف العقوبات، باستخدام خطة العمل الشاملة المشتركة كنقطة مرجعية أو إطار.

وبينما يلمح بعض المسئولين الإيرانيين إلى وجود استعداد لمناقشة المخاوف غير النووية، إلا أن صناع القرار الحقيقيين بشأن هذه القضايا– المرشد الأعلى وقادة الحرس الثورى– يرفضون المحادثات بشأن برامج الصواريخ والطائرات بدون طيار وغيرها من الملفات الإقليمية.

وحسب المجلس الأطلسى، لا يوجد مؤشر حتى الآن على أن الحد الأقصى الذى تقبل طهران بتقديمه– اتفاق على غرار خطة العمل الشاملة المشتركة– سوف يلبى الحد الأدنى الممكن لإدارة ترامب قبوله.

خبير أمريكي: طهران ستواصل مقاومة التفاوض بشأن المسائل غير النووية حتى فى ظل الضغوط المتجددة

بى بى سي: مواقف الصين والسعودية والإمارات.. ستغير معادلة ترامب تجاه إيران

دعوة الملك تشارلز الثالث، ملك بريطانيا، للرئيس الأمريكى دونالد ترامب لزيارة المملكة المتحدة أثارت جدلًا كبيرًا، سواء داخل المملكة أو حتى فى الولايات المتحدة، وتحدثت صحف بريطانية أن هذه الدعوة قد تخلق أزمة دستورية فى بريطانيا، فما السبب فى ذلك ؟! وما علاقة الرئيس الأوكرانى فولوديمير زيلينسكى بهذه الدعوة ؟!

وتلقى ترامب دعوة تاريخية من الملك تشارلز لزيارة بريطانيا، ليصبح بذلك أول زعيم سياسى يتلقى دعوة لزيارة دولة ثانية لبريطانيا، بعد أن زارها عام 2019 خلال فترة ولايته الأولى، وسلم كير ستارمر، رئيس الوزراء البريطانى، الرسالة لترامب أثناء اجتماعهما فى البيت الأبيض.

روضة فؤاد

بعد طرد زيلينسكى من البيت الأبيض..

دعوة ترامب لزيارة بريطانيا تشعل الجدل!

قال ترامب خلال مؤتمر صحفى مع ستارمر فى البيت الأبيض: «تلقيت رسالة من الملك تشارلز لزيارة بريطانيا وهذا شرف لى وبالتأكيد أقبل الدعوة»، من جهته، قال ستارمر: «هذه دعوة لزيارة ثانية، هذا أمر خاص حقًا، لم يحدث هذا من قبل، إنه غير مسبوق».

لم تمر أيام على هذه الدعوة، حتى حدثت المشادة الكلامية الشهيرة بين ترامب وزيلينسكى، وظهرت دعوات داخل بريطانيا لإلغاء الدعوة، وطبقًا لصحيفة «التليجراف» البريطانية، التى تناولت هذا الأمر فى تقرير مطول بعنوان «لماذا قد تثير زيارة ترامب الرسمية أزمة دستورية فى بريطانيا»، فإن دعوة الملك تشارلز الثالث للرئيس الأمريكى دونالد ترامب لزيارة المملكة المتحدة، قد تتسبب فى أزمة دستورية، ربما تصل إلى حد تنحى الملك عن العرش.

وقال التقرير إن البعض وصف دعوة الملك لترامب لزيارة بريطانيا بسوء التقدير، والسبب قيام الأخير علنًا بإهانة حليف وهو الرئيس الأوكرانى زيلينسكى، مشيرًا إلى أنه بمجرد أن أبلغ كير ستارمر الملك برغبة وزرائه، فقد كان على الملك الامتثال، ونقل التقرير عن أحد السياسيين البارزين قوله إنه «لن يتم جر الملك إلى السياسة، سيتبع نصيحة رئيس وزرائه، الزيارات الرسمية جزء أساسى من القوة الناعمة، وليس لدينا سوى القوة الناعمة».

وأوضح التقرير أنه فى حال كان الملك قد اعترض، فإن رفضه كان سيؤدى إلى أزمة دستورية واستقالة رئيس الوزراء والحكومة، وإجراء انتخابات عامة بشأن هذه القضية، وإذا بقى ستارمر فى منصبه بعد الانتخابات واستمر الملك فى رفضه، فقد يؤدى ذلك إلى تنازل الملك عن العرش.

وطبقًا للصحيفة البريطانية، لم يحاول أى ملك تجاهل رغبات حكومته منذ القرن السابع عشر، وهو ما جعل النظام الملكى يحظى بالاحترام، مشيرة إلى أن الزيارة الرسمية الأكثر إثارة للجدل فى الذاكرة الحديثة هى زيارة الإمبراطور اليابانى هيروهيتو، الذى بقى على العرش رغم هزيمة بلاده فى عام ١٩٤٥، وكانت القوة الاقتصادية لليابان قد أقنعت حكومة إدوارد هيث بأنه من المجدى التقرب من هيروهيتو، لكن بعد ربع قرن فقط من تلك الحرب، كان العديد من قدامى المحاربين لا يزالون على قيد الحياة، بمن فيهم أولئك الذين عانوا من معسكرات الأسرى اليابانية القاسية.

وعندما مر هيروهيتو مع الملكة الراحلة إليزابيث الثانية فى عربة مفتوحة فى أكتوبر ١٩٧١، اصطف آلاف المتظاهرين فى شارع «ذا مول»، وأداروا ظهورهم له فى صمت، وارتدى بعضهم قفازات حمراء لترمز إلى الدماء التى يحملونه مسئوليتها، وفى مأدبة العشاء الرسمية، قالت الملكة: «لا يمكننا التظاهر بأن الماضى لم يكن موجودًا»، وبعد سبع سنوات، عندما طلبت حكومة كالاهان استضافة الزعيم الرومانى نيكولاى تشاوشيسكو وزوجته لتحسين العلاقات مع الكتلة السوفييتية، حاولت الملكة تجنبه، كانت تخفى نفسها خلف شجرة حديقة قصر باكنجهام أثناء المشى مع كلابها، والأسوأ من ذلك، أنها اضطرت إلى منحه لقب فارس، الذى جُرد منه لاحقًا.

وبالعودة لترامب، فقد ذكرت صحيفة «التليجراف»، أن منتقديه يتهمونه بالتمييز الجنسى والعنصرية، كما أنه وصف تغير المناخ وهى قضية يدافع عنها الملك منذ سنوات، بأنه «واحدة من أكبر الخدع على الإطلاق»، مشيرة إلى أنه ليس من الصعب الاعتقاد بأن الملك قد ينظر بسلبية إلى تصرفات الرئيس ترامب، وربما استنكر الطريقة التى تعامل بها مع زيلينسكى.



«التايمز»: الأجواء فى واشنطن «أصبحت أكثر برودة» بعد استقبال تشارلز لـ زيلينسكى

وقالت «التليجراف» إن الملك ليس بلا سلطة، فقد حدد «والتر باجهوت» الكاتب الدستورى فى القرن التاسع عشر ثلاثة حقوق تطورت للملوك فى ظل الملكية الدستورية: حقهم فى استشارتهم، وحقهم فى تقديم المشورة، وحقهم فى التحذير.

وحول زيارة ترامب، وما إذا تمت استشارة الملك بشأن الزيارة من قبل رئيس الوزراء، قالت الصحيفة لن نعرف هذا الأمر إلا عندما يتم الإفراج عن الوثائق بعد عقود، وسنعرف ما إذا كان الملك قد قدم نصيحة لستارمر حول كيفية صياغة الدعوة، أو حتى حذره من العواقب المحتملة، مضيفة، قد يختار ستارمر تجاهل مثل هذا التحذير، لكن أحد المقربين من القصر قال إن أسلوب الملك الحالى يختلف تماما عن أسلوب والدته الراحلة، وإنه قد يوجه تحذيرًا «صارمًا» لرئيس وزرائه إذا تدهورت الأمور، فهو «حساس للغاية» للرأى العام.



زيارة الرئيس الأمريكى تهدد بأزمة دستورية فى بريطانيا قد تصل لتنحى الملك تشارلز

وأشارت الصحيفة، إلى أنه بعد حادثة زيلينسكى، قال سياسيون من مختلف الأحزاب إنه يجب إلغاء الدعوة، وقال زعيم الحزب الوطنى الأسكتلندى «جون سوينى» إن من «الصعب تصديق» أن الدعوة لا تزال قائمة، بينما أرادت النائبة عن حزب المحافظين، أليشيا كيرنز، إلغاءها. وهناك شائعات عن استياء داخل حزب العمال نفسه.

وإذا كان هذا ما حدث فى بريطانيا، فإن هناك حالة غضب فى الولايات المتحدة أيضًا، وكشفت مصادر دبلوماسية فى واشنطن عن غضب ترامب بعد استقبال الملك تشارلز الرئيس الأوكرانى زيلينسكى.

وجاء لقاء تشارلز وزيلينسكى بعد أيام فقط من توجيه دعوة رسمية لترامب للقيام بزيارة دولة إلى المملكة المتحدة، ما أثار شعوره بأن الدعوة «فقدت بريقها» بعد ظهور صور التضامن العلنى بين الملك تشارلز وزيلينسكى، وفقًا لصحيفة «ديلى ميل» البريطانية.

واعتبر ترامب أن استقبال زيلينسكى قبله يُقلل من رمزية الزيارة المرتقبة، لكن المسئولين البريطانيين ردوا بأنه «من غير المناسب للحكومة فرض إملاءات على الملك بشأن من يقابله».

وأكد مصدر مطلع لصحيفة «التايمز» البريطانية، أن الأجواء فى واشنطن «أصبحت أكثر برودة» بعد استقبال تشارلز لزيلينسكى، مشيرًا إلى أن ترامب يرى فى الاستقبالات الملكية المتتالية للقادة الذين ينتقدهم رسالة غير مباشرة من لندن.

على أية حال، يبقى موعد الزيارة الرسمية المزمعة غير معلن، وستتضح خلال الأيام القادمة كيف ستؤثر التطورات الجارية على هذه الزيارة.

منذ بداية الحرب الإسرائيلية فى قطاع غزة، انفجرت قنبلة موقوتة داخل المجتمع الإسرائيلى تسمى «الإرهاب الحريدى» وأصبح بمعدلات مرتفعة فى شوارع تل أبيب والضفة الغربية. وهو نوع من الإرهاب ترتكبه الأصولية اليهودية بدافع دينى وتستدل بنصوص من الكتب الدينية أو تفاسير الحاخامات لتبرير أعمالها العنيفة.

سمر شافعى

تيار متشدد ينفذ جرائم تحت غطاء تفسير الحاخامات

«الإرهاب الحريدى» يتصاعد فى إسرائيل



ساهم فى انتشاره مؤخرا وبشكل كبير وزير الأمن القومى المستقيل إيتمار بن غفير، وكان أبرز مظاهر ذلك هو الارتفاع الكبير فى عدد جرائم القتل وتوالى سلسلة الحوادث العنيفة التى تشمل الاغتيالات ومحاولات القتل وإطلاق النار والطعن والحرق العمد.

وحصلت عصابات أو ميليشيات الحريديم على امتيازات كبيرة وتمويلات بملايين الشواكل من وزير الأمن الوطنى المستقيل بن غفير، بحجة القضاء على رجال حركة حماس بالضفة الغربية وغزة والقدس، من خلال تنفيذ عمليات إجرامية واعتداءات بالضرب والقتل ضد الفلسطينيين هناك.

وحسب القناة الـ١٢ الإسرائيلية، فى تقرير لها عن تلك الجماعات، فإن عملياتهم لا تزال مستمرة رغم تحذيرات رئيس جهاز الأمن الداخلى الإسرائيلى «الشاباك» رونين بار، الذى أكد أن تلك العمليات يمكن أن تؤدى إلى انهيار أمن الاحتلال بإراقة المزيد من الدماء، جراء تصاعد نسبة الجرائم التى يرتكبها المستوطنون فى الضفة الغربية.

وجاء تحذير رئيس الشاباك بعد تحذير أطلقه مسئولون عسكريون إسرائيليون، من تصاعد ظاهرة عنف المستوطنين بحق الفلسطينيين بالضفة الغربية المحتلة، مع تراجع حالات الاعتقال من الشرطة الإسرائيلية.

وكشف مركز «بتسيلم» الحقوقى الإسرائيلى مؤخرا عن مخطط حكومة نتنياهو بالتعاون مع المستوطنين، والذى يهدف لتهجير الفلسطينيين من أراضيهم بالضفة المحتلة، معتبرًا ذلك جزءًا من «نظام الفصل العنصرى الإسرائيلي».

وبحسب تقديرات إسرائيلية، يقيم أكثر من ٧٢٠ ألف مستوطن فى مستوطنات بالضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، وتظهر الإحصاءات الإسرائيلية أن عدد المستوطنين فى الضفة ارتفع عام ٢٠٢٣ بنسبة ٣٪، ووفقًا لتقارير إحصائية فلسطينية، فإن قرابة ٣٥٪ من المستوطنين من الحريديم (المتشددين دينيًا) وكذلك نسبة أخرى مقاربة لهم من الصهيونية الدينية، فيما لا تتجاوز نسبة المستوطنين العلمانيين ٣٠٪، ما يعنى وفقًا لمحللين، أن غالبية المستوطنين ينتمون لتيارات متطرفة وعنيفة تؤمن بأن الضفة الغربية هى جزء من أرض إسرائيل، ولابد لجيش الاحتلال أن يساندهم فى أى أعمال ينفذونها ضد الفلسطينيين وأرضهم.

ومنذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، صعد جيش الاحتلال ومستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم فى الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، وخلال ذلك قتل جيش الاحتلال والمستوطنون ما لا يقل عن ٦٤٠ فلسطينيًا وأصابوا ٥ آلاف و٤٠٠، فيما اعتقل أكثر من ١٠ آلاف، وفق معطيات فلسطينية رسمية.

فى حين رصد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشئون الإنسانية (أوتشا)، منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ حتى أغسطس ٢٠٢٤، ما لا يقل عن ١١٤٣ هجومًا لمستوطنين ضد الفلسطينيين، أدت ١١٤ هجمة منها لمقتل وإصابة فلسطينيين، مؤكدة أنها تسجل يوميًا «نحو ثمانى حوادث عنف ضد الفلسطينيين، منها ترهيب وسرقة واعتداء».

يأتى ذلك مع تأكيد تقرير المكتب الوطنى للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، أن سياسة تسليح المستوطنين تضاعف أخطار أنشطة منظمات «الإرهاب اليهودي»، وأشارت أبحاث المكتب الوطنى إلى أن جيش الاحتلال بدأ منذ العام الماضى بتوزيع مزيد من الأسلحة الرشاشة على المستوطنين فى الضفة الغربية.

عصابات الحريديم تحصل على امتيازات وتمويلات بالملايين

وطبقًا لأرقام لجنة الأمن الوطنى الإسرائيلية، تقدم بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ (٢٥٠) ألف مستوطن بطلب من أجل الحصول على رخص حمل السلاح، وقد حصل أكثر من ٢٦ ألف مستوطن منهم عليه، إضافة إلى ٤٤ ألف مستوطن حصلوا على رخص مشروطة، فى حين تزايد الإقبال على مراكز التدريب على استخدام السلاح، وحصل الآلاف من المستوطنين على سلاح للمرة الأولى، إذ إن التسهيلات الجديدة التى أدخلها بن غفير منذ توليه وزارة الأمن القومى للاحتلال، كان لها أثر بالغ جداً فى ارتفاع هذه الأعداد.

ولم تكتف سلطات الاحتلال بتسهيلات بن غفير لإجراءات التسليح، بل ذهبت إلى إنشاء ما بات يعرف بـ «فرق الطوارئ» أو «وحدات التأهب»، التى انتشرت على نطاق واسع منذ بدء الحرب على غزة، ففى الفترة بين ٧ أكتوبر وحتى نوفمبر الماضى، أشرف بن جفير على إقامة ٧٠٠ «وحدة تأهب» جديدة، وهى وحدات شبه عسكرية، تتكون من ١٠ إلى ٤٠ عنصرًا من المستوطنين المحليين فى كل مستوطنة على حدة، وتخضع لإشراف شرطة الاحتلال، تقتضى مهمتها تقديم الاستجابة الأولية فى حال التحديات الأمنية، لحين قدوم القوات المتخصصة.

واتخذت سلطات الاحتلال الإسرائيلى فى الآونة الأخيرة خطوات من شأنها توسيع نفوذ المستوطنين المتطرفين فى الضفة الغربية وشرعنة اعتداءاتهم وتهيئة بيئة ملائمة لهم للاستمرار فى الهجمات على الفلسطينيين، من خلال قرارين، أحدهما صدر بالفعل والآخر قيد الإعداد، وأولهم صدر عن وزير جيش الاحتلال يسرائيل كاتس فى ٢٢ نوفمبر الماضى، ويتعلّق بوقف استخدام قانون الاعتقال الإدارى ضد المستوطنين المتورطين فى هجمات إرهابية ضد الفلسطينيين، بحجة أن ذلك يُعرّض المستوطنين لعقوبات دولية غير مبررة، وقد لقى هذا القرار ترحيبًا من أبرز وزيرين متطرفين بحكومة الاحتلال، هما وزير الأمن القومى المستقيل إيتمار بن جفير ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش.

الدليل على ذلك هو دعم سموتريتش لهؤلاء المستوطنين، من خلال توظيف أكثر من ٢٦ مستوطنًا فى الإدارة المدنية المعنية بالاستيطان، وتوفير دعم لوجستى كامل لهم، يشمل طائرات مسيّرة لتصوير وتتبع حركة الفلسطينيين وملاحقتهم، بجانب تزويدهم بسيارات دفع رباعى، وكل ذلك يهدف إلى تسهيل تنفيذ سياسات طرد الفلسطينيين، كما يحدث فى التجمعات البدوية.

وكما جاء فى موقع ١٣ نيوز الإسرائيلى، تعد جماعات ميئا شعيريم أشهر عصابات الجريمة فى دولة الاحتلال، والتى تتشكل من بعض طلاب المدارس الدينية الذين يتركون الدراسة ويصبحون جنودا فى العصابات التى تسيطر على الشارع اليهودى المتطرف دينيا، كما أنهم يتاجرون بالمخدرات، ويديرون الكازينوهات، ويمارسون الابتزاز بالعنف، ويطلق عليهم المافيا الحريدية، فهم يمارسون جرائمهم على الفلسطينيين فى الضفة الغربية والقدس وساحة المسجد الأقصى وبشوارع تل أبيب، وهم دائما مزودون بمساعدة الحكومة المتطرفة بالأسلحة والعبوات الناسفة ويمارسون لعب القمار.

كما يوجد حريديم من عصابات أخرى تسمى مافيا الأوردو، التى تغسل أموالها بممارستها لأعمال الصرافة ويملكون فروعا للصرافة خارج دولة الاحتلال، وتمكنوا من غسل مبالغ ضخمة من المال على مدار سنوات، بلغ مجموعها مئات الملايين من الشواكل من معاملات مشبوهة، بما فى ذلك معاملات المخدرات، أثناء وجودهم فى الخارج، بما فى ذلك فى الولايات المتحدة وفرنسا وهولندا وبلجيكا.

وتدعم حكومة الاحتلال المافيا الحريدية، عبر دعمهم بقانون عدم التجنيد والاستمرار فى مدارسهم اليهودية «اليشوف»، التى تحصل على ميزانية كبيرة تصل للمليارات، حيث أعفى عضو الكنيست الإسرائيلى ووزير الدفاع المستقيل بينى جانتس، مليون حريدى من التجنيد أثناء الحرب، وتأسست منذ ذلك الحين عصابة إجرامية جديدة من المتطرفين اليهود تسمى جماعة الإخوة بن موشيه، التى أسست مجموعة كبيرة من الشركات المشبوهة تتاجر فى المخدرات وتعمل فى القمار من الباطن، وتم القبض عليهم مرات عدة لكن أطلق سراحهم فى كل مرة بعدها.





تأييد دولى واسع للخطة العربية التى اعدتها مصر من أجل إعمار غزة دون تهجير، وترسيخ حل الدولتين وسط تأييد واسع النطاق من منظمة التعاون الإسلامي ومنظمات أممية وحقوقية جاءت تأكيداتها قاطعة على لسان كبار المسئولين بحتمية تبنى المسار المصري لإنهاء الصراع حفاظا على الأمن والسلم العالميين .. هذا ما كشفت عنه تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية رصدت ردود الأفعال العالمية المؤكدة لضرورة الاصطفاف خلف "الخطة المصرية"، التي باتت بديلا عربيا لإنهاء مجازر الاحتلال الإسرائيلي.

الإعلام العالمى يرصد الاصطفاف الدولى خلف خطة إعمار غزة

صفاء مصطفى

وجاءت هذه التأكيدات مصحوبة بتحذيرات من مخاطر مقترح ترامب بتهجير الفلسطينيين لدول الجوار لإعادة الإعمار، مؤكدين أنه يعد انتهاكا للقوانين والمواثيق الدولية ومن ثم يكون الاصطفاف خلف الخطة المصرية هو الخيار الصائب للحفاظ على الأمن والسلم العالميين

رصدت صحيفة "الجارديان" البريطانية ردود أفعال المنظمات الأممية والمسئولين الأمميين المؤيدة للخطة المصرية لإعادة إعمار غزة وترسيخ حل الدولتين، التى حظيت بإجماع عربى ومن ثم باتت البديل العربى المدعوم عالميا لإعادة الإعمار والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وبحسب التقرير الذى أعدته صحيفة "الجارديان" البريطانية أثار اقتراح دونالد ترامب بأن الولايات المتحدة يمكن أن "تسيطر" على قطاع غزة وأن الفلسطينيين يمكن أن يعيشوا فى "سلام ووئام" فى مكان آخر إدانة دولية واسعة النطاق، وفى المقابل حظيت الخطة المصرية بتأييد واسع النطاق من القوى العالمية على مستوى الدول الكبرى والمنظمات الأممية.

ووفقا لتقرير الصحيفة البريطانية حذر الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو غوتيريش" من "أى شكل من أشكال التطهير العرقي"، قائلا: "من الضرورى البقاء على التزامنا بأساس القانون الدولي". وقال الأمين العام للأمم المتحدة: إن أى سلام دائم سيتطلب تقدمًا "ملموسًا ولا رجعة فيه ودائمًا" نحو حل الدولتين بالإضافة إلى إنشاء "دولة فلسطينية مستقلة مع غزة كجزء لا يتجزأ منها" .

ومن هذا المنطلق، أكد التقرير أن الخطة المصرية توفر أطر ومعايير واقعية يرسخ لحل الدولتين وإنهاء الصراع ومن الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وبحسب تقرير الصحيفة البريطانية، قال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي: إن غزة "جزء لا يتجزأ" من الدولة الفلسطينية المستقبلية، وأن الكتلة الأوروبية تظل "ملتزمة تمامًا" بحل الدولتين.

وقال رئيس الوزراء البريطانى "كير ستارمر": إن الفلسطينيين "يجب السماح لهم بإعادة البناء" والسعى إلى حل الدولتين، فى حين قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك: إن غزة ملك للفلسطينيين وأن طردهم سيكون "غير مقبول ومخالفًا للقانون الدولي".

قالت الأمم المتحدة: إن الترحيل القسرى للأشخاص من الأراضى المحتلة "محظور تمامًا" بموجب القانون الدولي، بينما قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" لحقوق الإنسان: إن هذه السياسة ستكون "رجسًا أخلاقيًا"،

فيما أدانت منظمة العفو الدولية تعليقات دونالد ترامب ووصفتها بأنها "مثيرة للغضب ومخزية".

وقال خبراء القانون الدولي: إنها قد ترقى إلى جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية.

وأدانت منظمة العفو الدولية اقتراح دونالد ترامب بترحيل الفلسطينيين من غزة إلى الدول المجاورة، ووصفت تعليقاته بأنها "مثيرة للغضب ومشينة ومخزية".

وقالت الأمينة العامة للمنظمة، "أنييس كالامار": إن اقتراح ترامب "يرقى إلى انتهاك صارخ للقانون الدولي" ويجب "إدانته بشكل لا لبس فيه وعلى نطاق واسع".

وأضافت أن أى خطة لترحيل الفلسطينيين قسراً خارج الأراضى المحتلة ضد إرادتهم هى جريمة حرب، وعندما تُرتكب كجزء من هجوم واسع النطاق أو منهجى على السكان المدنيين، فإنها تشكل جريمة ضد الإنسانية.

وقالت: إن تعليقات الرئيس الأمريكى "تجرد الفلسطينيين من إنسانيتهم بشكل خطير"، مشيرة إلى أن غالبية الفلسطينيين فى غزة "تم اقتلاعهم وطردهم من قبل إسرائيل مرارًا وتكرارًا" ومع ذلك استمروا فى "النضال من أجل البقاء على أراضيهم والدفاع عن حقوقهم الإنسانية".

وبحسب التقرير، أشاد زعيم المعارضة الأسترالية "بيتر داتون" بالخطة المصرية لإعادة الإعمار وفى المقابل، زعم داتون أن تصريحات ترامب التحريضية قد تكون تكتيكا تفاوضيًا لحمل دول أخرى فى الشرق الأوسط على "تكثيف" المساعدة فى إعادة بناء الأراضى الفلسطينية، التى دمرها القصف الإسرائيلي.

خبراء دوليون

وفى سياق رصد ردود أفعال القوى العالمية المؤيدة للخطة المصرية لإعادة الإعمار، كشف تقرير أعدته وكالة "أسوشيتد برس" العالمية للأنباء عن أن الخطة المصرية تتفق مع مبادئ القانون الدولى وتمثل آلية واقعية للحفاظ على السلام والأمن العالميين، وفى المقابل حذرت من تعهد الرئيس الأمريكى "دونالد ترامب" بالسيطرة على غزة وتهجير

سكانها ووصفته بـ "الخطير، استفزازى غير قانوني" .

وبحسب التقرير، قال خبراء فى القانون الدولي: إن اقتراح دونالد ترامب بنقل ملايين الفلسطينيين بشكل دائم من غزة للسماح بإعادة إعمارها تحت "ملكية" الولايات المتحدة قد يرقى إلى جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية.

وقال خبراء قانون دولي: إن صياغة الرئيس الأمريكي لخطته دون أى إشارة إلى القانون الدولى تشكل سابقة خطيرة من شأنها أن تشجع زعماء العالم الآخرين على القيام بالمثل ومن ثم المساهمة فى انهيار السلام والأمن العالميين.

وأضاف التقرير بحسب الأدلة التى رصدها خبراء القانون الدوليين أن أكثر القواعد القانونية وضوحًا التى قد تنتهكها خطة ترامب هى اتفاقيات جنيف – المعاهدات الدولية المتفق عليها فى عام ١٩٤٩ التى تحكم معاملة المدنيين والعسكريين أثناء النزاعات – ونظام روما لعام ١٩٩٨، الذى أنشأ المحكمة الجنائية الدولية لتقديم الأفراد المشتبه فى ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية إلى العدالة، حيث لا تستطيع الدول أو لا تريد القيام بذلك بنفسها.

واستخلص التقرير أنه بموجب كلتا القواعد، فإن النقل القسرى التعسفى والدائم للسكان يعد جريمة، وهو ما يؤكد أهمية الاصطفاف العالمى خلف الخطة المصرية لإعادة إعمار غزة كبديل مشروع يتفق مع مبادئ ومواثيق القانون الدولى ويعزز من فرص الحفاظ على الأمن والسلم العالميين.

وفى سياق رصد ردود الأفعال العالمية المؤيدة للخطة المصرية، ذكر التقرير أن وزير خارجية كندا أكدت أن موقف كندا بشأن غزة لم يتغير، وأنها ملتزمة بتحقيق حل الدولتين من ثم دعم الخطة المصرية.

ورصد التقرير عددًا من تصريحات قادة الدول الكبرى الداعمة للخطة المصرية، لافتا إلى أنه فى بيان نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي، كتبت "ميلانى جولي" وزيرة خارجية كندا: "لم يتغير موقف كندا القديم بشأن غزة، نحن ملتزمون بتحقيق حل الدولتين، حيث يمكن للإسرائيليين والفلسطينيين العيش بأمان داخل حدود معترف بها دوليًا" .

وقال الرئيس الألماني "فالتر شتاينماير": إن مقترحات ترحيل الفلسطينيين من غزة تسبب "قلقًا عميقًا لدى بعض الناس، وحتى الرعب" .

وقال "شتاينماير"، بعد محادثات مع نظيره التركى رجب طيب أردوغان، إن مثل هذه المقترحات "ليست فقط غير مقبولة بموجب القانون الدولي" ولكنها لن تكون بمثابة "أساس جاد للمحادثات" بين الجهات الفاعلة الإقليمية والولايات المتحدة.

دعم صيني

كشف وسائل إعلام صينية عالمية وكالة أنباء CCTV Video الصينية وصحيفة الصين اليومية chinadaily عن أن الصين تدعم الخطة المصرية لإعادة الإعمار وتسوية الصراع، وأكد وزير الخارجية الصينى "وانغ يي" أن الصين تدعم خطة استعادة السلام فى قطاع غزة، التى بادرت بها مصر ودول عربية أخرى.



"التعاون الإسلامي" ومنظمات أممية تشيد بالدور المصري المؤثر

وبحسب ما أوردته وسائل إعلام صينية عالمية، أوضح عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى ووزير الخارجية "وانغ يي" وجهة نظر الصين وموقفها بشأن الصراع الإسرائيلى الفلسطيني، وأشار إلى أن غزة ملك للشعب الفلسطيني، وهى جزء لا يتجزأ من الأراضى الفلسطينية، وأن تغيير وضعها بالقوة لن يجلب السلام، بل مزيدا من الأنماط الجديدة للفوضى ، وقال: " نحن ندعم خطة استعادة السلام فى غزة التى بدأتها مصر ودول عربية أخرى. لا ينبغى تحدى إرادة الشعب، ولا ينبغى التخلى عن مبدأ العدالة، إذا كانت الدولة الكبرى تهتم حقًا بالشعب فى غزة، فيجب عليها تعزيز وقف إطلاق النار الشامل والدائم، وتكثيف المساعدات الإنسانية، ومراعاة مبدأ حكم الفلسطينيين لفلسطين، والمساهمة فى إعادة الإعمار فى غزة.

وأشار "وانغ يي" إلى أنه بدون السلام فى الشرق الأوسط، لن يكون العالم مستقرًا. كانت القضية الفلسطينية دائمًا فى قلب قضية الشرق الأوسط، يتكرر الصراع الإسرائيلى الفلسطينى مرارًا وتكرارًا ببساطة لأن حل الدولتين لم يتحقق إلا جزئيًا: لقد كانت دولة إسرائيل حقيقة واقعة منذ فترة طويلة، لكن دولة فلسطين لا تزال بعيدة المنال، فى المستقبل، يجب على المجتمع الدولى التركيز بشكل أكبر على حل الدولتين وتقديم المزيد من الدعم للدولة المستقلة لفلسطين، عندها فقط يمكن لفلسطين وإسرائيل التعايش حقًا فى سلام، ولتحقيق هذه الغاية، يتعين على جميع الفصائل الفلسطينية أولاً الوفاء بإعلان بكين لتحقيق الوحدة وتعزيز الذات، كما يتعين على جميع الأطراف فى الشرق الأوسط أن ترتفع فوق الخلافات لدعم الدولة الفلسطينية، ويحتاج المجتمع الدولى إلى دعم جهود السلام فى الشرق الأوسط.

تأييد واسع من الصين وكندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا

حل الدولتين

بحسب التقارير التى أعدتها وسائل إعلام صينية عالمية منها صحيفة تبنت منظمة التعاون الإسلامى الخطة المصرية باعتبارها خطة مضادة من جامعة الدول العربية لخطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب للسيطرة على غزة وتشريد سكانها، داعية المجتمع الدولى إلى دعم المبادرة الإقليمية.

وقالت تقارير وسائل الإعلام الصينية: جاء قرار المجموعة المكونة من ٥٧ عضوًا فى اجتماع طارئ فى جدة بالمملكة العربية السعودية خلال الأيام الأخيرة ، بعد ثلاثة أيام من تصديق جامعة الدول العربية على الخطة فى قمة القاهرة، يقترح البديل الذى أعدته مصر لخطة ترامب التى أدانها الجميع على نطاق واسع إعادة بناء قطاع غزة تحت الإدارة المستقبلية للسلطة الفلسطينية.

زعماء أوروبيون

وكشف تقرير أعدته شبكة هيئة الإذاعة البريطانية، "بى بى سى نيوز" "BBC News" عن أن زعماء أوروبيين يؤيدون خطة مصر لإعادة الإعمار ، مؤكدين أنها "واقعية" بشأن غزة وتوفر بديلا عربيا موثوقا يحفظ حقوق الشعب الفلسطيني.

وبحسب تقرير شبكة هيئة الإذاعة البريطانية، ذكر بيان صادر من أربع دول أوروبية كبرى هى فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا أن الدول الأوروبية الرائدة تدعم خطة مصر المدعومة عربيا لإعادة إعمار غزة والتى تتكلف ٥٣ مليار دولار (٤١ مليار جنيه إسترليني) وتجنب تهجير الفلسطينيين من المنطقة.

ووفقا للتقرير رحب وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا بالخطة التى تدعو إلى إعادة بناء غزة على مدى خمس سنوات، ووصفوها بأنها "واقعية".

وأشاد القادة الأوروبيون ببنود الخطة وقالوا فى بيان: إن الاقتراح وعد "بتحسين سريع ومستدام للظروف المعيشية الكارثية" لشعب غزة.

و أشاد البيان أيضا بالبند الخاص بحكم غزة مؤقتًا من قبل لجنة من الخبراء المستقلين ونشر قوات حفظ سلام دولية فى المنطقة، وتولى اللجنة الإشراف على المساعدات الإنسانية وإدارة شئون غزة مؤقتا تحت إشراف السلطة الفلسطينية



نجوم في ذاكرة رمضان (٣) وحيد حامد

وحيد حامد هو أحد أبرز كتّاب السيناريو فى السينما المصرية، لكن حضوره الإذاعى والتليفزيونى كانا دوما كبيرين ومؤثرين، فالكثير من أفلامه كانت أصلا مسلسلات إذاعية، وأعماله التليفزيونية حققت نجاحا كبيرا ومعتبرا، والمدهش حقا أن طموحه الأول لم يكن إذاعيا ولا تليفزيونيا ولا سينمائيا، لكنه كان يريد أن يُعرف ككاتب قصة قصيرة، أو ككاتب مسرحي، ومازلت أعتقد أن براعته فى رسم الشخصيات بأبعادها المختلفة، ربما يكون من تأثير ولعه بالقصة القصيرة وكتابتها، أما براعته المشهودة فى كتابة الحوار، الذى أصبحت بعض جمله معروفة وشائعة ومحفوظة، من آثار اهتمامه وممارسته القديمة للكتابة المسرحية.

شاشة وقلم
محمود عبد الشكور

وحيد حامد كان أيضًا جزءا من ذاكرة رمضان، سواء بمسلسلاته الإذاعية أو التليفزيونية، وما أتذكره جيدًا مثلا استماعنا إلى مسلسلات رمضانية كتبها وحيد، وأذيعت فى رمضان، مثل حلقات "الدنيا على جناح يمامة"، التى أحدثت ضجة هائلة وقت إذاعتها، وكان وحيد ساعتها فى الخارج، يكتب الحلقات أولاً بأول، ويرسلها لتمثّل وتذاع، وكانت جرأة المسلسل النقدية موضع تعليقات كثيرة.

وأتذكر أيضًا مسلسلا لوحيد كان يذاع على محطة الشرق الأوسط، بعنوان "كل هذا الحب"، وقد تحول فيما بعد، مثل "الدنيا على جناح يمامة" إلى فيلم سينمائي، وأخرج الفيلم الأول حسين كمال، بينما أخرج الفيلم الثانى عاطف الطيب.

فى الدراما التليفزيونية الرمضانية، كانٍ لوحيد حضور مميز كبير، وسأعطى لأمثلة ظلت طويلا فى الذاكرة: العمل الأول من الكلاسيكيات، ويعجب به الجمهور حتى اليوم عندما يعاد، وهو "أحلام الفتى الطائر" للمخرج محمد فاضل، وقد كتبت كثيرا عن تحليل بنائه، وأبعاده الاجتماعية والسياسية الجريئة، وعن كسر صورة البطل التليفزيونى المثالي، بإسناد البطولة لشخصية لص سرق لصوصا، وقيام نجم النجوم عادل إمام بدور إبراهيم الطاير، وكان المسلسل التليفزيونى أصلا حلقات إذاعية بعنوان "بلد المحبوب"، كتبها وحيد، وقام توفيق الدقن فيها بدور إبراهيم الطاير!

ومن الأعمال الشهيرة لوحيد حامد، والتى عرضت أيضا فى رمضان حلقات "أوان الورد"، من بطولة يسرا وهشام عبد الحميد وسميحة أيوب، وإخراج سمير سيف، وكان لعرض هذه الحلقات دويّ كبير، لإثارة وحيد موضوع العلاقة بين المسلمين والمسيحيين، وكان الاعتراض على مسألة الزواج بين الطرفين، وأتذكر أن البابا شنودة استضاف فريق المسلسل فى الكاتدرائية بالعباسية، ونقل تحفظاته إليهم، وكان وحيد وسيف حاضرين، وتحدث البابا بطريقة رقيقة وذكية، ومازلت أتذكر دعابته الشهيرة عندما قال لأبطال العمل: "أنتم ممثلون وأنا أيضا ممثل لكن عن الكنيسة".

ظلت جرأة وحيد التليفزيونية مواكبة لجرأته السينمائية، فوسط المد الإرهابى المتوحش فى التسعينيات كتب عملا شهيرا أحدث ضجة عند عرضه، وإن كان أقل فنيا من أعماله الأخرى، وأعنى به مسلسل "العائلة" من بطولة محمود مرسى وليلى علوى وعبد المنعم مدبولى وإخراج إسماعيل عبد الحافظ، وقد اعتذر أكثر من نجم عن بطولة العمل، وتعرضت بعض الحلقات لمراجعات دينية، مثل الحلقة الشهيرة عن عذاب القبر.

كل من عرف وحيد حامد الإنسان، كان يدهشه ببساطته وروحه العذبة، فكأنك كنت تعرفه منذ سنوات، وكأنه كان يعرفك أيضًا.

فى لقائنا الأول فى مكانه المعتاد فى الفندق الكبير، وبعد دقائق قليلة، كنت على راحتى تماما، وكأننى أتحدث مع أخى الأكبر فى بيتنا، لم أعد فى كافيتريا فخيمة، إنما فى حضرة ابن بلد يجلس على المصطبة فى قريته بارتياح وسعادة، يحكى وكأنه يصف مشهدا سينمائيا، ثم يطلب المزيد من المشاريب.

لا أنسى سعادته الغامرة، فى هذا اللقاء الأول، عندما أخبرته بأن مدينتى فرشوط فى قلب الصعيد، كانت تتوقف فيها الحياة أثناء حلقات إذاعية كتبها فى السبعينيات بعنوان "الفتى الذى عاد"، وهى من أوائل الأعمال الدرامية، التى جعلتنا نحفظ اسمه.

كنت حريصا على أن أدوّن فى نقاط بعض كلماته، عثرت مثلا على هذه المعلومات التى دونتُها يوم عودتى من لقاء معه فى كافيتريا فندق جراند حياة بتاريخ (٢٢ /٥/ ٢٠١٧).

قال وحيد:

- نحن سبعة إخوة، أطلقوا عليّ فى البداية اسم محمد، لكن خالى الذى يذهب للبندر لمشاهدة الأفلام، أطلق عليّ اسم وحيد، على اسم شخصية فريد الأطرش فى الأفلام.

أنا من مواليد ١٩٤٤، ظللتُ أعتقد أن اسمى محمد، حتى اكتشفت فى المدرسة أن اسمى وحيد!

- كتبتُ مجموعة قصصية، أعطيتها ليوسف إدريس لأعرف رأيه، وجدته يتناول الطعام فى بابريكا، لم يأتِ على سيرة المجموعة أبدا، وعرض أن يعزمنى علىَ الطعام، ثم قال لي: "مستقبلك فى المبنى اللى وراك"، مشيرا إلى التليفزيون خلفي.

لا أنسى سعادته الغامرة فى هذا اللقاء الأول عندما أخبرته بأن مدينتى فرشوط فى قلب الصعيد كانت تتوقف فيها الحياة أثناء حلقات إذاعية كتبها فى السبعينيات بعنوان "الفتى الذى عاد"

عرفتُ أن المجموعة لم تعجبه، وكانت نصيحته الذهبية لى أن مستقبلى فى الدراما.

عندما اشتهرتُ كان يقول لى عندما يقابلني: " ياواد أنا اللى دلّيتك على الطريق.. مش ح تعملّى رواية بقى؟"، وتشاء الظروف أن يعشق ابنى أدبه، ويقدم له فيلم "لى لي"، فأرد له الجميل من خلال مروان.

بالمناسبة أيضا، كنت معترضا على أن يبدأ مروان حياته بهذا العمل الشائك، خصوصا أن لديّ حارسا خاصا، بعد مسلسل "الجماعة"، لكن زوجتى زينب سويدان انحازت لمروان، وقالت لي: "إنت خايف من إيه؟ بدل الحارس يبقى حارسين.. واحد لك والثانى لمروان".

- لا أنسى المخرج الإذاعى مصطفى أبو حطب، ولا أنسى أنه تحدى رئيسة الإذاعة وقتها صفية المهندس، التى تدخلت لوقف حلقات "طائر الليل الحزين"، بسبب اعتراضات من جهات عليا على المسلسل.

شاهدتُ أبو حطب وأنا شاب يقول "لا" لرئيس الإذاعة، فتعلمت أهمية أن أقول "لا".

العظيم مصطفى أبو حطب، علّمنى أيضا أهمية ألا يطغى صوت الكاتب على صوت شخصياته.

- كتبت فيلم "البرىء"، وفى مخيلتى أحمد زكي، لكنه تراجع عن إنتاج المشروع، فأنتجه حسين القلا، وبمناسبة الحماس للكتابة، فقد دخلت تحديا مع المنتج إبراهيم شوقى سالم، الذى قال إننى لا أستطيع كتابة سيناريو فيلم "الراقصة والسياسي"، وكانت نبيلة عبيد قد اشترت القصة، فقلت له إننى أستطيع أن أكتب سيناريو لهذه القصة بإصبع رجلي، وفعلا أنهيت السيناريو فى أسبوعين، كنوع من التحدي، وكان أسرع سيناريو كتبته.

- أرادت فاتن حمامة أكثر من مرة أن أكتب لها فيلما، لكنى لا أستطيع أن أكتب أو أن أفصّل بالطلب، الفن بالنسبة لى متعة، رغم لوم سمير خفاجى وبهجت قمر لي، لأننى خذلت فاتن.

- علاقتى بنجيب محفوظ قديمة، كنت أحضر ندوته فى كازينو صفية حلمي، لكن حظى سيئ فى تحويل أعماله للسينما: فيلم "نور العيون" غيّر فيه حسين كمال، وطلب أن تكون بطلة بدلا من البطل ليناسب فيفى عبده، ولست راضيا عن فيلم "فتوات بولاق"، الذى حقق نجاحا تجاريا ضخما، جعل المنتجين يبحثون عني.

حاولت أن أشترى حقوق "أولاد حارتنا" من محفوظ، وعرضت لشرائها ٧٠٠ ألف جنيه بعد نوبل، سألنى عن المخرج فقلت: "ابنى مروان"، فقال محفوظ: "حرام عليك.. ده ابنك".

لقد أشفق محفوظ أن يتسبب العمل لمروان فى بعض المتاعب، وهو فى بداية حياته كمخرج، ثم وافق محفوظ على المبلغ، لكن جاءت أحداث عامة أفشلت الصفقة.

عرضت شراء الرواية على الورثة، لكن المحامى طلب ملايين الجنيهات.

مازالت الرواية من أحلام مروان، ومن مشاريعه المؤجلة، لكنى لن أنسى أبدا خوف محفوظ على ابني.

رحم الله وحيد حامد، نجم رمضان، ونجم الدراما فى كل العصور.

فى موسم رمضانى حافل، تثبت الفنانة القديرة ميمى جمال قدرتها على التنوع والتألق، حيث تقدم أربعة أدوار مختلفة فى أعمال درامية متنوعة، من الجدة المحبة فى «كامل العدد» إلى الأم الكوميدية فى «الكابتن». تكشف ميمى جمال عن جوانب جديدة من موهبتها، وتؤكد أنها فنانة قادرة على تقديم كل الأدوار بإتقان.

وبعيدًا عن الأضواء والكاميرات، تعيش الفنانة ميمى جمال حياة مليئة بالحب والدفء، فهى أم وجدة قبل أن تكون فنانة. فى حوارها لـ «مجلة أكتوبر»، تتحدث ميمى جمال عن كواليس هذه الأعمال، وكيف استعدت لكل شخصية، كما تتحدث عن طقوسها الرمضانية الخاصة، وعن ذكرياتها مع زوجها الراحل الفنان حسن مصطفى، وإلى نص الحوار...

سارة رفعت

ميمى جمال:

رمضان له طعم خاص وذكريات حسن مصطفى لا تغيب

فى البداية أود أن أعرف.. تجسدين ٤ شخصيات مختلفة فى هذا الموسم الرمضاني.. كيف ذلك؟

قالت مبتسمة: أحرص دائمًا على المذاكرة الجيدة للشخصية التى أجسدها وأتعرف على تاريخها وتفاصيلها حتى أتقنها، وإذا لم أقتنع بالدور الذى أجسده أعتذر عنه، وهو عهد قطعته على نفسى منذ بدايتي.

تشاركين فى الجزء الثالث من مسلسل «كامل العدد».. ما الذى دفعك لاستكمال مشوارك فيه؟

أولا تعلقى بالشخصية، وشعورى أنها قريبة من الجمهور ووصلت إليهم، كما أن شخصية فوزية التى ألعبها خلال أحداث المسلسل تشهد تطورات كثيرة وتحمل العديد من المفاجآت التى ينتظرها الجمهور، وثانيا أن المخرج خالد الحلفاوى موهوب ويحترم الممثل الذى أمامه، كما أحببت اللمحة الكوميدية فى العمل، وأحب دينا الشربينى وأعتبرها مثل بناتي.

ما الجديد الذى ستقدمينه فى هذا الجزء؟

الجديد أن الجدة فوزية تقع فى قصة حب، وما يثير بعض التساؤلات لدى الجمهور.

حدثينى عن مشاركتك للفنان أكرم حسنى فى «الكابتن»؟

هذه المرة الأولى التى أتعامل فيها مع الفنان أكرم حسني، فهو فنان كوميدى من الدرجة الأولى وله جمهور ومحبيه وخاصة من الأطفال وكل الأجيال، ونجاحاته السابقة جعلتنى أشاركه فى هذا العمل، الذى سعدت به كثيرا، وكواليسه لا تخلو من الضحك.

كيف كانت الاستعدادات لدورك فى المسلسل؟

أجسد من خلال «الكابتن» شخصية والدة الفنان أكرم حسني، وهو دور مختلف وجديد علي، وحمسنى لتقديمه، فهى سيدة شيك قوى وتريد أن تعيش حياتها ولها العديد من الطلبات، وهذا فى وسط المشاكل المتعددة التى يقع فيها.

ماذا عن مشاركتك فى «العتاولة ٢»؟

استكمل شخصية «نجاة» التى قدمتها فى الموسم الأول من المسلسل، ولكن بتطورات جديدة، وأتمنى أن تنال إعجاب الجمهور.

حدثينا عن دورك فى مسلسل «الحلانجي»؟

أجسد دور أم الفنان محمد رجب وهو شاب من حى شعبى متوسط، وأظهر خلال العمل بدور زوجة الفنان سامح الصريطي، ولكن شخصية الام هنا ليست عادية، إنها أم مختلفة وتتمحور حولها أحداث كثيرة .

إذا.. ما الفرق بين الأم فى «الكابتن» و «الحلانجي»؟

دور الأم فى مسلسل الحلانجى هو دور درامى شعبى لها تأثير فى الأحداث، عكس دورى فى مسلسل الكابتن لأن الأم هناك هى كوميدية.

كيف تختارين أدوارك؟

الدافع الداخلى لدى فى اختيار أعمالى هو تغيير جلدي، فبعد قراءتى للسيناريو، أختار العمل بإحساسي، وأحب أن أضع نفسى مكان الشخصية التى أقدمها، وأرى ماذا ستفعل، فيخرج إحساسى الطبيعى الذى بداخلى وليس تمثيلا، وأظن أن هذا هو ما يصل للجمهور.

تشاركين فى موسم رمضان هذا العام بأكثر من عمل.. هل أرهقك هذا؟

بالتأكيد، ولكن أشعر بالسعادة عند المشاركة فى عمل فنى جيد، وأقدم دور فيه كما يجب، فبعد رؤية رد فعل الجمهور بالنجاح، يزول هذا التعب.

أما الصعوبة تكمن فى الانتقال من شخصية لشخصية أخرى بتركيبتها النفسية، وهو ما يحتاج بعض المجهود للفصل بين الشخصيات.

قبل بدء موسم رمضان، عرض لك مسلسل «صفحة بيضا»، كيف رأيتى رد الفعل؟

فى البداية أود أن أقول أنى شرفت بالمشاركة فى المسلسل، أما عن رد الفعل فحقق صدى واسع من الجمهور الذين تابعت تعليقاتهم، فضلا عن أن الفنانة حنان مطاوع لها شعبية كبيرة وهى فنانة موهوبة ومجتهدة كثيرا، وأشعر أنها بنت من بناتي.

وبالانتقال إلى الحديث عن شهر رمضان.. ماذا عن الطقوس الرمضانية لأسرة الفنان الجميل الراحل حسن مصطفى؟

شهر رمضان فى حياة زوجى الراحل حسن مصطفى، كان مختلفا كثيرا عن هذه الأيام، فقد كنت أطبخ بنفسي، لأنه "كان يحب يأكل فى البيت من إيدى"، كما أنه كان يساعدنى بعض الأحيان، ويقوم بعمل «السلطة»، ويعشق حلوى الكنافة من يدي، ولكن الأمور اختلفت كثيرا حاليا، فأصبحت اجتمع مع أسرتى بعد الانتهاء من تصوير المسلسلات التى فى بعض الأحيان تستمر إلى قرب نهاية الشهر الكريم.

بعد انتهائك من تصوير أعمالك.. كيف تقضين وقت فراغك؟

وقتى كله ملك الفن وبناتى وأحفادي، هم بالنسبة لى الدنيا وما فيها، وأحاول أن أعوض فترات عملى وافتقادى لهم، بالجلوس معهم وأقضى وقتى كله معه، لأنهم سر حياتي.

شهر رمضان فى حياة زوجي الراحل حسن مصطفى كان مختلفا كثيرا عن هذه الأيام فقد كنت أطبخ بنفسي لأنه "كان يحب يأكل فى البيت من إيدى"



أختار العمل بإحساسي وأحب أن أضع نفسى مكان الشخصية التى أقدمها

الممثل الجيد هو الذى يحرص على تغيير جلده الفنى باستمرار، ولا يسمح للمخرجين أن يحبسوه فى دور واحد أو شخصية معينة لمجرد أنه قدمها بنجاح فى أحد الأعمال، وحتى لو اضطر لتقديم شخصيات متشابهة، فهو يعرف كيف يجسدها بتنويعات مختلفة على نفس النغمة، كما فعل بعض نجوم ونجمات التمثيل فى دراما رمضان هذا العام، ممن قبلوا التحدى ورفعوا شعار لا للنمطية والتكرار..

في دراما رمضان.. نجوم رفعوا شعار لا للتكرار!

حكيم باشا

النجم مصطفى شعبان، من أوائل الفنانين، الذين قبلوا التحدى فى دراما رمضان ٢٠٢٥ وقال: إن أول التحديات التى واجهها عند قبوله بتجسيد شخصية "حكيم" فى المسلسل الذى يحمل نفس الاسم، هى الصورة النمطية التى انطبعت فى الأذهان على مدى السنين عن شخصية الصعيدى على الشاشة، لافتاً إلى أن تلك الشخصية قدمها كثيرون من قبل كل بأسلوبه، ما وضعه فى تحدٍ كبير وهو.. كيف يمكن أن يجسد شخصية الصعيدى بعيداً عن النمطية وبدون أن يتأثر بأداء الأساتذة الكبار، الذين أدوها من قبل سواء للسينما أو التليفزيون، كما كان من الواجب عليه دراسة الشخصية بكل تفاصيلها، وكيف تتحدث وتتفاعل، وردود أفعالها؟ وساعده فى ذلك أن له أصدقاء كثيرين من أبناء الصعيد، ولهذا كان يعلم الكثير عنهم وعن طريقة كلامهم وأسلوب حياتهم.

فهد البطل

أما الفنان أحمد العوضى فقال: إن التحدى الأكبر، الذى واجهه فى مسلسل "فهد البطل"، هو كيف يمكن أن يقدم شخصية ابن البلد دون أن يسقط فى بئر التكرار، مؤكداً أنه تحمس للمسلسل منذ قراءة السيناريو الذى كتبه محمود حمدان، لأن الدور مختلف عما قدمه من قبل، فهناك "أكشن" وهناك دراما اجتماعية ونفسية وأيضا فكرة أداء شخصيتين فى نفس العمل، كانت شيئاً جديداً بالنسبة له، كما أن المسلسل يقدم تفاصيل اجتماعية وإنسانية وليس مجرد شخصيات شعبية عادية.

وأكد العوضى أنه سعيد بردود الأفعال حول المسلسل، مضيفا أنها تعطيه حماساً ودفعة كبيرة للأمام، فالدراما الشعبية تعكس جزءا كبيرا من الواقع وهو يحاول ألا يكرر نفسه، بل على العكس تماما كل دور يقدمه مختلفا عن الآخر، وإن جمعتهم الأصول الشعبية.

هلال المداح

التحدى الأكبر الذى واجه الفنان حمادة هلال فى الجزء الخامس من مسلسل "المداح"، هو الحفاظ على شغف المشاهد بمتابعة الأحداث وتطوير الأداء بما يتناسب مع التحولات فى الشخصية.

وقال حمادة: « تطلب هذا الجزء منا جميعاً مجهودًا أكبر، ومساحة التمثيل بالنسبة لى شخصياً كانت مختلفة، هنا يجدنى المشاهد بشخصية جديدة، وهى شخصية «جاد الله»، والحكاية هنا تتمثل فى العائلة، حيث تجد دائمًا أن الجد والجد الأكبر كانا فاسقين، ثم يظهر ولد صالح من هذه العائلة، لكنه يحمل صفات الجد الذى لم يُذكر فى العائلة حتى يصل إلى الجد الخامس عشر"، مشيراً إلى أن هذه الظاهرة دائمًا موجودة، وهناك مثل شعبى يقول: «العرق يمد لسابع جد».

حكاية إش إش

بعد النجاح الكبير الذى حققته من خلال دورها فى مسلسل "نعمة الأفوكاتو"، أصبح الحفاظ على نفس درجة النجاح هو أهم تحد يواجه الفنانة مى عمر، أما التحدى الثانى فهو البحث عن شخصية تختلف تماما فى حياتها عن "نعمة"، ومن هنا كانت سعادتها التى لا توصف بتجسيد شخصية راقصة شعبية.

وقالت "مي"، إن مسلسل "إش إش" فى ظاهره يبدو وكأنه عمل فنى جريء، خاصة أن بطلته تعمل راقصة شعبية، فظن البعض أن المسلسل سوف يكون ممتلئا بمشاهد الرقص التى من الممكن أن يعترض عليها المشاهدون، إلا أن الحقيقة غير ذلك، فالعمل تدور أحداثه حول عالم الراقصات الشعبيات، ذلك العالم الممتلئ با لتفا صيل والأحداث المثيرة والمشوقة والتى تستحق أن تجسد فى عمل درامي.

وأكدت أن عالم الراقصات الشعبيات به قصص إنسانية مؤثرة، وقضايا اجتماعية لم تناقش من قبل، لذلك كان اختيار قصة العمل أمرا جيدا من صناعه.

وكشفت مى عمر عن أنها تجرأت بشكل كبير فى مسلسل "إش إش"، لأنها تظهر فى العديد من المشاهد دون مكياج، وقد استمدت هذه الجرأة بعد مسلسل "نعمة الأفوكاتو"، حيث أنها ظهرت أيضا خلال أحداثه بطبيعتها، بل أنها كانت ترتدى ملابس غريبة، ورغم ذلك كله حقق المسلسل نجاحا مدويا، وتعلق الجمهور بشخصية المحامية "نعمة".

ضيف شرف

الموافقة على المشاركة لأول مرة كضيف شرف، لم تكن هى التحدى الأول الذى واجهه الفنان أحمد حاتم من خلال مسلسل "إخواتي"، بل طبيعة الدور نفسها كانت هى التحدى الأكبر.

وقال "حاتم": "أنا لا أوافق على تمثيل أى دور إلا إذا كنت أحبه ومقتنعا به، وأحرص دائما على تقديم كل مشهد بأقصى درجات الجهد، لأن هذا العمل سيعرض على الجمهور، وهو ما يمثل فارقاً واضحا بين مسيرتى السابقة والحالية، إضافة إلى ذلك، وبما أننى لم أعمل من قبل مع نيللى كريم أو كندة علوش أو حاتم صلاح، فقد زاد ذلك من حماسي، خاصة وأن شخصية "ربيع" تختلف تماما عن شخصيتي".

وأضاف "واجهت العديد من الصعوبات أثناء التصوير، خاصة لأن شخصيتى فى المسلسل كانت متوفاة، مما تطلب منى التواجد فى المشاهد بينما يتم حمل جسدى فى عدة لقطات، وما زالت هناك مشاهد أخرى ستظهر فى الحلقات المقبلة، تعكس التحديات التى واجهتها خلال أداء هذا الدور".

وأكد "حاتم" أنه كان يتوقع نجاح شخصية "ربيع" فى المسلسل، قائلا: "كنت أعتقد أن هذا الدور محورى ومهم، فلم أكن أرغب فى المشاركة لمجرد الظهور، بل لأن الدور له أهمية كبيرة فى المسلسل، وفى النهاية، هذا توفيق من الله، وأنا مقتنع تمامًا بأى توفيق يأتيني".

عالم الراقصات الشعبيات به قصص إنسانية مؤثرة وقضايا اجتماعية لم تناقش من قبل



التحدى الأكبر الذى واجه الفنان حمادة هلال فى الجزء الخامس من مسلسل "المداح" هو الحفاظ على شغف المشاهد بمتابعة الأحداث وتطوير الأداء

شبح الاتهامات يطارد المسلسلات!



كعادتهـا خـلال السـنوات الأخيـرة، أثارت درامـا رمضان الجدل وطالتها الاتهامات بالتنمر والسـخرية وتشويه التاريخ، ووصل بعضها إلى سـاحة القضاء، كما سنعرف بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

فتوى معاوية

أثـار مسلسـل "معاوية"، حالـة من الجدل الشـديد وصلت إلى حد إصدار فتاوى دينية بتحريم مشـاهدته، وذلك بسـبب تجسيد شخصيات بعض الصحابة فى العمل التاريخي.

وقـال الدكتورعبـد الفتاح عبد الغنى العـواري، عضو هيئة كبـار العلمـاء التابعـة لجامعة الأزهر: إن تجسـيد شـخصية معاوية بن أبى سـفيان، الذى كان أحد كتّاب الوحي، يعد أمرا مرفوضا دينيا، لافتا إلى أن الصحابة لا يجوز تجسـيدهم بأى حـال من الأحوال فى الأعمال الدرامية، مؤكداً أن الخلافات التاريخية حول الحكم والخلافة، شـأن إلهـى لا يجب تحويله إلى عمل درامي يخضع للتفسيرات المتباينة.

فيمـا منعـت دولة العراق عـرض العمل، بدعـوى أنه يقدم سيرة حياة "معاوية" من "وجهة نظر سنية متشيعة".

والمسلسل الذى كتب له السيناريو والحوار الكاتب الصحفى خالـد صلاح وأخرجـه طارق العريـان وأحمد مدحـت، وقام ببطولته لجين إسـماعيل، وأيمن زيدان، وسامر المصري، ويزن خليل، أثر الاختلاف فى الروايات على الدقة التاريخية، خاصة مع تجسـيد أحداث حساسـة مثل صراع معاوية مع الصحابى الجليـل على بن أبـى طالب، مما جعل العمـل متهما بتحريف الحقائق لأغراض درامية أو سياسية.

كمـا أثار المسلسـل اسـتياء الكثيرين بسـبب تصوير نسـاء تلك المرحلة المبكرة من تاريخ الجزيرة العربية والإسـلام، وقد ارتديـن ملابس لا تليق بهـن، خاصة ما ارتدته الصحابية هند بنت عتبة والدة مؤسس الدولة الأموية.

شهادة أطفال

واجـه الفنان محمـد هنيدى دعوى قضائيـة تطالب بوقف عـرض مسلسـل «شـهادة معاملـة أطفـال»، بعد ظهـور بطله بشـخصية محامى فاسـد، وهو مـا اعتبره صاحـب الدعوى إساءة بالغة لمهنة المحاماة.

ويجسـد "هنيدي" فى المسلسـل شـخصية المحامـى «عبد السـتار الكف»، الذى يقوم بالدفاع عن المجرمين ويثبت براءتهـم بحيـل عديـدة مقابل الحصول على أتعاب كبيرة.

ويـؤدى هنيدى فى الحلقة الأولى مشـاهد داخل المحكمة وهو يترافع عن الفاسـدين ويتعامل بغلظة مع سـائقه ويتسـم بالبخل مع زوجته «مقبولة» التى تقوم بدورها سـما إبراهيـم، التى تنتظـر مولودتهما الأولى، ومع تعرضه لحادث سيارة أدخلـه فـى غيبوبـة لعشـرين عاماً يفيق بعدها ويكتشـف اقتـران زوجته بخصمـه «سـعد الحامـي»، الـذى يـؤدى دوره الفنـان صبـرى فـواز، ويتفاجأ بأن ابنته التى كان ينتظر مولدها قد صارت شابة، وأن الزمن قد تغيـر مما يشـعره بصدمـة كبيرة.

ويقرر الأطباء خروجه من المستشـفى ومنحه «شـهادة معاملة أطفال»، وتسـاعده «د. سـما» التى تقوم بدورهـا الفنانة نهى عابدين بعد أن تنجح فى إفاقته.

وعبر مؤلف العمل، محمد سـليمان عبد المالك، عن دهشته لرفع دعـوى قضائية بوقف عرض المسلسـل، مؤكداً أن وجود شـخصية محامي فاسـد فى العمـل لا تعنـى أن كل المحامين فاسـدين، مؤكداً احترام صناع المسلسـل لمهنـة المحاماة، لأنها مهنة محترمة ومهمة للغاية فى حياتنا.

أشغال شقة

واجه الجزء الثانى من مسلسل "أشغال شقة جداً"، العديد مـن الانتقـادات، خاصـة اتهامـه بـ«العنصريـة والتنمر» ضد الأفارقـة، وذلـك بعد ظهور الممثلة السـودانية إسـلام مبارك فـى دور «مدينة» الخادمة النيجيرية، كما شـمل الانتقاد أيضاً أحد المشـاهد التى ظهر فيها الفنان محمد عبد العظيم داخل «الحمـام»، وكذلك أحد الألفاظ التى وردت على لسـان الفنان مصطفى غريب، كما انتقد الكاتب خالد منتصر مشهد فحص الأمـوال المـزورة، موضحـاً أنه ليـس من اختصـاص الأطباء الشرعيين.

ولـم يتوقف الأمر عند الانتقادات فقط، فقد تقدم المحامى أيمـن محفوظ ببلاغ إلى «المجلـس القومى للمرأة» ضد صناع المسلسـل، وطالبه بالتدخل لوقف المشاهد المثيرة للجدل، لافتاً إلـى أن «العمـل يسـيء للمـرأة المصرية، ويـروج للانحرافات الأخلاقية».

مـن جانبه، قال بطل العمل، الفنان هشـام ماجد، إن بعض الانتقـادات للمسلسـل ليسـت حقيقية وفيها جانـب كبير من الظلم، مؤكدا أن المسلسـل لا يحتوى على مشـاهد عنصرية أو تمس أى شـخص، لأنـه يقدم فى إطار كوميـدي، كما يتضمن فرضيات لمواقف تحدث فى الواقع.

وأضاف "نحن نقدم كوميديا مسـتوحاة من الواقع، من دون أى قصد للإهانة أو التجريح"، وأعرب عن أسفه إذا كان هناك من شعر بالإساءة، مؤكداً أن فريق العمل سيحرص على تفادى مثل هذا الجدل مستقبلاً.

فيما استنكرت الناقدة الفنية ماجدة خير الله ما أُثير حول المسلسل من انتقادات واتهامات، لافتة إلى أنها «لم تلمس أى شـيء من هـذا القبيل»، واصفـة مـا يحـدث بـ«التربص بالعمل».

وقالـت "ماجدة": «المسلسـل لـم يقدم لقطات ضـد المنطق، لكـن كوميديـا الموقـف تتطلب أحيانا نوعاً من المبالغة وتصوير موقف بعينه بشكل مغاير للواقع كى يتحقق الضحـك وهو هدف المسلسل»، مشيرة إلى أن «تصدره حتى الآن قائمة الأفضل، وحصاده إشادات واقعية دليل نجاح، كما أن هشام ماجد يعى جيدا قيمة السيناريو وتوزيع الأدوار».

أمـا الناقـد الفنـى طـارق الشـناوي، فقال: " هناك تنويعات ومساحات فى أسـلحة الضحك تقع فى المسافة بين الغلظة والتنمر.



كلام فى الفن

محمد رفعت

أين أمى على الشاشة ؟!

كثيـرة هى الأفلام والمسلسـلات التى تتناول قصصاً وموضوعـات تتعلق بالأم ومع ذلك، فلم أجد صورة أمى فى أى من هذه الأعمال.

فأمى –رحمها الله– لم تكن ضعيفة ومستسـلمة مثل الفنانة "جمالات زايد" أو "الست أمينة" فى ثلاثية أديب نوبـل نجيب محفـوظ ، التـى تحولت الـى ثلاثة أفلام أخرجها الراحل حسن الإمام، ولم تكن أمّا متسلطة مثل الفنانة القديرة سـناء جميل فى بعض الأفلام أو الممثلة الجميلـة نوال أبو الفتوح فى "الشـهد والدموع" وغيرها من المسلسلات، ولم تكن أمّا شعبية مثل فردوس محمد، أو أمّا عصرية مثل الفنانة ليلى طاهر، ولم تكن نموذجا للحـزن والتضحية كما شـاهدنا الراحلة العظيمة أمينة رزق فى عشرات الأعمال الفنية.

أمى كانت سيدة عادية جدا مثل ملايين الأمهات فى بلدنـا، ممـن لا ترى السـينما فى حيواتهن ما يسـتحق أن يُـروى أو يجـذب المشـاهدين، فـى درامـا أصبحت تلهـث وراء "الترنـد"، وتركز فقط علـى النماذج الغريبة عـن مجتمعنـا والبعيـدة كل البعد عن واقعنـا وعاداتنا وتقاليدنـا وأسـلوب حياة الغالبية منـا، وتقدمها وكأنها حياة كل الناس.

ورغم التعاطف الشـديد مع صورة الأم البائسة التى برعـت فى تجسـيدها أمينة رزق، إلا أننـا نعرف جيدا كمشـاهدين، أنها ليسـت أما حقيقية مـن لحم ودم، بل هى أم ميلودرامية من النوع الذى اشـتهر مخرج الروائع حسـن الإمـام بتقديمه لاسـتدرار دموع المشـاهدين .. ولكنها فى النهاية صورة مصنوعة من أجل العرض على الشاشـة، مثلها مثل صـورة الأم الخارجـة على قواعد وأعـراف المجتمع والتى جسـدتها الفنانات نبيلة عبيد ونادية الجندى وإلهام شاهين فى العديد من الأفلام!

والحقيقـة أن الأم العاملـة الصحفيـة والطبيبـة والموظفة والمدرسـة والمهندسة ليست أيضا كما تقدمها نجمـات السـينما، ونحـن نعـرف جيـدا أيضـا أن ما يقدمونه عنها ليس سـوى شـطحات مؤلفين يستسهلون تقديم النماذج الجاهزة والمعلبة.

والسـينما المصرية ظلمت الأم بهذا الفصل التعسفى بين الأم البلهاء والأم القاسية و المنحرفة.. ولا شيء فى المنتصـف.. لا شـيء عـادى أو طبيعى فى حيـاة الناس يستحق أن يُحكى أو يُحاكى.

وعموما فهذه هـى عادة الدراما المصرية التى أتمنى أن تعدمهـا.. فلا الفلاح على الشاشـة هو الفلاح الذى نعرفـه، ولا الصعيدى هو الصعيدي، ولا الجزار لا يزال يرتـدى الجلبـاب الملطخ بالدمـاء ويرفع السـاطور فى وجوه النـاس، ولا الحرفيون يتحدثون ويتصرفون مثلما يتصرف ويتكلم السباك والميكانيكى والنجار فى الأفلام والمسلسـلات، ولا الصحفيون كما نراهم فى السـينما، ولا الأطبـاء أصبحوا يقولون لأحد إنهم عملوا ما عليهم والباقـى علـى الله كما اعتدنا أن نشـاهده فى أعمالنا الفنية التى لا تمت للواقع بصلة.

ولا أعـرف لمـاذا يصـر كتـاب السـيناريو على هذه القوالـب الجامـدة وهـذا التنميـط والتزييـف للواقـع والشخصيات أو إلى متى سيستمر ذلك؟!

كان عشاق كرة القدم المصرية يترقبون ليلة رمضانية ساحرة على ستاد القاهرة الدولي، حيث المواجهة المرتقبة بين الأهلي والزمالك في قمة الدوري الممتاز التي تحمل الرقم «130»، ولكن جاءت المفاجأة بإعلان انسحاب الأهلي من اللقاء، ليغيب مشهد القمة عن الأجواء الرمضانية هذه المرة.

ورغم أن هذه المباراة هي افتتاحية مباريات الدور الثاني (مرحلة تحديد البطل) من بطولة الدوري الممتاز، إلا أنها لم تكن الأولى بين الأهلي والزمالك في شهر رمضان، فقد شهد هذا الشهر المبارك عدة صدامات قوية ومثيرة بين الفريقين عبر التاريخ.

وقبل رمضان 2025: التقى الأهلي والزمالك في 14 قمة في هذا شهر المبارك، بواقع 10 مواجهات في مسابقة الدوري المصري، و4 مباريات ببطولة دوري أبطال أفريقيا.

ونجح الأهلي في أن يفوز خلالهم بـ7 مواجهات، بينما انتصر الزمالك في 3 فقط، وخيم التعادل بينهما على 4 لقاءات.

ونجح الأهلي في الوصول إلى شباك الزمالك بـ20 هدفاً خلال مواجهات القمة الرمضانية بينهما، بينما تمكن الفارس الأبيض من هز شباك المارك الأحمر بـ12 هدفاً.

محمد هلال



حكايات الديربي الرمضاني

تتميز مواجهات كلاسيكو الكرة المصرية بين الأهلي والزمالك بنكهتها الخاصة، التي تزداد عندما تتزامن مع شهر رمضان المبارك.

وتعود أولى المواجهات الرمضانية عبر التاريخ بين الأهلي والزمالك إلى يوم ٥ يونيو ١٩٥٣م الذي وافق يوم ٢٣ رمضان ١٣٧٢هـ، حينها التقى قطبا كرة القدم المصرية فى مباراة حملت الكثير من التفاصيل التاريخية، لتفتح الباب أمام صفحة جديدة من تاريخ القمة، بطابع رمضاني خالص.

وأقيمت المواجهة ضمن منافسات الجولة الثامنة عشر من عمر بطولة الدوري الممتاز موسم ١٩٥٢-١٩٥٣، على استاد مختار التتش بالنادي الأهلي، مساءً بعد الإفطار، وتعد هذه آخر مباراة قمة يخوضها الزمالك بمسماه القديم «نادي فاروق» الذي تغير بعد عام من قيام ثورة ٢٣ يوليو.

الأهلي دخل المباراة بتشكيل مكون من «عبدالجليل حميدة، يكن حسين، عبدالوهاب سليم، فهمي جميعي، زكي عثمان، سيد متولي، مصطفى نصر، وجيه مصطفي، فتحي خطاب، توتو، عبداللطيف تامر».

في المقابل؛ دفع الزمالك بتشكيل يضم «يحيى الحريا إمام، عباس لبيب، نور الدالي، على شرف، سليمان داود، حليم ثالوث، أحمد أبوحسين، عصام بهيج، علاء الحامولي، شريف الفار، على أبوالقاسم».

وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق، بعدما تقدم عصام بهيج لصالح الزمالك عند الدقيقة ١٨، وتعادل الأهلي برأسية وجيه مصطفى برأسية عند الدقيقة ٣٥.

وشهد الشوط الأول من المباراة إصابة أحمد أبو حسين جناح الزمالك وفهمي جميعي مدافع الأهلي، ولم يستطيع أي منهما مواصلة اللعب ليكمل الفريقين المباراة بـ١٠ لاعبين، حيث لم يتم وقتها وقع قاعدة التبديل.

وفي بداية الشوط الثاني عاد الزمالك للتقدم مجدداً بهدف شريف الفار عند الدقيقة ٤٧، وعاد وجيه مصطفى ليمنح الأهلي التعادل مجدداً عند الدقيقة ٧٨.

وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الأهلي إلى ٢٨ نقطة بفارق نقطتين عن الزمالك الوصيف، ليواصل الأحمر فرض سيطرته على لقب الدوري المصري الممتاز، حيث نصب نفسه بطلاً للموسم الرابع تواليا من أصل ٤ نسخة أقيمت منذ موسم ١٩٤٨-١٩٤٩، علماً أنه تم إلغاء نسخة موسم ١٩٥١-١٩٥٢، بسبب مشاركة المنتخب الوطني فى الدورة الأوليمبية بهلسنكي.

٥١ مباراة دون هزيمة..

عندما أضاع الأهلي صيام الزمالك برباعية

شـهد شـهر رمضان المبارك تسـجيل إحدى أكبر النتائج فى تاريخ المواجهات المباشـرة بين كبيري كرة القدم المصرية، الأهلي والزمالك، عندما فاز الأحمر على الأبيض بأربعة أهداف مقابل هدفين ببطولة الدوري الممتاز.

الزمالك دخل موسـم ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وهو بطل الدوري الممتاز فـى آخر موسـمين ٢٠٠٢-٢٠٠٣ و٢٠٠٣-٢٠٠٤، كما كان يمتلك رقما قياسـيا مميـزا فى عدم الخسـارة فى ٥١ مبـاراة متتالية بمختلف المسابقات.

فـى المقابـل؛ كان الأهلـي غائبـاً عـن التتويج بلقـب الدوري الممتاز فى آخر ٤ مواسـم، بالتحديد منذ موسـم ١٩٩٩-٢٠٠٠، حيـث ذهـب اللقب وقتهـا إلى الزمالـك فى ٣ مناسـبات و إلى الإسماعيلي فى مناسبة واحدة.

وجـاء موعـد المباراة يـوم ٤ نوفمبـر ٢٠٠٤م الموافـق ٢١ رمضان ١٤٢٥هـ، علـى اسـتاد الكليـة الحربيـة بالجولـة السـابعة من عمر البطولـة، انطلقـت صافـرة بداية القمـة الرمضانية، وتقـدم الأهلي بتسـديدة رائعة من نجمه محمد أبو تريكـة عند الدقيقة ٣١، قبل أن يعـود ليعزز تقدم الأحمر بالهدف الثاني برأسـية متقنة عند الدقيقة ٥١، وتمكـن الزمالك من تقليص فارق النتيجة بتسـجيل الهدف الأول عنـد الدقيقة ٥٦ من ركلة جزاء نفذها بنجاح لاعبه جمال حمزة، ولم تدم الفرحة البيضاء طويلاً، حيث تحصل الأهلي على ركلة جزاء أحرز منها المحترف الأنجولي جيلبرتو الهدف الثالث عند الدقيقة ٥٨.

وأكمـل الأهلـي رباعيته بهدف رابع سـجله عمـاد متعب عند الدقيقـة ٦٣، ليقتل آمـال الزمالك فى العـودة وليكتفى الأبيض بتسـجيل هدف شـرفى آخر من ركلة جزاء نفذهـا عبد الحليم علي بنجاح عند الدقيقة ٨٢.

وشـهدت المبـاراة توتـراً كبيراً بـين الفريقين مـا دفع الحكم التركـي مصطفى شـولجو، لإشـهار البطاقة الحمـراء فى وجه محمد شوقي من الأهلي ومحمد أبوالعلا من الزمالك.

وبهذا الفوز الكبير؛ انطلق الأهلي نحو السـيطرة على لقب الدوري الممتاز لـ٨ مواسم متتالية، وكسر به صيام الزمالك عن الهزيمة لـ٥١ مباراة متتالية ولتكون بداية العشرية السوداء فى تاريخ الأبيض الذي انتظر حتى موسم ٢٠١٤-٢٠١٥ ليعود إلى منصات التتويج.



طقوس جماهيرية للقمم الرمضانية

باتـت مباريات القمة بين الأهلي والزمالك بمثابة الظاهرة الرمضانية بعدمـا تكـررت كثيـراً فى السـنوات الأخيرة، مـا جعلها تتحول لمناسـبة جماهيريـة ذات طابـع خـاص، حيث اجتمعت أجـواء المنافسـة الكروية التاريخية مع طقوس الشهر المبارك، ما يمنحها نكهة استثنائية.

ورغم الأجواء الروحانية الاسـتثنائية التـي تحيط بمباريات القمة بين الأهلـي والزمالـك فى شـهر رمضـان، إلا أن ذلك لم يقلل مـن أهميتها فظلت كما هي تتميز بالمنافسة الشرسة والندية المشتعلة فى إطار الصراع الأزلي على الزعامة الكروية المصرية.

وعندمـا يلتقـي الفريقان فى شـهر رمضـان المبارك، تـزداد الأجواء سـخونة وإثارة، فالمبـاراة تتحول إلى حديث المجالـس الرمضانية، ومادة دسـمة للسهر والتحليل، والكل يترقب بشـغف من سيظفر بالانتصار فى هذا الديربي الرمضاني الناري.

وعن الاسـتعدادات الجماهيرية للقمم الرمضانيـة يقول عمر ممدوح (مشجع أهلاوي): «فى يوم القمة يختلف روتيني بشكل كامل، كل مواعيد والتزاماتي تتحدد وفقا لموعد المباراة».

وتابع: «من المعتاد إن لم أذهب إلى الملعب لتشجيع الأهلي، فأنا أفضل النزول لمشـاهدة المباراة على المقهى بين المشـجعين بدلاً من متابعتها عبر التلفاز فى المنزل».

وأضـاف ممدوح: «عندمـا يتصادف موعد الديربي مـع رمضان، فإن الأمـر لا يختلف كثيـراً ولكن (التحفيل) على أصدقائـي الزملكاوية يقل قليلاً، احتراماً للشهر الكريم وتقليلاً من الذنوب!».

من جانبه؛ يقول محمد عبد الواحد (مشجع زملكاوي): «لا أفضل لعب الديربي فى رمضان، فأنا لا أتمكن من الذهاب إلى الملعب وقتها، بسـبب الإفطار والتراويح، وقد لا أجد مقعداً على المقهى لمشـاهد المباراة بسبب موعدها الذي يأتي بعد الصلاة مباشرة، ويجب مراجعة مواعيد مباريات الدوري بشكل عام وتأخيرها قليلاً فى شهر رمضان».

وأكمل: «ذهبت مرة واحدة إلى الاستاد فى شهر رمضان، كان ذلك فى نهائـي الكونفدرالية ٢٠١٩ وتناولت الإفطـار وصليت فى المدرجات، كان يوماً استثنائياً».

وأردف عبد الواحد: «يوم الديربي.. يوم مشحون بالتوتر والقلق، ولكن الأمـر لا يتجـاوز كونه مجـرد مباراة ينتهي كل شـيء يتعلق بها بالنسـبة للمشـجع بعد صافرة نهايتها سـواء بالمكسـب أو الخسارة، كما أعتقد أن الشـغف بكرة القدم المحلية قل كثيراً بين الجماهير المصرية بسـبب سوء المنافسة والانفتاح على الدوريات الأوروبية».

بسبب رمضان..

تغيير خريطة التدريب محليا ودوليا



محمد الفرماوي

يغير شـهر رمضـان خريطة تدريـب اللاعبين عن باقي الشـهور خلال العـام، حيث يراعي المدربون فى مصـر والعالم أداء اللاعبين فريضـة الصيام فمنهم مـن يغير مواعيد التدريب، والآخـر يبحث عن حلول لكيفيـة الحفـاظ علـى الجانـب البدنـي والصحـي للاعبـين خـلال التدريبـات وأثنـاء إدارة المباريـات، بالاسـتعانة بالمتخصصين فى الجهاز الطبي ومدربين اللياقـة البدنية، ليصبح الشـهر الكريم حالة خاصة فـى كل الجوانب التعبدية والسـلوكية والعملية داخل وخارج الملعب.

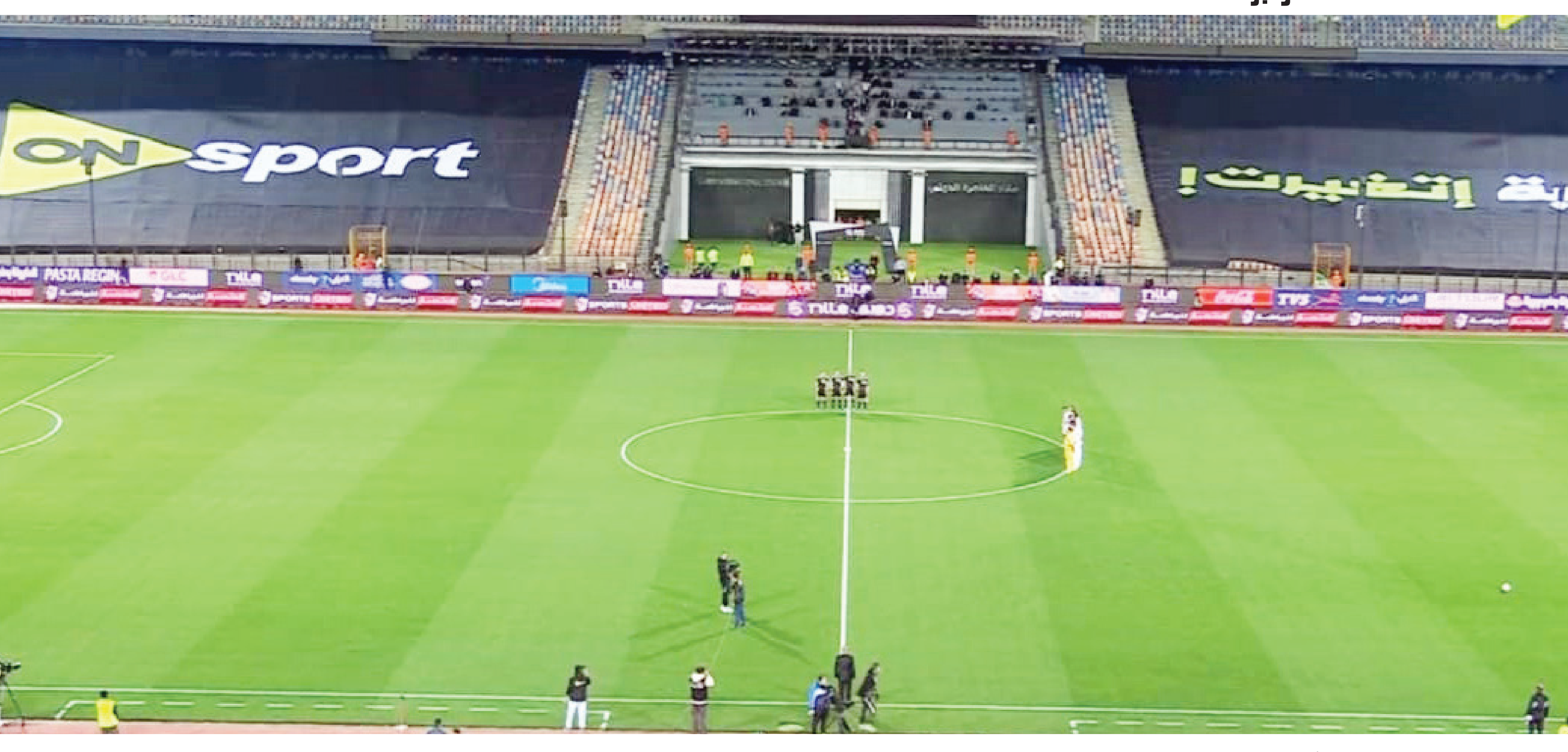
تحديـات كثيـرة تواجه المدربـين واللاعبين خلال شـهر رمضان، بعد تغيير أوقات النوم وتغيير مواعيد وجبات الطعام ووضع نظام جديد لمواعيد التدريبات، مما يحتاج إلى فرض حالة من المجهود المضاعف بين المنظومة كلها داخل الجهاز الفني لترتيب المهام خلال الشـهر الكـريم، لحث اللاعبـين على كيفيـة التأقلم والتعامـل مع كل هذه المتغيـرات التي تواجههم خلال هذا الشهر.

ويعد الجانب البدني من الجوانب الهامة التي يهتم بهـا المدربـين خلال هذا الشـهر بالتنسـيق مع المعد البدنـي للفريق، بداية من تغيير المدير الفني مواعيد خـوض التدريبـات مـن الصبـاح إلـى بعـد الإفطار لتجنـب خوض التدريبات فـى نهار رمضان، للحفاظ علـى صحة اللاعبـين وعدم تعرضهـم للإرهاق، مع وضع نظام تدريبي ووحدات تدريبية مختلفة، بجانب تغييـر مواعيد المباريات بعـدم إقامة لقاءات فى نهار رمضان، وخوض كل المباريات ليلا بعد عدد سـاعات كافية من وجبة الإفطار.

وشهدت ملاعب كرة القدم المصرية والعالمية حالات عديدة توضح لنا مدى اهتمام منظومة كرة القدم من الاتحادات المنظمة للبطـولات الكبرى بالحفاظ على صحة اللاعبين خلال شهر رمضان، بداية من رابطة اللاعبـين المحترفين فى إنجلترا، التي قامت بالعديد مـن ورش العمـل لزيـادة الوعي ومسـاعدة المدربين على دعم اللاعبـين الذين يؤدون فريضة الصيام من خلال زيارات للأندية فى الأسـابيع التي سبقت شهر رمضـان، مع الحفاظ على التوقف خـلال المباريات أثناء أذان المغرب لإفطار اللاعبين الصائمين، وهو ما تم تطبيقـه فى كأس رابطـة الأندية والدوري الممتاز، وفـي هولنـدا أكد روبـن فان بيرسـي المديـر الفني لنادي فينـورد الهولندي حرصه علـى طريقة تعامله مـع اللاعبـين الصائمين فى شـهر رمضـان المبارك خـلال تدريبـات الفريق، حيث يسـمح لهم بالحضور إلى التمرين متأخرين قليلا ويغادرون مبكرا، من أجل قضاء الوقت مع عائلاتهم.

وعلى المسـتوى الإفريقي شـارك الجنوب إفريقي رولانـي موكوينـا، مـدرب الـوداد الرياضـي لاعبي الفريـق صـوم شـهر رمضان، مـن أجل الإحسـاس باللاعبين ومعرفة مدى تأثير الصيام على التدريبات والمباريـات، حتى يكون لديه تصـور واضح عن وضع الجرعـات التدريبية والبدنية المناسـبة للاعبين أثناء الصيام، وأكد ماكوينا على أنه يجب التعامل مع صيام اللاعبين بطريقة مختلفة بعد التجربة التي مر بها.

وأكـدت العديد من الدراسـات على تأثيـر الصيام الإيجابي والسلبي على اللاعبين، على الجانب الإيجابي يؤثـر على أذهان اللاعبين لاسـيما أنهـم يعرفون أنهم متأثريـن بالصيام،بينمـا يلعـب الجانب الروحي دورا فـي تحفيز الهمم لتقـديم أداء أفضل خلال المباريات، أمـا علـى الجانب السـلبي من الممكن يتأثـر اللاعبين بتغييـر نظام التغذيـة اليومي وعـدد الوجبات اليومية وتغييـر نظام التدريبات إلى امكانية تعرض اللاعبين للإصابات العضلية خلال المباريات.



هروب أم احتجاج؟

انسحاب الأهلي من القمة يشعل الدوري

في ليلة كان يُفترض أن تكون مليئة بالإثارة والمتعة الكروية، تحولت قمة الكرة المصرية بين الأهلي والزمالك إلى أزمة غير مسبوقة بعدما قرر الأهلي الانسحاب من اللقاء، في مشهد هز أوساط الكرة المصرية وأثار جدلاً واسعًا بين الجماهير والمتابعين.

مصطفى يحيى

قبل انطلاق المباراة المرتقبة، ضرب النادي الأهلي كرسي في الكلوب بعد أن قرر عدم حضور فريق الأهلي إلى ستاد القاهرة الدولي، رغم تواجد الزمالك في أرض الملعب بكامل نجومه. وبعد انتظار الحكم للمدة القانونية، أعلن الزمالك فائزًا بالمباراة وفقًا للوائح الاتحاد المصري لكرة القدم.

وكانت الأسباب المعلنة هي عدم توفير طاقم حكام أجنبي لإدارة مباراة القمة، من قبل مسؤولي اتحاد الكرة رغم طلب ذلك عبر رابطة الأندية قبل اللقاء بثلاثة أيام، وهو ما رأته إدارة الأهلي ضربا لقواعد اللعب النظيف.

مصادر مقربة من مجلس القلعة الحمراء تحدثت عن أسباب متعددة، من بينها احتجاج على قرارات تحكيمية سابقة، أو رغبة الإدارة في تصعيد موقف معين ضد اتحاد الكرة. لكن حتى اللحظة، لم يصدر بيان رسمي واضح من الأهلي يفسر موقفه، إلا أن التكهنات تشير إلى وجود أزمة إدارية داخل القلعة الحمراء أدت إلى اتخاذ هذا القرار الصادم.

العقوبات المنتظرة على الأهلي

وفقًا للائحة الدوري المصري، فإن انسحاب أي فريق من مباراة رسمية يترتب عليه عدة عقوبات، أبرزها:

١. احتساب النتيجة ٢-٠ لصالح الزمالك وفقًا للقواعد المنظمة للمسابقة.

٢. خصم ثلاث نقاط إضافية من رصيد الأهلي بنهاية الموسم، مما قد يؤثر بشكل كبير على موقفه في جدول الترتيب.

٣. غرامة مالية ضخمة قد تصل إلى مئات الآلاف من الجنيهات، وفقًا لقرار لجنة الانضباط بالاتحاد المصري.

٤. إمكانية التصعيد إلى عقوبات أشد في حال ثبت أن الانسحاب كان بدافع غير مقبول رياضيًا.

التداعيات المحتملة لانسحاب الأهلي من القمة

بعد قرار اعتباره خاسرًا للمباراة، وخسارته ثلاث نقاط إضافية نهاية الموسم، باتت فرص الأهلي في المنافسة على اللقب مهددة، فالخصم المباشر، الزمالك، استفاد من النتيجة، مما قد يمنحه دفعة قوية في سباق البطولة. ومع اشتداد المنافسة، قد يكون تعويض هذه الخسائر صعبًا.

والأمر من ذلك هو أن منافسه الأساسي على اللقب ها الموسم، وهو فريق بيراميدز، أصبح أكثر ارتياحية بعد وصول فارق النقاط إلى ٧ نقاط، باعتبار ما سيخصم من الأهلي في نهاية الموسم بثلاث نقاط أخرى.

أزمة داخل إدارة الأهلي

قرار الانسحاب لم يكن مجرد خطوة تكتيكية، بل أزمة قد تؤدي إلى تصعيد داخلي في النادي. الجماهير تطالب بتوضيح رسمي، بينما قد يواجه مجلس الإدارة انتقادات حادة إذا لم تكن هناك مبررات مقنعة لهذا القرار. هل سيتحمل مسؤولون معينون تبعات القرار؟ وهل يمكن أن يؤدي ذلك إلى تغييرات في الجهاز الإداري؟

والإجابة ووفق مصادر مؤكدة داخل الأهلي، تؤكد أن مجلس إدارة النادي الأهلي، برئاسة محمود الخطيب، يتمسك بقراره والذي سيترتب عليه أيضا، الانسحاب من الدوري، حال عدم تنفيذ طلباته. وذلك حتى لو أدى لرحيل المجلس بالكامل من مناصبهم.

تأثير نفسي ومعنوي

مثل هذه الأزمات لا تمر مرور الكرام على اللاعبين والجهاز الفني. فقد تؤدي إلى تراجع الروح المعنوية، خاصة إذا تزايدت الضغوط الإعلامية والجماهيرية. المدرب والجهاز الفني مطالبون الآن بإعادة ضبط الأجواء داخل الفريق لمنع حدوث انهيار في الأداء خلال الجولات القادمة.

تصعيد محتمل من اتحاد الكرة والفيفا

إذا قرر الأهلي تصعيد القضية، قد تتطور الأمور إلى نزاع قانوني بين النادي واتحاد الكرة المصري. وفي حال تصعيد الملف إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، قد تتعقد الأمور أكثر، ما قد يؤثر على سمعة الكرة المصرية في المحافل الدولية.

انتعاشة كبيرة للزمالك

المستفيد الأكبر من هذه الأزمة هو الزمالك، الذي حصل على ثلاث نقاط سهلة دون لعب، مما قد يمنحه دفعة معنوية وفنية هائلة في صراع اللقب. كما أن الفرق الأخرى المنافسة للأهلي على المراكز المتقدمة، مثل بيراميدز وفيوتشر، قد ترى في تراجع الأهلي فرصة ذهبية لاقتناص مركز مؤهل للبطولات الإفريقية.

تأثير مالي

بجانب الغرامات المالية المحتملة، قد تؤثر هذه الأزمة على الرعاة والممولين للنادي، الذين يضعون الاستقرار والمنافسة الدائمة شرطًا لدعم الفريق. أي اضطراب قد يؤدي إلى إعادة النظر في بعض العقود أو تخفيض قيمتها، مما يشكل عبئًا ماليًا إضافيًا على الإدارة.

ووفق مصادر، فإن الشركات الراعية حينها ستعود على الأهلي بمطالب لتعويض خسائرها، إذ أن جزء لا بأس به من الأموال التي تضخها تتعلق بمشاركة النادي في البطولات، ومنها بطولة الدوري وكأس الرابطة، اللتين يهددان الأهلي بعدم استكمالهما حال عدم تنفيذ طلباته.

نجوميات

أدب المجالس.. !



محمد نجم

أراد بشـار بن برد أن يمدح "جارية" تَعرّف عليها فى مجلس شـرب دون أن يكشف عن اسمها أو يفضح سيدها فقال:

وذات دُلٍ كأنَ البدر صورتها
باتت تغنى عميدَ القلبِ سكرانا

وهذا مغنى يطرب الوليد بن يزيد بقوله:

نام من كان خليًا من ألمْ
وبدائى بتُّ ليلى لم أنم

فيخلع عليه قلنسوته الموشية بالذهب التى كانت على رأسه.

هـذا ما كان يحدث فى "مجالس العرب" التـى اعتبرت مـن "الظواهـر" البارزة فى تاريـخ الثقافة العربية، ولا تزال مسـتمرة فـى بعـض دول الخليـج، "الديوانيـة" فى الكويـت و"الصالـون الثقافـى" فـى مصر والشـام والمغـرب، وفـى رأى العميـد "طه حسـين" أن هـذه المجالـس وما يقال فيها من شـعر ونثـر ودين ولغة وفلسـفة، هى أحد الروافد التى اشتهر العرب بثلاثة منها: الشعر والنسب، وأيام الناس.

ومـا تقدم مجرد "أمثلـة" لما رصدته ابنتي العزيزة د. مى عبد العزيز الوثلان فى كتابها القيـم الذى صدر مؤخرًا بعنوان "تَشـكّلات الخطاب فى مجالس الأدب"، فهذه المجالس كانت متنوعة، كان يعقد بعضها للاسـتمتاع بالشـرب والغنـاء، وأخـرى لـلأدب خاصة الشـعر، وثالثـة: للوعـظ، وهـى المجالـس الدينية، وبالطبع لكل "مقام مقال"، كما كان الخطاب فى كل منها والذى تميز "بالشفوية" يتشـكل حسـب طبيعـة المجلـس ومكانـة صاحبـه، ولعل أشـهرها، مجلس معاوية بن أبى سفيان، ومن بعده هارون الرشيد، حيث كان لكل مجلـس تقاليده وآدابه الاجتماعية التى كانت تحكم الخطاب فيه.

ومـن الدراسـات الأدبيـة العميقـة، إلـى الكتابة للأطفال مع رسومات وألوان مبهجة للموهوبة وعد عبد المحسـن أبـو على، فى كتابهـا "كوكـب المعرفـة"، وهـو عبـارة عن مجموعة من الأطفال على "مركب الأحلام" تتجول فى الفضاء الخارجي، حيث يعبّر كل منهم عن جمال اللغـة العربية، مثل الكعبة، والأهرامات، ثم برجى إيفل بباريس وخليفة بالإمـارات، وهكذا يتم اسـتعراض مجالات وأنشطة بلغة مبسطة ورسومات معبرة.

❑❑❑

تبقى الإشـارة إلى مناسـبة هـذا المقال، فالدكتورة مـى الوثلان تعرفت عليها وهى طفلـة لا يتجـاوز عمرهـا أربـع سـنوات، وكانت تبدو صارمة ذات شخصية مستقلة، أمـا وعد عبد المحسـن فلم تكن ولدت فى ذات التاريـخ.. الذى عملـت فيه بالرياض عام ١٩٨٦.

ومنـذ عامـين يسـر اللّه لـى بمسـاعدة الصديق فهد الحسـون الاعتمار إلى البيت الحـرام ومسـجد الرسـول، والتقيت بجيل جديد من الشـباب لم يكن ولـد وقتها، مى الوثلان أصبحت دكتورة، ووعد عبد المحسن كاتبـة ومصممة كتب، وعبـد العزيز محمد عبد الوهاب يدير فندق خمس نجوم..

مـا أسـرع الأيـام فـى مرورهـا، وهؤلاء هـم الجيل الجديـد، وأطـال اللّه فى عمر الجيل القديم.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ واللّه العظيـم عيب وحـرام اللى بتعمله شـركات الأدوية فى الشعب.. فهى قد دأبت على إخفـاء معظم الأدوية،إن لـم يكن كلها، مـرة واتنـين وتلاتـة.. وفـى كل مـرة ترفع أسعارها للضعف..!

حـدث هـذا ويحـدث حتـى الآن مـع كل الأدوية خاصة المضادات الحيوية والمسكنات والأدوية الملينة والفوارة وغيرها وغيرها.

كل ده والحكومة بتتفرج وعاملة نفسـها من بنهـا.. ولا أتجاوز إن قلت بل إن كل ذلك يتم بمباركة وزارة الصحة وأجهزتها المسئولة عن تسعير الدواء..!

إن ما يحدث جريمة احتكار واحتقار وفساد بختم النسـر.. وعيب أن يفلت مرتكبوها من أى حساب أو عقاب.. أو حتى عتاب..!

➤ الدكتور "نقصان" أبو لسـان فلتان، اللى لسـانه أطول من محـور روض الفرج، بيقول إنه لما عملوا سـبوبة "تخوين"، للتشـكيك فى ثوابت الدين، واجهوا هجومًا شرسًـا ونباحًا من "كلاب السكك"..!!

وقـال إنهـا اكتشـفت إن شـريكه "الأنتيم" فى السـبوبة كان لعنة وطلـع أدنى من الحد الأدنى.. ولعن سلسفيل جدوده.. وكان ناقص يشتمه بالأم والأب..!

يعنـى من الآخر بسـلامته هاجـم بعضمة لسـانه تخوين واللى عملـوا تخوين.. وانضم من حيث لا يدرى لزمرة "كلاب السكك" اللى بتهو هو.. حسب وصفه..!

عمومـا لا أجد ما أقولـه للدكتور "نقصان" أبو لسان فلتان "إلا ما قاله الشاعر الفطحل الأسـطى "سـتاموني": قالـوا لى ليه تعشـق قفا.. وتسـيب قلوب فيها الدفـا.. قلت لهم قلبى اللى انكفى..؟!!

آه يا قفا.. آه يا قفا..!!

➤ الحـاج أبو حنان، ضـرب المثل والقدوة فـى حرية الرأى والتعبير؛ بعـد ما منع أكبر وكالـة أنباء عالميـة من تغطية أخبـار البيت الأبيـض، اللـى عمـره مـا بينفع فـى اليوم الأسود؛ لمجرد أنها خالفته فى الرأى..!!

ففخامتـه بيقـول خليج أمريكا مش خليج المكسـيك؛ والوكالة بترفض؛ لأنها متقدرش تغير فى التاريخ ولا فى الجغرافيا..!

طبعـا الـكلام ده معنـاه إن فخامته مؤمن بحريـة التعبيـر لكـن علـى طريقـة السـت "أم عبير" أم لسـان طويل.. والست أم "لالو" بتاعة حللو ياحللو..!!

➤ الدمعة كانت هتفر من عينى بعد تهديد المذيـع "إياه" بأنه لن يشـجع الأهلى بسـبب إعلان أبو تريكة..!

ليـه بس كده يا أسـتاذ..؟! ده الملايين كلها بتحبـك لأنـك عمرك مـا بتطبل؛ وبتسـمع نصايحـك وبتعمـل بيهـا.. خاصـة نصيحة حضرتـك بـأكل "رجلين" الفـراخ لأنها ألذ.. ألذ..؟!!

أرجـوك ارجـع عـن قـرارك؛ لأنـك بكده حكمـت على الأهلـى بالإعدام.. ومسـحت اسمه من التاريخ بأستيكة وشردت جماهيره ولاعبيه..وأصبحـوا كالأيتـام علـى موائـد اللئام..!

آآآآآآآآه.. يـا قلبـى يـا كتاكـت.. ياما أنت شايل وساكت..!!

قضية

ترامب.. والفوضى

عاطف عبد الغني

بعد شـهرين من دخولـه البيت الأبيض ارتفعـت على موقع "جوجـل" نسـبة البحـث عن عبـارة: "ترامـب والفوضـى" إلى ٣٢٠٪، مقارنة بالفترة نفسها من ولايته الأولى، هذا ما كشفت عنه شبكة "سى إن إن" فى تقرير لها خلال الأسبوع المنقضى.

وكشف تقرير "سى إن إن" أيضا عن أن ٥٦٪ من الأمريكيين يعتقـدون أن تصرفـات الرئيـس الأمريكـى فيهـا مبالغة، أو حسـب الوصف الشـائع بين المصريين عندما يصفون شخص غير طبيعى بأنه: "مهيبر".. ويتسـائل (الأمريكيون): "ما الذى يحـدث هنا؟".. يؤكد التقريـر - أيضا - أن حالة عدم اليقين ارتفعت بين الأمريكيين بنسبة ٦٥١٪ نتيجة لسياسات الرئيس غير المسـتقرة.. والتقرير السـابق كان يركز بشـكل كبير على الاقتصـاد، ومـا يتعلق به مـن قرارات التعريفـات الجمركية، والخوف من أن تتسـبب فى حالة ركـود كبيرة تضرب أمريكا فى عهد ترامب، إلى آخره.. وأتصور أن الأمر لا يقتصر على الاقتصـاد فقـط، ولكن ينطبق أيضا على السياسـة، وخاصة ما يتعلق منها بمنطقتنا العربية، والصراع العربى الفلسطينى مع إسرائيل، تحديدًا، وليس ببعيد تصريحات ترامب الرعناء التـى أطلقهـا حتـى قبـل دخولـه الرسـمى البيـت الأبيض، وبعـده، والمواقـف الحـادة التـى أعلـن عنها وصـارت تتآكل حدتها حسـب الصلابة التى يبديها الطرف الذى تسـتهدفه، وأظهر هذه الحالات تتجلى فيما يتعلق بمسـتقبل قطاع غزة، وهـذا التحـول الدراماتيكى الذى حدث الأسـبوع الماضى فى السـلوك الأمريكـى عندمـا أجـرت إدارة ترامـب مفاوضات مباشـرة مـع حماس، وقالت وسـائل إعلام غربيـة ذات هوى صهيونى إن هذه المفاوضات تتعلق بخمسة رهائن أمريكيين - إسـرائيليين يريد ترامب إطلاق سراحهم، لذلك التقى ممثله الخـاص لقضايـا الرهائن، آدم بوهلر، مـع ممثلى حماس فى قطـر، وعندما انكشـف الأمر بادر بوهلر بعـد أن تناول "حبة الشـجاعة" وغـرّد على "إكـس" مؤكدًا أن أمريـكا لديها إرادة حُـرة ولا تتصرف على أنها وكيلة عن إسـرائيل، لكن وسـائل إعـلام يهودية وصفت ما حدث فقالت بصريح العبارة: "إن ما يفعلـه ترامـب الآن يفوق قدراته إلى حد كبير"، من يصدق أن تهدد إسرائيل ترامب بهذه الفجاجة وتصفه بأنه أصغر من أن يتصـرف منفردًا بعيدًا عن إرادتها؟!.. ونعود إلى الحديث عن الفوضـى التى تضرب بأطنانها كافـة الجبهات، بما فى ذلك الجبهات العسـكرية فى المنطقة، بعد أن ألقت إسـرائيل اللوم - الدائـم - على حماس فى تأجيل مفاوضات المرحلة الثانية، وأعلنت أنها (حماس) تتمسـك بوجودهـا فى غزة، وتتفق فى هذا مع رغبة نتنياهو فى رفض سـيطرة السلطة الفلسطينية على القطاع، ويحدث هذا فى الوقت الذى يواصل فيه اليمين الدينـى المتطـرف فـى الحكومـة الإسـرائيلية الضغط على نتنياهو إصدار قرار استئنـاف الحرب وبالتالى تسليم الرهائن المتبقين إلى الموت المؤكد، وحسب رؤية اليهود (داخل إسرائيل وخارجها، فإنه لو عقد بوتن صفقة مع ترامب بشأن أوكرانيا، وسـاعد (بوتن) ترامب فى التفـاوض على صفقة جديدة مع إيران، سوف تبقى حماس فى السلطة، وسوف تصبح إسرائيل فى وضع غير مؤات، يحدث هذا بينما تواصل مصر جهودها الجبارة لإيقاف كرة الشـر المتدحرجة نحو الحرب، وفى ذات الوقت إفسـاد مخططات صهاينة العالم تجاه تصفية القضية الفلسـطينية، وليـس تهجيـر وتفريـغ غـزة من أهلهـا فقط، وتتعامل مصر بحكمة كبيرة مع استفزازات إسرائيل الكلامية المتصاعدة إدراكا منها ومن قيادتها الحكيمة بأنه إذا انطلقت رصاصـة الحـرب الأولى فـلا يعلم أحـدا إلا اللّه كيف ومتى يمكن أن يتوقف الجحيم والدمار الذى سـيطال كل الأطراف بما فيها أمريكا نفسها ومصالحها فى المنطقة.

صباح جديد

الأمن أهم من الأكل



بهاء زيتون

"لقمة عيش حاف" نأكلها فى أمان وراحة بال، كنز لا يُقدَّر بثمن ولا يعرف قيمته إلا كل من تعرضت بلاده للدمار والعنف والفوضى.

فما حدث حولنا شيء لا يتخيله عقل بشر.. فالذى يشاهد فيديوهات الفوضى والعنف فى سوريا وعمليات القتل البشعة، التى لا تمت للبشر بصلة.. يجعلنا نحمد الله على نعمة الأمن والأمان.. وندعو أن يديم الله علينا هذه النعمة ويحفظ بلدنا مصر وجيشنا وقادتنا.

فنفس الأحداث البشعة، التى نراها تحدث فى سوريا كان مقررًا لها أن تحصل فى مصر لولا خير أجناد الأرض.. جيشنا.. وقيادتنا الذين أفسدوا هذه المؤامرة.

ومن الآخر "كده" المتغطى بجيشه "دفيان" وفى الأمان "بيات" مؤتمن على بيته وأهله وعرضه.

فقد أثبتت لنا الأيام أن وقفتنا فى "ضهر" قادتنا وجيشنا كان قرارًا سليمًا من المصريين، حيث إننا شعب واعى يختلف عن باقى شعوب المنطقة.. شعب عاشق لبلده.

ولم يكن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى مبالغًا حين قال "لو قدروا علينا لكانوا دبحونا".. وفعلاً عنده حق.. فهذا ما يتم فعله مع الدول التى تقع و تسقط.. وقد شاهدنا الكيان الصهيونى عندما استغل سقوط سوريا وقام بضرب جميع المواقع العسكرية والمطارات وتسويتها بالأرض.. واحتلال بعض الأراضى السورية.

فالضعيف لا يتم عمل حساب له.. بل يستحل دمه وماله وأرضه وعرضه.. فنحن فى عالم لا يحترم إلا القوة والأقوياء..

ولا مكان فيه للضعفاء.

والحمد لله أن الرئيس السيسى كان عنده بُعد النظر عندما اهتم بتقوية الجيش وتسليحه بأحدث الأسلحة فى صمت حتى وصل به ليكون من أقوى ١٠ جيوش فى العالم.. مما ساعدنا على النجاة من محاولات إحلال الفوضى أكثر من مرة.. كما ساعدنا على رفضنا للتهجير القسرى للفلسطينيين وتوطينهم أرض سيناء المصرية.. وأن نقول "بالفم المليان" لا للتهجير القسرى فى وجه الأمريكان، فالقوة هى لغة العصر.. وكل من يريد أن تكون كلمته مسموعة وقراره بيده فعليه أن يتسلح بالقوة، فالمرحلة التى نعيشها مرحلة (نكون أو لا نكون) أن نكون بالحفاظ على بلدنا وأرضنا ومكتسباتنا.. أولا نكون بالتفريط فى أرضنا وهذا لا يتأتى إلا إذا كنا أقوياء.. وهذا ما حرص عليه الرئيس السيسى.

فلقد درس الرئيس السيسى، أخطاء المراحل السابقة لذلك، فهو ويدير الدولة بحكمة وحنكة ويشهد له بها أقرانه.. فقد نجح هذا الرجل أن يجعل مصر فى مصاف الدول المتقدمة القوية.. وأن تكون كلمتها مسموعة.. ويتعمل لها ألف حساب.

ولولا ما عمله وفعله فى ١٠ و١٢ سنة الأخيرة من تدابير وتقوية الجيش لكان مصير مصر مثل سوريا وليبيا.

فقد عبر الرئيس السيسى بمصر بر الأمان رغم ما واجهناه من مؤامرات دولية غير مسبوقة نجحنا فى اجتيازها.. وكان آخرها المؤامرة الأمريكية الإسرائيلية للتهجير القسرى للفلسطينيين وتوطينهم "غصب واقتدار" لأرض سيناء المصرية.

وكلها مؤامرات واجهتها مصر بقوة.. ولن تنتهى المؤامرات التى تستهدف مصر.. وعلينا أن نطمئن ونضع فى بطننا بطيخة صيفى، طالما أننا أقوياء ولدينا جيش ومخابرات قوية ودبلوماسية على أعلى مستوى.. ورئيس لا يخشى إلا الله.

برلمان التحرير

مرحلة الحروب التجارية وتحويلها إلى سلام دائم



سوسن أبو حسين

متى تنتهى مرحلة الحروب التجارية ونصل إلى التعاون وفرض الأمن والسلام لأن نتائج مكاسبه أفضل بكثير حيث تحمى البشرية والبنية الأساسية لثروات الشعوب وتعزز مكانة القادة والحكام الذين يسعون إلى تثبيت فرص السلام والأمن للجميع وأعتقد أن السلام ونهاية الحروب مرهون بقدرة كل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية بالتعامل مع كل ملف على حدة وتفكيك التعقيدات وبلورة التفاهم حول بدايات ربما تنهى الغيوم التى تسيطر على منطقة الشرق الأوسط وقد لفت نظرى تفاصيل الاتصال بين الوزير بدر عبد العاطى مع ستيف ويتكوف المبعوث الأمريكى للشرق الأوسط حيث ركز على خصوصية الشراكة الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة وما تحققه من مصالح متبادلة فى المجالات المختلفة والسعى المشترك لتحقيق السلام والأمن المشترك بالشرق الأوسط. كما استعرض الوزير عبدالعاطى فى هذا الخصوص الخطة العربية للتعافى المبكر وإعادة الإعمار فى غزة متناولا عناصرها ومراحلها المختلفة، مبرزا ما تحظى به الخطة من إجماع عربى كامل على النحو الذى عكسته القمة العربية التى استضافتها القاهرة فى الرابع من مارس. وأكد تطلع مصر لمواصلة التفاعل الإيجابى والبناء مع الرئيس ترامب والإدارة الأمريكية لاستعراض الخطة ومزاياها بشكل متكامل، مشددا على ضرورة مواصلة الجهود المشتركة لتنفيذ جميع مراحل اتفاق وقف إطلاق النار فى غزة من جميع أطرافه وسماح إسرائيل بنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وتمهيد الطريق لبدء التعافى وإعادة الإعمار وإنهاء الحرب. وكان رد المبعوث الأمريكى إيجابيا حيث وصف الخطة المصرية (العربية) بأنها تتضمن عناصر جاذبة وتعكس نوايا طيبة، مبديا ترحيبه بالتعرف على مزيد من التفاصيل بشأن الخطة خلال الفترة المقبلة.

وهنا لابد من العودة إلى قرارات القمة العربية الطارئة التى عقدت بمصر بشأن فلسطين وتحويلها إلى خطوات عملية قابلة للتنفيذ خاصة أنه من المقرر عقد مؤتمر لعملية إعادة الإعمار الشهر القادم بالقاهرة لاستعراض الملفات الخاصة بإعادة الإعمار بما فى ذلك الخطط التنفيذية والتمويل اللازم لتنفيذ تلك الخطط وأعتقد يقينا أن الدور المصرى يمضى فى جهات متعددة ليس وقف إطلاق النار أو مراقبة ما يجرى أو المشاركة فى عمليات الوساطة أو تقديم مشروع متكامل لإعادة إعمار غزة فقط بل مسارات التحرك تستهدف بالأساس إعادة تقديم القضية الفلسطينية للمشهد العالمى وتبنى مُقاربة حل الدولتين وهو الخيار الأمثل لإنهاء حالة التوتر والاضطراب بالإقليم وكل هذا يؤكد أن القمة العربية والاصطفاف العربى قد نجح فى إرسال رسائل مباشرة لتقديم خطة بمحددات رئيسية عبر مشروع مصرى – فلسطينى – عربى ليكون بمثابة خارطة طريق لمستقبل القضية الفلسطينية والإقليم.

سطر وسطر

ما أشبه العاشر بالبارحة

حسين خيري

كتب المسلمون بأيديهم منعطفا جديدا بعد غزوة بدر، وصار للرسول وللمسلمين شوكة قوية فى الجزيرة العربية، بزغ نجمها فى ربوع العالم، وغيرت مجرى التاريخ، لذا سماها المولى عز وجل يوم الفرقان، وتأكد المسلمون الأوائل أن النصر من عند الله، وعلموا أن الله أمدهم بالملائكة مسومين، تتكرر نفس ملامح الصورة وترتفع أسهم الجيش المصرى قاهر الجيش الذى لا يقهر، وتوجه بصر العالم إليه بنظرة فخر وتقدير، ولذا جاء التقاء جيش بدر بجيش العاشر من رمضان فى نقاط تشابه عديدة.

حرب العاشر من رمضان ليلة نور لا ينطفئ، وما أقرب الشبه بها وبليلة من البارحة، انطلقت شعلتها فى السابع عشر من رمضان فى السنة الثانية من الهجرة، وكان قوام جيش رسول الله ٣١٣ مقاتلا و٧٠ جملا، والطرف الآخر من جيش الكفار ١٠٠٠ فرد و٧٠٠ جملا، وبرغم صيام جيش المسلمين وضعف إمكانياته وقلة سلاحه أصبح النصر حليفهم، والأمر لا يختلف كثيرا فقد أطلقوا على جيش إسرائيل الجيش الذى لا يقهر، وكان يمتلك ترسانة من الأسلحة الأمريكية المتفوقة والمدعومة من جميع الدول الأوروبية، وتتغلب روح المبادرة بالقتال على نفوس جيش رسول الله، كذلك كانت المبادرة بالعبور لجيشنا الباسل، وبادر الاثنان بالهجوم وقلوبهما يملؤهما روح الإيمان بالله، والإصرار على النصر هدفا لا يفارقهما.

وفى فتح مكة، بلغ عدد جيش رسولنا الكريم عشرة آلاف من الصحابة، ودخل مكة بدون إراقة دماء، وحطم ٣٦٠ صنما حول الكعبة، وألقى خطبة فتح مكة، وبايعه أهل مكة رجالا ونساء على الإسلام، وفى رواية الشيخين خرج النبى إلى مكة برفقة المسلمين وهم صائمون، كذلك كان حال المسلمين فى بدر.

وكأن التاريخ يعيد نفسه وينطلق أبطال جيشنا وهم صائمون على الجبهة فى حرب العاشر من رمضان، وأشهد بنفسى على ذلك بحكاية رفقاء عمى محمد يحيى شهيد النصر، وقالوا إنه لقى ربه فى ليلة السابع من أكتوبر وهو صائم، وتتجلى حرب العاشر فى أروع صور الإبداع للجندى المصرى، وظهرت أول صوره فى اختيار توقيت الهجوم، وفى تحديد كلمة السر.

ويتوالى الإبداع، ويبتكر الضابط باقى زكى يوسف طريقة تحطيم خط بارليف، وتلاحقها مناورات محمد عبد العاطى ومحمد المصرى صائدى الدبابات، ولا ننسى ملحمة الشهيد إبراهيم الرفاعى قائد المجموعة ٣٩ قتال، الذى أرغم شارون على الهروب بطائرة هليكوبتر من جحيم الرفاعى، وسبق تلك الإبداعات عبقريات حروب الاستنزاف وعمليات جهاز المخابرات المصرى، إنها بحق ملحمة بطولية أيدها الله بنصره، وسجل التاريخ حافل بعشرة معارك إسلامية كبرى وقعت فى رمضان، ومع أنه شهر صيام يحمل محفزات المهام الكبرى، التى تتعدى مشقة العمل، وتدور فى أيامه أشرس معارك المسلمين فى القادسية وفى عين جالوت، ويكون النصر حليفهم دون جدال، والسبب أن جيوش المسلمين أعلنوا بصدق الحرب على الأعداء فى شهر القرآن الكريم.

دعونا نفكر



المرأة المصرية



مهنى أنور

مصر الأولى عربيًا وإفريقيًا وإقليميًا أى بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط فى منح المرأة كل حقوقها التى تستحقها جاء هذا الترتيب الدولى بعد أن أعلن جهاز التعبئة والإحصاء فى مصر تقريره الذى أصدره بمناسبة يوم المرأة العالمى فى ٨ مارس والذى يحتفل به العالم كله، وقد احتفلت به مصر هذا العام بعد أن أعلن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن المرأة المصرية رمز العطاء وشريكة فى مسيرة التنمية، وأعلنت قرينة الرئيس بأنها ستظل داعمة لكل سيدة تسعى لتحقيق أحلامها.

أعود إلى هذا الترتيب العالمى الذى استحوذت عليه مصر منذ تولى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي مسئولية الرئاسة فى مصر فى عام ٢٠١٤ حيث أكد جهاز التعبئة والإحصاء أن المرأة استحوذت على ١٦٪ كنسبة تمثيل المرأة فى حكومة مدبولى وأن ٤٨,٦٪ من المصريين فى الداخل من النساء بتمثيل ٥٢,٢ مليون نسمة وأن جهاز تنمية المشروعات ضخ ١٧,٤ مليار جنيه لدعم السيدات فى مشروعاتهن وطبقا للإحصاء فإن ١٠٦ ذكور لكل مائة أنثى فى داخل مصر.

وللتأكيد على هذه الأرقام والترتيب الدولى والإقليمى والإفريقى والعربى فقد وصلت المرأة إلى وزيرة منذ أكثر من ١٠ سنوات ووصلت كقاضية تجلس على منصة القضاء الجالس منذ سنوات عديدة وبالتحديد فى عام ٢٠٠٦ وكانت أول دفعة بعد المرحومة المستشارة تهانى الجبالى ١٢ قاضية فى عام إبان المرحوم المستشار ممدوح مرعى وزير العدل الأسبق، حيث كانت المستشارة أمل عمار مساعد وزير العدل السابق ورئيسة المجلس القومى للمرأة حاليًا من الدفعة الأولى والتى أجريت معها ومع ٧ آخريات من زميلاتها حوارًا صحفيًا نشر فى مجلة أكتوبر فى هذا التوقيت، وتوالت هذه الخطوات حتى اكتملت فى عهد السيد الرئيس السيسي بقراره إلحاقها بمجلس الدولة والنيابة العامة، أسوة بالرجل منذ ٤ سنوات.

وكانت هذه الخطوة التى لم تتخذ فى أى عهد سابق ووصولها أيضا إلى درجة مساعد وزير داخلية لحقوق الإنسان اللواء منال عاطف أخيرًا فى عام ٢٠٢٤ بقرار من اللواء محمود توفيق وزير الداخلية فى حركة ترقيات الشرطة فى ٢٠٢٤/٨/١ وقد تولت كمحافظ مثل الدكتورة منال ميخائيل وزير التنمية المحلية حاليًا، حيث كانت محافظا لدمياط لمدة ٣ سنوات نجحت فيها، وجاكلين عازر محافظ البحيرة الحالى وأيضا نائب وزير ونائب محافظ منذ سنوات ونائبا لمحافظ البنك المركزى ونائبا للكثير من البنوك الوطنية، وتأتى هذه الخطوات التى تستحقها المرأة فى مصر لتحصل على كل حقوقها فى عهد السيد الرئيس السيسي بتأييد من المجتمع، امتناننا وعرفانا بدور المرأة فى المجتمع المصرى.

مفترق طرق

مصر .. وخارطة الطريق

حسام أبو العلا

منذ اللحظة الأولى لأزمة غزة فى السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ومازالت مصر تبذل جهودا كبيرة من أجل التوصل إلى حل حاسم يضمن وقف إطلاق النار بعد المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد أهالي القطاع لمدة ١٥ شهرا.

وجاءت القمة العربية الطارئة فى القاهرة فى الرابع من مارس الجاري لتؤكد الدور المصري القوي، والذي تصدى لكافة مخططات التهجير القسري وتصفية القضية الفلسطينية، كما تبنت القمة بإجماع كافة الدول المشاركة الخطة المصرية التي أصبحت عربية لإعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها.

وكانت كلمة الرئيس عبد الفتاح السيسي فى القمة بمثابة خارطة طريق للمرحلة القادمة للأزمة، التي شهدت تطورات غير مسبوقة ومواقف متباينة من قوى دولية وإقليمية، ولولا تدخل مصر ما توقفت إسرائيل عن مخططاتها الرامية لابتلاع كافة الأراضي الفلسطينية وتهجير شعبها.

هناك طموحات كبيرة بعبور تداعيات مرحلة الحرب إلى إعمار غزة عن طريق المؤتمر الدولي الذي تستضيفه مصر فى أبريل المقبل، والذي يتوقع أن يكون نقطة الانطلاق نحو دعم الصندوق الدولي المخصص لهذا الغرض، لاسيما أن الحرب دمرت كل سبل الحياة فى القطاع، الخطة المصرية، ستبدأ بتوفير سكن مؤقت للنازحين فى غزة خلال عملية إعادة الإعمار، ومناطق داخل القطاع فى ٧ مواقع تستوعب أكثر من ١,٥ مليون فرد، وقدرت الخطة إعادة إعمار غزة بـ ٥٣ مليار دولار، وستستغرق ٥ سنوات.

الرئيس السيسي الذي نال إشادة وتقدير من كافة الزعماء العرب خلال كلماتهم فى القمة، حذر من أن المنطقة تواجه تحديات جسيمة تهدد الأمن والاستقرار الإقليمي، وأن مصر ستتصدى بكل قوة لهذا الواقع المؤلم الذي يعيشه قطاع غزة، وشدد على أن الوضع الحالي يهدد الأمن القومي العربي.

والخطة المصرية لم تركز فقط على إعادة الإعمار، لكن تضمنت أيضا آلية إدارة غزة بتكوين لجنة تُوكل إليها إدارة القطاع، كما تتولى مصر تدريب الكوادر الأمنية داخل القطاع.

مصر ستظل الدعم والسند للشعب الفلسطيني للبقاء على أرضه دون تهجيره، وستواصل جهودها للتوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للحفاظ على القضية الفلسطينية.

وفى ذات الوقت، لم تتوقف الجهود المصرية للضغط على المجتمع الدولي من أجل اتخاذ مواقف رادعة ضد المحتل الإسرائيلي، كما تتواصل هذه الجهود للانتقال للمرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى فى ظل التعنت الإسرائيلي.

وبفضل علاقات مصر المتشعبة لخبراتها الدبلوماسية العريقة، غيرت كثير من الدول الأوروبية انحيازها لإسرائيل واعترفت كثير من العواصم بالدولة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني فى البقاء على أرضه، وأدانت جرائم حكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة.

ولن تصمت مصر عن استمرار الممارسات الإسرائيلية التي تمنع دخول المساعدات إلى قطاع غزة، وستظل ملتزمة بتوفير المساعدات اللازمة للسكان خاصة أنهم فى أمسّ الحاجة الآن لهذه المساعدات فى ظل نقص احتياجاتهم الأساسية، لا سيما خلال شهر رمضان.

وتدين مصر فى بيان صادر عن وزارة الخارجية قطع إسرائيل الكهرباء عن قطاع غزة، وعدّته خرقا جديداً للقانون الدولي الإنساني، ولاتفاقية جنيف الرابعة.

وتعلق إسرائيل منذ الثاني من مارس الحالي، دخول جميع المساعدات الإنسانية إلى غزة، مع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، الذي بدأ تنفيذه فى ١٩ يناير الماضي، بوساطة مصرية - قطرية - أمريكية.

فى حب مصر

المصريون فى تكافل ليوم الدين

حاتم فاروق

معضلة الانفاق اليومي لملايين الأسر المصرية لا يعلمها إلا رب العالمين، فى ظل ارتفاع أسعار كل مناحي الحياة من سكن وغذاء وعلاج وتعليم، هذه المعادلة الصعبة ما هي إلا اختبار صعب لا ينجو منها رب الأسرة المصرية إلا بالتكافل المجتمعي الذي يقوده المصري القادر المتيسر الذي أصبح مثالاً فى تحمل أعباء أسرته الصغيرة أو أفراد مجتمعه الكبير.

يأتي شهر رمضان الكريم من كل عام، لتتجلى مظاهر التكافل بين جموع الشعب المصري العظيم من خلال تبرع المصريين السخي لمؤسسات وجمعيات وهيئات التكافل المجتمعي سواء من خلال وجبات الغذاء أو بأموال الزكاة والصدقات التي يتبارى فيها كل مصري يستطيع أن يساهم، حتى لو بالقليل فى إسعاد الناس من حوله.

وعلى الصعيد الرسمي، فقد جاء إعلان وزارة التضامن الاجتماعي منذ أيام بزيادة مساعدات برامج «تكافل وكرامة» بنسبة ٢٥٪ بداية من شهر أبريل المقبل، فى توقيت تسعى فيه ملايين الأسر المصرية المستفيدة من البرنامج الأضخم فى تاريخ الحماية الاجتماعية فى مصر، إلى سد ثغرة المصاريف اليومية بالتزامن مع ارتفاع أسعار مختلف السلع والمنتجات خلال الشهر الكريم.

وخلال شهر مايو المقبل سوف تحتفل مصر بمرور عشر سنوات على إطلاق برنامج الدعم النقدي «تكافل وكرامة» الذي أصبح من أهم برامج الحماية الاجتماعية فى الوطن العربي، البرنامج الذي بدأ عام ٢٠١٤ بعدد ١,٧ مليون أسرة مستفيدة وبتكلفة قدرها ٣,٥ مليار جنيه، حتى وصل الإنفاق الفعلي على البرنامج خلال العام الماضي إلى ٣٥ مليار جنيه، بل تخطى الـ ٤٠ مليارا خلال العام المالي الحالي، بينما من المتوقع أن يصل لحوالي ٥٣ مليارا خلال العام المالي القادم ليصل عدد المستفيدين من البرنامج حوالي ٤,٧ مليون أسرة مصرية.

إلا أن الحقيقة تؤكد أن جهود المؤسسات الرسمية والهيئات الحكومية لدعم برامج الحماية الاجتماعية وتقديم الدعم النقدي والعيني للفئات الأقل دخلاً فى مصر، مهما تعاظمت أو اتسعت رقعتها فى ربوع مصر المحروسة، فلن تصل إلى كل من يستحق للمساعدة ويريد العيش بكرامة دون الحاجة للتسول أو اللجوء للأعمال الإجرامية لتحصيل قوت يومه وسد احتياجات أسرته.

لذلك يأتي القطاع التكافلي الأهلي ليثبت خلال السنوات الأخيرة التي شهدت فيها الأعباء اليومية التي تتحملها الأسر تفاقماً واضحاً، أنه أساس تكافل المصريين عبر الزمان، ليمضي اليوم تلو الآخر دون أن ندري كيف يرتبها رب العالمين فى تلك الأيام المباركة.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

رمضانيات

ريشة : محمد محمود

